

باسيل يتخبط لفك حصار يضيق عليه في الداخل قبل الخارج

رئيس التيار الوطني الحر: حينما نياأس سنتخلّى عن حزب الله



العقوبات تخنق باسيل

بها لدى الرئيس ميشال عون. وأعلنت الخزانة الأميركية قبل أيام فرض عقوبات على باسيل، بسبب تورطه في قضايا فساد، واستغلال علاقته بحزب الله لتعزيز نفوذه السياسي. وفي تعقيب على تلك العقوبات قالت السفارة الأميركية دوروثي شيا إن القرار جاء وفق قانون "ماغنيتسكي"، لافتة إلى أنه بالإمكان فرض المزيد من العقوبات على باسيل ضمن أطر قانونية أخرى. وصدر قانون "ماغنيتسكي" في عام 2012، وكان يستهدف في البداية موسكو، حيث فرضت واشنطن بموجبه عقوبات على مسؤولين روس متهمين بدور لهم في وفاة المحامي سيرجي ماغنيتسكي في أحد السجون الروسية. وعلى مدار السنوات الأخيرة جرى توسيع رقعة تطبيق قانون "ماغنيتسكي"، لتشمل مسؤولين عن انتهاكات لحقوق الإنسان وقضايا فساد.

مع حزب الله للرأي العام العربي وأيضا لأصحاب القرار كما أنها لا تخلو من محاولة لشد عصب اللبنانيين إليه، ولاسيما أعضاء التيار الوطني الحر وقواعده، مع بروز تلمل داخل التيار من تبعات القرار الأميركي على وضعهم على الساحة في لبنان. ولطالما كانت هناك تحفظات داخلية على سياسات باسيل وتحكمه بكل صغيرة وكبيرة، وهناك العديد من الأعضاء يرون بأن حزيهم تم اختزاله في شخص باسيل، وأن استمرار الأخير على رأس التيار الوطني الحر سيؤدي إلى المزيد من الخسائر السياسية، وفقدان كامل ما تحقق على مدار السنوات الماضية. ومن المرجح أن تكبر كرة الغضب أكثر داخل التيار الوطني الحر، وهذا أكثر ما يخيف باسيل الذي يحاول الظهور في قوب المسيطر، على مجريات الأمور معولا على المكانة التي يحظى

وكانت السفارة الأميركية تحدثت في معرض تعليقها على فرض عقوبات على باسيل وردود فعله، بأن الأخير كان مستعدا للسير قدما في خيار فك الارتباط، خلال اللقاءات التي جمعتها معها. وشكلت تصريحات دوروثي شيا إخراجا إضافيا لرئيس التيار الوطني الحر. وقال باسيل "أنا محتاط لاحتمال نشر محاضر اللقاءات وبينني وبين الأميركيين وكلمنا كنت أتكلّم كنت أفكر بويكيليكس وأي مسار تقوم به كتيار بنطلق من استقلاليتنا.. أتمنى الذهاب بموضوع الاتهامات للأخر وكشف كل شيء وأنا أترك الحياة السياسية إذا ثبتت على أي تهمة فساد ودولة كبيرة مثل أميركا التي تمسك بكل حوالة مال في العالم إلا تستطيع أن تكشف كل شيء؟ علما أنني أول من كشف حساباته للرأي العام اللبناني...". ويرى مراقبون أن تصريحات باسيل كانت لتبرير دوافع حرصه على العلاقة

أن ثمن قطع العلاقة هذا ما يأتي به للبنان.. التزام أميركي ودولي بنقوية لبنان وإعادة أرضه وإعادة النازحين وأن يصبح لدينا دولة قادرة بالتوازن العسكري الاستراتيجي أن تواجه فهذا أمر أضعه على طاولة التفاوض مع حزب الله والداخل اللبناني... وأي برنامج فعلي وليس فقط وعود هو أمر يطرح". وتابع "عن قول السفارة الأميركية أن النائب باسيل وعد بفك التحالف مع حزب الله بشروط: محاولة فاشلة لدق إسفين... وإذا أردنا فك التحالف نفعل ذلك بإرادتنا ووفق المصلحة اللبنانية وليس بإرادة خارجية تكون نتيجتها العيب بالسلام الأهلي.. بما يعنينا على الأرض اللبنانية وعند الجار السوري، قمنا بمعركة كلبنانيين عندما لم يقم الجيش بالالزام بقرار سياسي كان مقصرا وقتها... وعندما اتخذ القرار السياسي على عهد العماد عون حرر الجيش الأرض وهزمتنا الإرهابيين".

حالة ارتباك شديدة يعاني منها رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، مع توالد الأزمات الناتجة عن قرار الولايات المتحدة بفرض عقوبات عليه، وأخرها حالة التلمل التي بدأت تطل برأسها داخل حزبه في ظل مخاوف من انهيار كل ما تحقق سياسيا في السنوات الماضية.

● بيروت - يحاول رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الظهور في ثوب الواصل غير المهتز بعد العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة عليه، ردود فعله تخذله، والأجواء المشحونة داخل حزبه تكشف مدى الضرر. تتحدث دوائر سياسية عن محاولات لباسيل تجري خلف الكواليس لتخفيف الغضب الأميركي، وحصر الضرر عند هذا المستوى في ظل مخاوف من إمكانية فرض عقوبات شديدة أخرى، وهو ما سبق أن لمحت إليه السفارة الأميركية لدى بيروت دوروثي شيا. بالتوازي مع ذلك لا يكف وزير الخارجية السابق عن التردد في العلن رفضه الضغوط المستمرة لفك الارتباط بحليفه حزب الله، لدافع بسيط وهو كونه لا يريد أن تحترق جميع أوراقه ويجد نفسه خارج المعادلة اللبنانية تماما، مع وجود العديد من المترشحين وبينهم من هو داخل التيار الذي يتزعمه.

تقول الدوائر إن حالة ارتباك شديدة يعاني منها باسيل، فهو يشعر بأنه محاصر في الداخل كما في الخارج ومن الحلفاء كما الخصوم، وتلفت إلى أن اختياره لقناة سعودية، في أول حديث مباشر مع وسيلة إعلامية بعد العقوبات لا يخلو من دلالات فهو يريد فتح كوة في الأبواب العربية الموصدة أمامه علها تساعده، فيما سبق وأن خذله هو مرارا من خلال مواقفه حينما كان وزيرا للخارجية.



باسيل يتهم السفارة الأميركية دوروثي شيا بدق أسفين بينه وبين حزب الله

حالة الضياع التي يعانيها باسيل تتعمق، فمع بدء نشر القناة جوانب من حديثه، وبعد رصد ردود فعل غاضبة في الداخل اللبناني سارع إلى اتهام القناة بتحريف أقواله. ونشر مقتطفات من المقابلة على موقع على تويتر في مسعى لتدارك بعض الزلات مشيرا من خلالها إلى الجوانب التي كان يرمي التركيز عليها،

عودة التنسيق الأمني بين الفلسطينيين وإسرائيل

وقررت إسرائيل في سبتمبر الماضي خصم 11.3 مليون دولار من عائدات الضرائب (المقاصة)، في إجراء عقابي على تخصيص السلطة الفلسطينية مستحقات المعتقلين وعائلات الشهداء. وردا على القرار الإسرائيلي، أعلنت الحكومة الفلسطينية رفضها استلام أموال المقاصة من إسرائيل مخصصا منها أي مبالغ غير متفق عليها مسبقا. وإيرادات المقاصة، هي ضرائب تجبها إسرائيل نيابة عن وزارة المالية الفلسطينية، على السلع الواردة للأخيرة من الخارج، تقطع منها تل أبيب 3 في المئة بدل جباية. وتساهم التحويلات المقردة بنحو 190 مليون دولار شهريا، بأكثر من نصف موازنة السلطة التي تفاقم عجزها السنوي بسبب جائحة كورونا، ليصل إلى 1.4 مليار دولار. وفي أول ردود الفعل على عودة التنسيق قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي داود شهاب إن القرار يعدّ تراجعاً خطيراً وخرجاً عن مقررات الإجماع الوطني وانتقلا على مخرجات اجتماع الأمناء العامين للفصائل. واعتبر أن العودة إلى مسلسل التفاوض الكارثي والعلاقة مع إسرائيل لا تختلف عن التطبيع بل هي السياسة التي أوصلت الدول العربية إلى هذه النقطة. وكانت السلطة الفلسطينية هاجمت قرار الإمارات والبحرين والسودان بإبرام اتفاقات سلام مع إسرائيل، ولم تخل تعبيرات المسؤولين الفلسطينيين من تجريح.

● رام الله - أعلن وزير الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ مساء الثلاثاء عودة التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل إلى ما كان عليه قبل مايو 2020، حينما قررت السلطة وقفه رسميا على خلفية خطط ضم أراض في الضفة الغربية. وقال الشيخ "عودة العلاقات جاءت بعد إعلان إسرائيل استعدادها الالتزام بالاتفاقيات الموقعة سابقا بين الطرفين، وتلقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس رسائل رسمية ومكتوبة تؤكد هذا الالتزام". وشهدت الأيام الماضية مفاوضات ماراثونية بين المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين تم التوافق خلالها على عودة التنسيق مقابل استعادة أموال المقاصة. وأكد مصدر فلسطيني في وقت لاحق أن إعلان عودة العلاقة يشمل استئناف تسلم أموال الضرائب (المقاصة). وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس في 19 مايو الماضي أن السلطة الفلسطينية أصبحت "في حل من جميع الاتفاقات والتفاهات مع الحكومتين الأميركية والإسرائيلية" بما في ذلك اتفاقات التنسيق الأمني، معتبرا أن ضم أراض في الضفة الغربية يقوض فرص التوصل إلى السلام. ويرى مراقبون أن عودة التنسيق كانت متوقعة على نحو بعيد، فالسلطة الفلسطينية تعاني أزمة خانقة، وهي لا تستطيع الذهاب بعيدا في تصعيدا الذي ترى أنها الأكثر تضررا منه.

التوتر بين حزب العمال وحكومة أربيل ينعكس تشظيا على الساحة الكردية في سوريا

هذه الجغرافية، وتغيير ديموغرافيتها، والقضاء على التاريخ الكردي". واعتبر في تصريحات لوكالة أنباء "هاوار" أن تصعيد الحزب الديمقراطي ضد العمال يأتي في هذا السياق، وأضاف قائلا "في كردستان يتعاون الحزب الديمقراطي مع تركيا، ولسنا راغبين بأن يقع الديمقراطي في هذه المطبات، ونحن مستمرون في تنبيه الرئيس مسعود البارزاني، لأن جغرافية كردستان ليست ملكا لأي عائلة". وأضاف عباس "وهب الشعب مسعود البارزاني الثقة، وعندما يريد فإنه يستطيع سحب هذه الثقة منه". وفي المقابل يقول جمعة إبراهيم، القيادي في المجلس الوطني الكردي في

ويرى مراقبون أن التوترات بين أربيل وحزب العمال الذي يقود الحركة الكردية في تركيا، وتتخذ عناصره من الأراضي العراقية مسرحا لتحركاتها في ظل التضيق التركي، تؤثر لما لا شك فيه على الوضع في شمال سوريا، لافتين إلى أن المستفيد الوحيد مما يحصل هو أنقرة، التي لطالما نظرت إلى أي وحدة كردية في سوريا على أنها تهديد مستقبلي وجب واده. وقال الأمين العام لحزب التجمع الوطني الكردستاني محمد عباس، إن "أعداء الشعب الكردي وفي مقدمتهم حزب العدالة والتنمية التركي ورئيسه أردوغان لهم مشروع يريدون تنفيذه في الجغرافية الكردية، ويسعون إلى احتلال



قضية تائهة بين الرايات

● الحسكة (شمال شرق سوريا) - انعكس التوتر بين حكومة أربيل وحزب العمال الكردستاني سلبا على الفرقاء في شمال شرق سوريا، وكرس حالة الانقسام والتشظي، وسط تجرّ آمال أكراد سوريا في إمكانية تحقيق أي وحدة كردية على المدى المنظور. وتوجد قوتان سياسيتان في شمال شرق سوريا، الأولى يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي المعروف عنه قرينه من حزب العمال، والذي يهيمن على المنطقة من خلال وحدات حماية الشعب، والقوة الثانية هي المجلس الوطني الكردي القريب من الحزب الديمقراطي الذي يتزعم السلطة في أربيل. ولطالما تأثر الطرفان في سوريا بالخلافات بين حزب العمال الكردستاني وبين الحزب الديمقراطي في شمال العراق، والتي تتداخل معها العديد من العوامل، جانب منها أيديولوجي ولكن العامل الأبرز يبقى الإقليمي. ومنذ زيارة رئيس إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني إلى أنقرة في سبتمبر الماضي، والتقى خلالها الرئيس رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته مولود جاويش أوغلو، تشهد العلاقة بين أربيل وحزب العمال توترا شديدا. وازداد الوضع تازما بين الطرفين في ظل اتهام أربيل للعمال بشن هجمات في الإقليم، الأمر الذي ينفيه الأخير معتبرا عبر تصريحات مقربين منه أن الأخيرة تحاول الضغط على عناصره، في إطار تفاهم بينها وبين تركيا لمحاربته.

أذرع إيران في العراق تحبط مشروع الشراكة السعودية العراقية في مجال الزراعة

الميليشيات تهدد باستهداف أي مشاريع استثمار سعودية في العراق



صراع النفوذ في العراق يأتي على الأخضر واليابس

مستثمرين صغار، يمكنهم الاستفادة من كميات المياه الجوفية المتاحة في هذه المناطق.

ويقول مراقبون إن ما حدث في هذا الملف يجسد قرار إيران باستهداف كل ما هو سعودي في العراق، حتى إذا كان الأمر يتعلق بمشاريع لم يتم إقرارها بشكل نهائي.



صالح الحمداني
أي استثمار خارجي في العراق يتطلب موافقة إيران أولا

ويقول صالح الحمداني، وهو مدون عراقي بارز، إن أي استثمار خارجي في العراق، يجب أن ينال موافقة إيران أولا. ويعاني العراق تراجعاً كبيراً في أداء معظم القطاعات الخدمية، مقرّونا بأزمة اقتصادية تتعلق باعتماد البلاد على بيع النفط فقط، وأخرى مالية يمثّلها نقص السيولة الحاد. ويلقي العراقيون باللوم في خراب الاقتصاد على السياسات التي اتبعتها الأحزاب الشيعية المدعومة من إيران منذ 2003، إذ جرى تدمير الصناعة المحلية مزجداً من الدول ستحدو حذوها، لا تقوم بمهام فعلية فضلاً عن إشاعة الفساد الإداري والمالي في المؤسسات الرسمية، ما حول الحكومة إلى كائن ضخم ومترهل لكنه مشلول.

واعتبر المجتمعون أن "عبارة (فتحنا صفحة جديدة) نقطة هزيلة، إذ لا تفتح الصفحات إلا بعد تعويض الأخطاء، ودفع لوزير الدماء".

لكن وزير الزراعة العراقي محمد الخفاجي عرض معلومات تتعلق بخطة الاستثمار السعودية، دعت إلى السخريّة من التصعيد الإيراني الذي بدا أنه يستند إلى أوهام.

وقال الخفاجي إن السعودية طلبت من العراق تقديراً لإمكانية إصلاح ملايين الدونمات الصحراوية في ثلاث محافظات، عبر مشاريع لتربية الأبقار. وأضاف أن وزارته أجرت مسحا دقيقاً للمساحات المستهدفة، وقدمت نتائجها إلى وزارة الموارد المائية، المختصة بتحديد مدى صلاحية الأراضي للاستثمار الزراعي.

وتابع الخفاجي، أن الاستثمارات السعودية المتوقعة كانت تتطلب إتفاق مليارات الدولارات، ما يستلزم بالضرورة وجود ضمانات كافية، مشيراً إلى أن السعودية طلبت ضمان أن يلتزم العراق بتوفير المياه بشكل مستدام لمدة 50 عاماً في المساحات المستهدفة. وأكد أن وزارة الموارد المائية ردت بأن المياه الجوفية المتاحة في هذه المناطق، لا تغطي احتياجات أكثر من خمسة أعوام، ما دفع السعودية إلى التراجع عن خططها.

وأشار الوزير إلى أن البديل هو منح مساحات محدودة من الأراضي

رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي حول الاستثمارات السعودية في العراق، متهمين إياه بدعم خطط التطبيع العربي الإسرائيلي عبر بوابة الاقتصاد العراقي.

وتطور الأمر كثيراً، وانتقل إلى التهديدات الميدانية المباشرة، عندما عقدت "المجاميع الخاصة"، وهي صفة فخاعية، بينما عزت مصادر غير رسمية الأمر إلى ضغوط شديدة مارسها أنزع إيران في العراق من سياسيين وقادة ميليشيات شيعية مسلحة على السلطات العراقية لوقف مسار الشراكة الذي شرعت بغداد والرياح في بنائه بسرعة وحرص مثيرين لهواجس طهران وقلقها على نفوذها في العراق.

وقال وزير الزراعة العراقي محمد الخفاجي إن السعودية تراجعت عن فكرة استثمار قرابة ثلاثة مليارات دولار ضمن القطاع الزراعي في بلاده، معللاً الأمر بـ"نقص المياه".

الحكومة العراقية الطامحة إلى حل الأزمة الاقتصادية الحادة للعراق عن طريق عقد شراكات مع بلدان المنطقة وجلب استثمارات خارجية، تصلّدم بواقع سياسي غير ملائم يتمثل في نفوذ الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران وقدرتها على ضرب أي مشروع يتناقض مع المصلحة الإيرانية باستخدام عدة طرق بدءاً بالضغط السياسي والإعلامي وصولاً إلى التهديد باستخدام السلاح.

بغداد - تخلّت السعودية بشكل مبكر عن مشروع ضخّم كان يصد النقاش مع الجانب العراقي ويقوم على استثمار مساحات شاسعة من الأراضي العراقية في الزراعة، وذلك بسبب نقص المياه اللازمة للمشروع حسب الرواية الرسمية العراقية، بينما عزت مصادر غير رسمية الأمر إلى ضغوط شديدة مارسها أنزع إيران في العراق من سياسيين وقادة ميليشيات شيعية مسلحة على السلطات العراقية لوقف مسار الشراكة الذي شرعت بغداد والرياح في بنائه بسرعة وحرص مثيرين لهواجس طهران وقلقها على نفوذها في العراق.

وقال وزير الزراعة العراقي محمد الخفاجي إن السعودية تراجعت عن فكرة استثمار قرابة ثلاثة مليارات دولار ضمن القطاع الزراعي في بلاده، معللاً الأمر بـ"نقص المياه".

وعقدت وفود تخصصية عراقية وسعودية، طيلة الأسابيع الماضية، اجتماعات في بغداد والرياح، لمناقشة إمكانية استثمار ملايين الدونمات من أراضي الصحراء العراقية في محافظات الأنبار والنجف والمثنى.

ولم يعلن البلدان نتائج نهائية لهذه الاجتماعات، ولكن مصادر عديدة أكدت التوصل إلى اتفاق واعد، تقوم السعودية بموجب استثمار قرابة ثلاثة مليارات دولار في القطاع الزراعي والثروة الحيوانية داخل العراق.

وبدا أن هذه التفاهات العراقية السعودية استفزّت إيران إلى الحد الأقصى ودفعتها إلى تحريك أزرعها في الداخل العراقي لإحباطها في وقت مبكر. وشنت وسائل الإعلام العراقية التي يديرها الحرس الثوري الإيراني، مثل قناة "أفاق" المملوكة لرئيس حزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي وقناة "العهد" المملوكة لرئيس ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، هجوماً واسعاً على خطة الاستثمار السعودي في القطاع الزراعي العراقي، مشيرة إلى أنها محاولة لاحتلال أراض عراقية.

واشترك المالكي والخزعلي شخصياً في مهاجمة الاستثمارات السعودية ضمن القطاع الزراعي العراقي، وقالاً إنها خطة لتدمير خزّين العراق من المياه الجوفية.

وطالبت كتلة الفتح النيابية، التي تضم ممثلي الميليشيات التابعة لإيران في مجلس النواب العراقي باستجواب

بوادر انفراج سياسي في جنوب اليمن بعد مواجهات أبين الدامية

وبيدل جهداً كبيراً في هذا الاتجاه رغم محاولات التعميل التي تتعمدها الشرعية والتي يبدو أنها تعمل على التأخير للعب على عامل الوقت لحسابات لديها، ونتوقع أن تحمل الأيام القليلة القادمة عملاً ملحوظاً ونتائج إيجابية باتجاه إعلان الحكومة".

ويشير الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسات، عزت مصطفى في تصريح لـ"العرب" إلى أن التداعيات التي تحيط بتنفيذ اتفاق الرياض وفي مقدمة ذلك تشكيل الحكومة وتطبيع الأوضاع العسكرية تعود في الأساس لمحاولة تنظيم الإخوان المسلمين (فرع اليمن) الهروب من الاستحقاقات السياسية المترتبة على تنفيذ الاتفاق وإعلان الحكومة، وهو ما يفسر هروبه المستمر إلى النصعيد العسكري في أبين مع كل انفراجة سياسية في محاولات بائسة لتحقيق تقدم بأي قدر كان أو نصر جزئي ولو كان إعلامياً.

ويضيف مصطفى "الإخوان فشلوا حتى في تحقيق نصر إعلامي مزيف رغم خيبتهم الكبيرة في ذلك، ويدل هذا على مدى الإحباط الذي تواجهه ميليشياتهم على هذه الجبهة التي لم يعد بإمكانهم توظيفها سوى في إشغال التوتر بهدف دفع الانتقالي الجنوبي إلى تحديد موقف سياسي من تنفيذ اتفاق الرياض ليظهر كمعرقل ويتمكن تنظيم الإخوان من استغلال أي رد فعل سياسي من الانتقالي برفض تنفيذ الاتفاق كذريعة جاهزة كانوا مستعدين لرفعها، وهو الأمر الذي تعامل معه الانتقالي الجنوبي بمسؤولية كبيرة رغم الاستفزازات العسكرية الإخوانية المصاعدة، ما يعطي دلالة على أن الانتقالي يدير صراعه مع الإخوان في ملف تنفيذ اتفاق الرياض وفق خبرة معرفية بأساليب وتكتيكات تنظيم الإخوان".

ويؤمل قطاع عريض من اليمنيين في إسهام تشكيل الحكومة في تخفيف حدة الاحتقان السياسي في معسكر الشرعية، والتحول في طريقة تعاطي الحكومة الجديدة مع الملفات المراكمة ومواجهة استحقاقات التغير المرتقب في الموقف الدولي، في ظل النشاط الأممي الحديث لترميز وثيقة "الإعلان المشترك" بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

ويؤكد الباحث السياسي اليمني رماح الجبري في تصريح لـ"العرب" أن أمام الحكومة اليمنية الجديدة التي ستعلن وفقاً لاتفاق الرياض عوائق وعقبات كبيرة لتجاوزها تتطلب مساندتها بإخلاص من جميع القوى السياسية وتقديم المصالح الوطنية العليا على المصالح الحزبية والمناطقية، لافتاً إلى أنّ نجاح الحكومة الجديدة سيتحدد من خلال صدق النوايا للمكونات المشاركة فيها وأولها معيار الكفاءة في اختيار الوزراء، مستدركاً بأنّه إذا "أعلنت الحكومة بشخصيات لا تتمتع بالنزاهة والكفاءة فإن هذا سيكون مؤشراً سلبياً".

ويشير الجبري إلى وجود حرمة من التحديات التي ستواجه الحكومة القادمة، من أبرزها إعادة ترتيب وضع القوات العسكرية والأمنية ودمجها تحت قيادة واحدة في وزارتي الدفاع والداخلية، بالإضافة إلى توحيد الإجراءات المالية وتنظيم البنية عمل المؤسسات التي لا يزال بعضها منقسماً بين عدن وصنعاء بما في ذلك قطاع الاتصالات والطيران المدني.

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" عن اعتزام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إصدار قرار بتشكيل الحكومة الجديدة المنبثقة عن اتفاق الرياض خلال الثماني والأربعين ساعة القادمة.

وقالت المصادر إنّ التحالف العربي أبلغ قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي المتواجدة في العاصمة السعودية الرياض بموافقة الرئيس هادي على إعلان الحكومة وتجاوز عقبة الخلافات حول الشق العسكري من اتفاق الرياض بإرجاء البت فيه إلى ما بعد تنفيذ الشق السياسي الذي يتضمن تشكيل حكومة مناصفة بين الشمال والجنوب من 24 حقيبة وزارية تشارك فيها المكونات السياسية الفاعلة.

وتأتي هذه التطورات في أعقاب تجدد المواجهات العسكرية في محافظة أبين شرقي عدن بين قوات الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، والتي وصفتها مصادر عسكرية لـ"العرب" بأنها الأعنف منذ شهور.



رماح الجبري
عقبات كبيرة تنتظر الحكومة اليمنية الجديدة

واعتبرت المصادر هذه المواجهات بأنها محاولة أخيرة لإحراز أي اختراق في المسار العسكري، قبل العودة مجدداً لاتفاق الرياض كمرجع سياسي ينظم العلاقة بين المكونات والقوى المناهضة لانقلاب الحوثي.

ووفقاً لمصادر خاصة، فقد توقفت المواجهات في أبين، في أعقاب إنذار شديد اللهجة وجهه التحالف العربي لطرفي النزاع وإمهالهما مهلة محددة لوقف إطلاق النار والالتزام بالهدنة المنصوص عليها في بنود اتفاق الرياض الموقع عليه بين الجانبين في نوفمبر من العام الماضي.

وانتهم القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي جماعة الإخوان المسلمين في اليمن بالوقوف خلف التصعيد العسكري الذي شهدته أبين ومحاولة عرقلة إعلان الحكومة، وقال العولقي في تغريدة على تويتر "عرد رئيس الهيئة العليا لإخوان اليمن من داخل تركيا (محمد عبدالله اليومي) قائلاً: الوقت كالسيف إن لم نقطعه قلعك. بعدها بنصف ساعة دشنت ميليشياتهم معركة هي الأعنف منذ أشهر، ومازالت المعركة تدور رحاها في أبين. لقد دفن الإخوان وادعاهم اتفاق الرياض وأن الألوان أن تعود إلى عدن أخي الرئيس (منصور هادي) وتقود معركة الحسم".

وعلق نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح في تصريح لـ"العرب" على المواجهات بين قوات الحكومة اليمنية والانتقالي قائلاً إنها تمثل "المحاولة الأخيرة لميليشيات الإخوان المسلمين للتوصل من اتفاق الرياض، كما أنها تمثل استمراراً لنهج استفزاز المجلس لدفعه للانسحاب من مشاورات تنفيذ الاتفاق وتحميلة المسؤولية عن القتل".

وعن الأنباء المسربة عن قرب تشكيل الحكومة، قال القيادي في المجلس الانتقالي "بالنسبة لإعلان الحكومة مازلنا حاضرين مع التحالف العربي الذي يبدي حرصاً على تنفيذ اتفاق الرياض



حرب مرهقة استنزفت الجميع

السعودية تلوح بالتسلح نووياً استباقاً لتغير الموقف الأميركي من النووي الإيراني

فقط للضغوط". كما أشار الوزير السعودي إلى خطر قيام سباق تسلح نووي في المنطقة، محذراً من أنه إذا أصبحت إيران قوة نووية فإن مزيداً من الدول ستحدو حذوها، ومذكراً بأن بلاده "أوضحت أنها ستبذل قصارى جهدها لحماية شعبها وأراضيها".

وتعمل إيران على استخدام الطاقة النووية منذ عقود، ووقّعت في عام 2015 اتفاقاً نووياً مع القوى العالمية لوقف تطوير قنبلة نووية مقابل رفع العقوبات، لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أخرج بلاده من الاتفاق وجعله على حافة الفشل.

الملف ذاته ولا تستبعد بعض التوقعات أن يكون أكثر ليناً مع طهران من سلفه، وأن يستأنف السياسة التي اتبعها الرئيس الأسبق براك أوباما إزاء الملف النووي الإيراني، حيث تم في عهده توقيع اتفاق بين إيران والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي زائداً ألمانيا، واعتبرت إدارة ترامب أنه يطلق يد الإيرانيين لتطوير برنامج نووي غير سلمي، ولذلك بادرت إلى الانسحاب منه.

وعن التغييرات التي قد تحدث في عهد الرئيس الأميركي المنتخب، بايند، قال الجبر "يجب أن نرى"، مضيفاً "نعتمد أن الإيرانيين استجابوا

على لسان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عندما قال سنة 2018 إن بلاده "لا ترغب في حيازة السلاح النووي ولكن إذا طورت إيران قنبلة ذرية سنقوم بالمثل في أسرع وقت ممكن، دون أدنى شك".

وتبدو إشارة السعودية لهذا الموضوع مجزداً في هذا التوقيت بالذات، مرتبطة بالتغيير الذي حدث على رأس الإدارة الأميركية بفوز المرشح الديمقراطي جو بايند بمنصب الرئاسة ليخلف بذلك الرئيس الجمهوري دونالد ترامب الذي أظهر حمزا غير مسبوق في التعاطي مع الملف النووي الإيراني، بينما يلف الغموض موقف بايند من

الرياض - جذّت المملكة العربية السعودية لتوحيها بالسعي إلى امتلاك سلاح نووي، إذا لم يتحفل المجتمع الدولي بقواه الكبرى مسؤولياته في لجم المشروع النووي الإيراني.

وقال وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير، إن بلاده تحتفظ بالحق في تسليح نفسها بأسلحة نووية إذا لم يكن بالإمكان منع إيران من صنع تلك الأسلحة، مؤكداً في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية أنّ الأمر يتعلق بخيار مطروح بالفعل أمام بلاده.

وتصرّحات الجبير هي استعادة لما كانت السعودية قد لوحّت به سابقاً

شكوك سياسية متزايدة حيال نوايا البعثة الأممية في ليبيا

تعويم الإخوان والإصرار على باشاغا واستمرار دور تركيا ألغام في طريق ستيفاني وليامز



ستيفاني جاءت بأجندات في خدمة الإخوان

الاحتراب، فالرجل ليس محل توافق من قبل مصرانة نفسها، وعليه خلاف كبير بين السياسيين، ولم يؤيده في ملتقى تونس صراحة سوى عدد محدود، والمج إلى تقديم إغراءات مادية لجلب أصوات له، بينما لم تكن نسبة كبيرة من التيار الإسلامي متحمسة له خوفا من تداعيات وجوده على رأس السلطة، فقد تدخل طرابلس في مستنقع جديد من الاحتراب.

وقد يمنح رفع الجولة الأولى للملتقى تونس البعض فرصة لالتقاط الأنفاس، وربما تفرز هذه الفترة القصيرة واقعا المستشفيات امتلات عن آخرها ولا توجد الحيوية لجلس النواب وقبض على زمام المبادرة، كجسم وحيد منتخب، لتحديد الخطوط العريضة لاحقا، والتخلص من العيوب التي شابت الأداء العام بسبب الانقسام بين طبرق وطرابلس، ما يعني وضع نهاية مبكرة للملتقى.

حول الحل السياسي، لكن الشيطان يكمن في التفاصيل، وهو ما يتسبب في تراجع الكثير من التحركات الإيجابية، وتغيير مسارها في منتصف الطريق، مؤكدا أن كل ما يهيم الولايات المتحدة هو منع تكريس نفوذ روسيا في ليبيا بأي شكل، وهو ما دفعها نحو تأييد الحل السياسي مؤخرا. وفي ظل الأجواء القاتمة التي تخيم على الولايات المتحدة جراء أزمة الانتخابات الرئاسية، قد يتراجع الزخم الذي أبدته واشنطن في الآونة الأخيرة، الأمر الذي يمكن أن تستغله روسيا لإعادة التوضيع سياسيا هذه المرة، والضغط على الأمين العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش لحسم مصير ستيفاني في البعثة بعدما عززت انحيازها لباشاغا، وسعت حديثا لتثبيت مكانة تركيا والإسلاميين.

وكشف المصدر أن سيناريو تمكن فتحي باشاغا كفيلا بزيادة نسبة

جبرى اختيار شخصيات تحوم حولها شبهات سياسية، ولا تغطي كل المناطق الليبية، فلا يعقل عدم وجود ممثلين مباشرين لكل من ترهونة والجبل الغربي والجفرة والكفرة والهلال النقطي، كما أن هناك أوزانا كبيرة لدن على حساب أخرى، ما يخل بالمعادلة المانطقية التي تمثل حساسية واضحة.

لم يكن مفهوما حديث ستيفاني المتواتر عن تقدم كبير حققه ملتقى تونس قبيل انتهائه، ما يمثل كذبا على الليبيين، ولم يقبله الكثيرون، حيث بدا يظهر في شكل انتقادات حادة للبعثة الأممية التي بدت رئيسيتها بالإنيابة تريد ختام دورها في ليبيا بتحقيق إنجاز على الورق، يمكن بسهولة أن يعيد تكرار نتائج اتفاق الصخيرات.

وقال المصدر الذي تحدثت معه "العرب" إن مواقف الدول الغربية متباعدة ومفككة، على الرغم مما يبدو من انسجام أحيانا

لطبيعة اللحظة التاريخية التي تمر بها الأزمة الليبية، وتفرض عدم المساس بسيادة الدولة، واتخاذ كل ما من شأنه أن يعزز وحدتها واستقلالها. وأكد المصدر لـ"العرب" أن الخلاف احدث عند التصويت على خروج كل من شغل مناصب رسمية خلال الفترة من 2014 إلى 2020، حيث يعني التصويت بنعم شريطة الحصول على نسبة 75 في المئة، عدم ترشيح فتحي باشاغا للحكومة، وعقيلة صالح رئيس البرلمان في طريق لمنصب رئيس المجلس الرئاسي، وفشلت عملية تمرير خطة احتوت على هذا المعنى، على الرغم من نبرة التهديد والوعيد.

وكانت النقطة الأكثر إثارة والتي كشفت حجم "التواطؤ أو الجهل" لما يدور في ليبيا، أن البعثة الأممية أرادت منح أعضاء الملتقى صلاحيات تشريعية، تتجاوز بها كل الأعراف والتقاليد، حيث

تواجه البعثة الأممية للدعم في ليبيا ورئيسيتها بالإنيابة، ستيفاني وليامز انتقادات حادة حيث باتت الشكوك تخامر المتابعين كما الفاعلين في الأزمة الليبية غدا إسراع وليامز إلى ختام الجولة الأولى من جلسات الحوار الليبي - الليبي في تونس، ما يؤشر حسب هؤلاء على محاولات من البعثة لإعادة تثبيت الإسلاميين في السلطة.

● طرابلس - عادت الشكوك في نوايا بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لتلطل برأسها عقب حدوث مناورات خفية في ملتقى تونس للحل السياسي، أدت إلى رفعه على ضوء خلافات بين المشاركين فيه حول بعض الرؤى الرئيسية. وشهدت اجتماعات تونس التي عقدت خلال الفترة من 7 إلى 15 نوفمبر، الكثير من الشد والجذب بين الأعضاء، وحاولت المبعوثة الأممية بالإنيابة ستيفاني وليامز التغطية على المناوشات، وأشاعت أجواء متعمدة من التفاؤل عبر وسائل إعلام لترميز أجندة تضمن بشكل غير مفهوم إعادة تدوير التيار الإسلامي في السلطة خلال المرحلة المقبلة.

ونجحت ستيفاني في تحقيق جوانب إيجابية في الملتقى، وبدأت النقطة المضنية هي تحديد موعد لإجراء الانتخابات في 24 ديسمبر 2021، لكنها أخفقت في اختيار أسماء من يتولون السلطة التنفيذية المؤقتة، بشقيها المجلس الرئاسي والحكومة، وتداولت بورصة الترشيحات أسماء عدة، كان أبرزها وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا.

وأضاف المصدر، الذي اشترط عدم ذكر اسمه، أن ستيفاني تملكها شعور جارف خلال أيام الملتقى بأن عودة الإدارة الديمقراطية إلى البيت الأبيض مع نجاح جو بايدن تدعم خطة الاعتماد على التيار الإسلامي في ليبيا، لأنها محسوبة على هذا الحزب، وتتبنى أفكاره بالنسبة إلى الموقف من هذا التيار، وتعتقد أن الدماء ستخسف في عروقه مع تولى بايدن رسميا، وهي غير مدركة لحجم التغيرات التي حدثت في المنطقة والعالم.

وسعت ستيفاني بكل قوتها السياسية إلى عدم المساس بالاتفاقيات العسكرية والأمنية والاقتصادية، التي وقعتها حكومة الوفاق مع تركيا، لتعزير نفوذ الإسلاميين، وهو ما يبدو أنه شجع قفلة للتوقيع على حزمة اتفاقيات أمنية وعسكرية مع كل من وزيرى الداخلية والدفاع مؤخرا، لتأمين مستقبل وجودها وأنقرة في ليبيا.

وظهرت المبعوثة الأممية بالإنيابة، وغالبية من حضروا ملتقى تونس، أسيرة مرشحين محددين، دون مراعاة جيدة

مخاوف من خروج الوضع الصحي عن السيطرة في الجزائر

ميهايوي، للصحافيين، بأن "الوضع الصحي في البلاد خطير ومقلق جراء ارتفاع حالات الإصابة بالفايروس وأن المستشفيات امتلات عن آخرها ولا توجد أسرة لاستقبال المرضى".



رضا ميهايوي
المستشفيات امتلات
عن آخرها، ولا توجد أسرة
لاستقبال المرضى

وأضاف "السكان باتوا مطالبين بالتخلي بروج المسؤولية والالتزام بيوتهم، وعدم الخروج إلا للضرورة، لأن الإجراءات التي فرضتها الحكومة مؤخرا لاحتواء الفايروس لن تأتي بنتيجة في حال استمرار البعض في الاستهتار بإجراءات الوقاية، خاصة في ما يتعلق بارتداء الكمامات واحترام التباعد الاجتماعي".

ومازالت الاتهامات متبادلة في الشارع الجزائري بين مؤسسات رسمية تنتقد حالة التراخي وعدم الالتزام بالإجراءات الوقائية، بينما ذكرت بعض الروايات بأن الأرقام الجديدة ناجمة عن تلاؤم السلطات المختصة التي سمحت بالجمعات السياسية والشعبية خلال الحملة الانتخابية للاستفتاء الدستوري المنتظم في الأول من شهر نوفمبر الحالي. ونقل شهود عيان لـ"العرب" من عدة مستشفيات بالعاصمة وضواحيها، أن "المصالح المختصة التي هيأتها الإدارات الصحية هي في حالة تشعب تام، وأن الكثير من المصابين يُنصَحون بالبقاء في منازلهم بعد تزويدهم بالأدوية المساعدة على تنشيط نظام المناعة".

● الجزائر - تعيش الجزائر وضعاً صحياً

مقلقا في ظل تصاعد أعداد الإصابات بفايروس كورونا خلال الأسابيع الأخيرة، حيث ناهزت سقف الألف إصابة يوميا فضلا عن نحو عشرين وفاة، ما دفع الحكومة إلى العودة إلى تشديد الإجراءات الوقائية.

ودخلت الإجراءات الوقائية الجديدة حيز التنفيذ، الثلاثاء، حيث أغلقت غالبية المحال التجارية والخدمات أبوابها زوالا في 32 محافظة، ما أعاد أجواء الحجر الكلي الذي طُبق خلال الأشهر الماضية على عموم البلاد، مما خلق حالة من القلق والتوجس لدى الرأي العام.

ومازالت العديد من القطاعات معطلة في البلاد بسبب الحظر المطبق عليها منذ حوالي ثمانية أشهر، على غرار النقل بين المحافظات والنقل بواسطة القطارات والمترو، إلى جانب الطيران الداخلي والدولي، الأمر الذي كَبَد تلك المؤسسات خسائر كبيرة دفعت بها إلى تطبيق تدابير مؤلمة تجاه الطبقة الشغيلة. وذكر الخبير والباحث في علم الفايروسات محمد ملهلق أن "الإجراءات الملغى عنها مؤخرا تستهدف الحد من توسع دائرة العدوى، بعد ظهور حالة من التراخي بين السكان، مما نجم عنها ارتفاع مؤشر الإصابات"، ونفى أن تكون بلاده تشهد موجة ثانية من الوباء.

ولكن هذه التلميذات لا تنفي وجود مخاوف جدية من خروج الوضع الصحي عن السيطرة مع امتلاء المستشفيات بموازة تزايد عدد الإصابات والوفيات بكوفيد - 19. وصرح عضو اللجنة العلمية المكلفة بمتابعة ورصد تفشي الجائحة رضا

التطمينات الأمنية لا تحجب خطر الإرهاب في تونس

ويرى مراقبون أن ضبابية المشهد السياسي بكل عناصره وخطاباته

"العنيفة" ساهمت بطريقة أو بأخرى في إرساء "حواضن" للإرهاب فakra وانتماء. ومنذ العام 2011 تعاقبت تسع حكومات على السلطة ولم يدم بعضها إلا لشهور قليلة بسبب التجاذبات والصراعات.

وأفاد الأكاديمي والباحث في الجماعات الإسلامية عليه العلاني "بخصوص الحصيلة التي أعلن عنها وزير الداخلية تقدم خمس ملاحظات أساسية، تتمثل في أن هذه الحصيلة مرتبطة بالوضع السياسي والاجتماعي. فيخصوص الوضع السياسي تحدث وزير الداخلية عن تجاذبات سياسية بين بعض الأحزاب التي ساعدت على تنامي ظاهرة التطرف العنيف"، مشيرا إلى عدم جدية البرلمان في "احتواء الظاهرة الإرهابية عبر تهميش عمل لجنة التفسير إلى بؤر التوتر وعدم تقديم أعمالها إلى حد الآن، فضلا عن انقلاقات البرلمان بين نواب يدافعون عن الفكر التكفيري".

وتابع العلاني في تصريح لـ"العرب" "ساهم تردي الوضع الاجتماعي (خاصة ارتفاع نسبة البطالة وتردي الخدمات) في تجنيد بعض المهتمشين إلى هذه الخلايا الإرهابية، بالإضافة إلى تواصل احتقان الوضع الإقليمي خاصة مع



الجهود الأمنية لوحدها لا تكفي

خالد هديوي

● تونس - عززت تونس من إجراءاتها الرامية إلى التصدي للإرهاب الذي يترصّ بالبلاد وذلك في وقت يغيب فيه الاستقرار السياسي وتطغى على المشهد المناكفات السياسية، ما يُفاقم المخاوف من انتعاش هذه الظاهرة.

وأعلنت السلطات التونسية، الإثنين، عن نجاحها في تفكيك 33 خلية تكفيرية واعتقال 1020 شخصا بتهمة الاشتباه في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية منذ بداية العام الحالي. وقال وزير الداخلية توفيق شرف الدين "لقد أحلنا منذ بداية العام 876 شخصا على القطب القضائي لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة ونفذنا 48 عملية أمنية استباقية تم خلالها القضاء على 9 عناصر".

وأشار الوزير خلال جلسة استماع أمام لجنة الأمن والدفاع في البرلمان، إلى أن التنظيمات الإرهابية وشبكات الجريمة المنظمة عُبِرت خلال سنة 2020 من استراتيجياتها مستغلة اشتغال الدولة وتركيزها على مجابهة وباء كورونا. وتعاني تونس منذ العام 2012 من تنامي نشاط الجماعات الإرهابية في الجبال الغربية وداخل المدن. وأمام ارتفاع وتيرة العمليات الإرهابية، أرست السلطات التونسية الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب في 2016، لوضع مخططات استراتيجية والتنسيق مع الوزارات، غير أن التأخير في إنجاز هذه الاستراتيجية بسبب غياب الاستقرار السياسي وتناهي الحكومات حال دون تنفيذها.

حرب تيغراي: السودان بين حذر راهن ومساومة محتملة

وفي 8 نوفمبر الجاري، أعلنت الخرطوم عن اتفاق وزراء الري في السودان ومصر وإثيوبيا على إنهاء جولة مفاوضات حول السد، انطلقت في الأول من هذا الشهر، وإعادة الملف إلى الاتحاد الأفريقي، في ظل عدم تحقيق اختراق.

وتصر أديس أبابا على ملء السد لتوليد الكهرباء، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق مع القاهرة والخرطوم، فيما ترفض الأخيرة حدوث ذلك قبل التوصل إلى اتفاق ثلاثي.

وتكمن قوة الخرطوم في ملف الصراع الإثيوبي الجاري في أن حدود إقليم تيغراي المتاحة حاليا للجهة الشعبية لتحرير تيغراي هي الأراضي السودانية.



ياسين إبراهيم
جفونا لدفع الأطراف الإثيوبية للتوافق متواصلة

فالسودان هو المنفذ الوحيد للجهة؛ لأن بقية حدود إقليم تيغراي مشتركة مع أعضائها، سواء حكومة أبي أحمد أو دولة إريتريا ذات العداء التاريخي مع تيغراي، حين كانوا يهيمنون على السلطة في أديس أبابا وينصّبون أسمراء العداء.

ويقع الإقليم المتاخم لحدود السودان، شمالي إثيوبيا، ويحده من الشمال إريتريا، ومن الغرب السودان، ومن الشرق إقليم عفر الإثيوبي.

ومبكرا، فطنت الخرطوم لهذا الوضع المفجر، فاعلقت الحدود مع إثيوبيا، ونشرت الجيش على الحدود، في إجراء احترازي، لمنع تسرب مقاتلين إلى داخل السودان أو دخول مسلحين إلى الإقليم الحدودي.

وبحسب محللين، إذا دعمت الخرطوم إقليم تيغراي في حربه ضد الحكومة الإثيوبية، فإن النتائج ستكون وخيمة، حيث ستدفع بإريتريا إلى اتون الصراع، في ظل العداء التاريخي مع تيغراي.

ويؤكد محللون أن لدى الخرطوم ما يؤهلها للعب دور الوسيط، بفضل علاقتها الجيدة مع كل من الحكومة الإثيوبية والفدرالية والجهة الشعبية لتحرير تيغراي.

ويستبعد هؤلاء أن تدعم الخرطوم أي طرف في النزاع، ويرجعون أن تحاول قدر الإمكان لعب دور الوسيط. وربما تنجح مساومة الخرطوم لأديس أبابا في ملف الفشة، وتكون أبسر من ملف السد، وذلك عبر استمرار إغلاق حدودها ومنع مقاتلي تيغراي من التحرك على الحدود أو التزود باحتياجاتهم من غذاء ووقود وسلاح.

الخرطوم – يبدي السودان حذرا في التعامل مع الحرب الدائرة في إقليم تيغراي الإثيوبي ويحرص على لعب دور إنساني باستقبال وإغاثة الآلاف من اللاجئين الفارين، لكن هذا الحذر قد يتحول إلى مساومة محتملة.

ودعا مجلس الدفاع والأمن السوداني (أعلى هيئة أمنية) في 9 نوفمبر الجاري كل الأطراف المتصارعة في إثيوبيا إلى التعامل بالحكمة والاحتكام إلى الحل السلمي وضبط النفس لتجاوز الخلافات.

وعقب اجتماع للمجلس، قال وزير الدفاع السوداني، اللواء ياسين إبراهيم، إن "السودان سيواصل مجهوداته لدعوة الأطراف الإثيوبية للتوافق عبر التفاوض"، حيث تتواصل مواجهات مسلحة بين الجيش الإثيوبي الفدرالي والجهة الشعبية لتحرير تيغراي منذ 4 نوفمبر.

وتتهم الجهة السلطات الفدرالية بتهميشها، ورفضت الانضمام إلى حزب "الازدهار"، الذي حل محل الائتلاف الحاكم، وتحدثت أبي أحمد بإجراء انتخابات إقليمية في سبتمبر، اعتبرتها الحكومة "غير قانونية"، في ظل قرار فدرالي بتأجيل الانتخابات بسبب جائحة كورونا.

ووفق محللين، تبدو الحكومة الانتقالية في السودان ذات علاقة جيدة مع حكومة أديس أبابا، لكن ذلك قابل للتغير وفق مقتضيات المصلحة ومجريات الأحداث.

فالحكومة السودانية، ورغم عدم تدخلها المباشر حتى الآن في صراع إقليم تيغراي، إلا أنها تلوح بملفات، منها منطقة الفشة السودانية وسد النهضة الإثيوبي، حيث تأمل في الحصول على تنازلات من أديس أبابا مقابل دعم الخرطوم لها في الحرب على الإقليم المتحدر.

والفشة منطقة سودانية حدودية، تبلغ مساحتها 251 كيلومترا، وتشهد خلال فترتي الإعداد للموسم الزراعي والحصاد هجمات دموية تشنها جماعات إثيوبية مسلحة غير خاضعة لسلطة أديس أبابا.

ويرى مراقبون أن توقيت المناورات العسكرية الراهنة بين السودان ومصر هو بمثابة إشارة إلى أديس أبابا بأن الخرطوم قادرة على تحقيق مصلحتها بتحالفات مع جيرانها.

ويجري الجيشان السوداني والمصري مناورات عسكرية هي الأولى من نوعها في قاعدة جوية في منطقة مروي السودانية (شمال)، تحت اسم تسور النيل.

وتأتي هذه المناورات في ظل مخاوف مصرية وسودانية من تأثيرات سلبية محتملة لسد النهضة على حصة البلدين من مياه نهر النيل، خاصة مع توقف مفاوضات الحل.

بومبيو يرسم ملامح قاتمة لمستقبل العلاقات الأميركية - التركية

وزير الخارجية الأميركي يزور إسطنبول ويتجاهل المسؤولين الأتراك



رسائل أميركية تعمق المخاوف التركية

يشدد الموقف الأميركي إزاء التدخلات الخلفيات بخصوص شراء أنقرة نظام الصواريخ الروسية أس-400 والذي يفترض أن يؤدي، بحسب القاضون الأميركي، إلى عقوبات أميركية لكن تركيا حصلت على إرجاء من دونالد ترامب الذي كان حريصا كما يبدو على الحفاظ على علاقته الجيدة مع أردوغان.

لكن الجيش التركي قام الآن بتجربة صواريخ أس-400 وبالنسبة للولايات المتحدة هذا الأمر يشكل خطا أحمر.

وحذرت الخارجية الأميركية في الأونة الأخيرة من أنه "يجري التفكير في العقوبات" وأنه "احتمال فعلي جدا".

وبيقئ أن نرى ما إذا كان الملياردير الجمهوري سيرغب في تنفيذ هذا التهديد قبل تسليمه البيت الأبيض في 20 يناير، أم أنه سيترك للرئيس المقبل جو بايدن أمر التعامل مع هذا الوضع الدقيق.

وتؤشر تصريحات بايدن التي وصف فيها أردوغان بالمستبد وتعهد بدعم المعارضة التركية للإطاحة به في الانتخابات القادمة على ملامح سياسية خارجية حازمة تجاه أنقرة. ويشير مراقبون إلى أن تركيا قد تخسر أكثر من معظم الدول الأخرى مع انتخاب بايدن، إذ من المتوقع أن

جاويش أوغلو للحضور إلى أنقرة أثناء زيارته لتركيا، وطلب من جاويش أوغلو القدوم إلى إسطنبول للاجتماع. وأضاف أن جاويش أوغلو رفض الطلب، معبرا عن استيائه من تجاهل بومبيو زيارة أنقرة قبل مغادرة منصبه.

وفي غياب لقاءات ثنائية، لن يتمكن بومبيو من أن يناقش مع السلطات التركية الخلافات الكثيرة التي عددها الاثنين في ختام لقاء عقده في باريس مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وقال لصحيفة لوفينغارو الفرنسية "الرئيس ماكرون وأنا أمضينا الكثير من الوقت في مناقشة تصرفات تركيا الأخيرة واتفقا على أنها شديدة العدائية".

وأشار خصوصا إلى دعم تركيا لأنريجان و"حقيقة أنها زرعت قوات سورية في المنطقة أيضا"، في إشارة إلى مرتزقة سوريين أكدت يريفان أنّ أنقرة أرسلتهم لمؤازرة القوات الأذرية في ناغورني قره باغ.

وأضاف "نحننا أيضا في ما تقوم به تركيا في ليبيا حيث أدخلت أيضا قوات من دول أخرى، وأفعالها في شرق البحر المتوسط، والقائمة تطول".

واعتبر بومبيو أنه "يجب على أوروبا والولايات المتحدة العمل معا لإقناع الرئيس رجب طيب أردوغان بأن مثل هذه الأعمال لا تصب في مصلحة شعبه".

عمقت زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى إسطنبول والتي تجاهل خلالها لقاء المسؤولين الأتراك حالة التقرب والقلق التي تخيم على إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حيال مستقبل العلاقات بين البلدين بعد انتخاب جو بايدن العازم على تحجيم النفوذ التركي على أكثر من جبهة.

إسطنبول – يحمل تجاهل وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للمسؤولين الأتراك خلال زيارته لإسطنبول الثلاثاء، إشارات بتغير مزاج الإدارة الأميركية الحالية، في وقت تتوجس فيه أنقرة من سياسات الرئيس المنتخب جو بايدن حيالها والتي يتوقع مراقبون أن تقطع مع مرونة الإدارة السابقة وتكون أكثر حزمًا في تسوية الملفات العالقة.

وأجرى بومبيو الزيارة لإسطنبول والتي تتمحور حول الحريات الدينية من دون أن تتضمن أي لقاءات مع المسؤولين الأتراك رغم تأكيد أنه يريد "إقناعهم" بوقف تحركاتهم "العدائية".

وبدأت الزيارة التي أثار برنامجها انتقادات أنقرة بلقاء بطريك القسطنطينية المسكوني برتلماوس الأول، الزعيم الروحي للكنيسة الأرثوذكسية، في مقر البطريركية قبل أن يقوم بجولة في مسجد رستم باشا القريب.

وكانت تركيا أثارت موجة انتقادات في العالم المسيحي في يوليو عبر تحويلها كاتدرائية آيا صوفيا السابقة، المصنفة ضمن التراث العالمي للبشرية، إلى مسجد بعدما جعلتها في السابق متحفا.



توري توسيج
سنشهد تحولا أقوى من إدارة بايدن ضد الحكومة التركية

وعبرت الخارجية التركية عن امتعاضها من برنامج زيارة بومبيو مؤكدة أن الحرية الدينية "محمية" في تركيا. وقالت أنقرة "سيكون من المناسب أكثر للولايات المتحدة أن تنظر في المرأة وتفكر بالعنصرية ومعاداة الإسلام وجرائم الحقد على أراضيه". وقال مسؤول تركي لبلومبيرغ، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته "بومبيو رفض دعوة وزير الخارجية التركي مولود

أوروبا أمام تحدي القتال بمفردها دون دعم الولايات المتحدة

أهدافا مختلفة من تنفيذ هذه المبادرة، فحالما تنتقل من الأقوال إلى الأفعال، سينشأ بينهما احتكاك وتوتر".

وتضيفان "القيادة الألمانية الحالية ترى في الجيش الموحد خطوة أخرى نحو التكامل السياسي للكتلة، وطريقة إضافية لضمان السلام بين الدول الأعضاء، بينما في باريس، ينظرون إلى الجيش الأوروبي الموحد كعنصر إضافي في الاتحاد الأوروبي للدفع بمصالحة في مناطق نفوذ.. هناك فرقان دقيقان آخران يعقدان تنظيم جيش أوروبي موحد: أولا، وجود جيش واحد يختلف كليا عن حصة لجميع جيوش الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. فالأمر يحتاج إلى إنشاء قيادة وتنسيق قتالي وبالطبع إلى المال".

ولذلك يبقى تكوين جيش أوروبي موحد في باب الطموحات ويبقى الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى الدعم و الحماية الأميركية وحلف شمال الأطلسي (الناتو).

ويؤكد خبراء على إيجاد المزيد من التعاون والتكامل الأمني بين دول الاتحاد الأوروبي خاصة في مجال الدفاع، ليس فقط في الصناعات العسكرية، بل بالتسلح والتدريب والمهام القتالية من خلال المناورات ودمج بعض الوحدات العسكرية، رغم عامل اللغة، وهذا ما فعلته ألمانيا وهولندا.

ويقول خبراء إنه في حين يعمل الاتحاد الأوروبي بالفعل في مشروعات مشتركة وسيخصص ثمانية مليارات يورو (9.46 مليار دولار) اعتبارا من العام المقبل لصندوق لتطوير الأسلحة، فإنه يحتاج إلى عشر سنوات على الأقل ليكون له أي استقلال عسكري عن واشنطن.

وتشور خلافات ذلك بين فرنسا وألمانيا في وقت ينظر فيه إلى ألمانيا باعتبارها أكثر تشاؤما إزاء المبادرات خارج حلف شمال الأطلسي.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية أنيغريت كرامب كارينباور إن الأوروبيين لا يمكنهم أن يأمروا في بديل لأنظمة الأسلحة النووية الدفاعية الأميركية، مشيرة إلى أن أوروبا على سبيل المثال، تعتمد بما يقرب من 100 في المئة على الولايات المتحدة في ما يتعلق بالدفاع بصواريخ باليستية، فضلا عن أن الأميركيين يوفرن الجزء الأكبر من الأسلحة النووية.

وترى كلوديا ميجور، الخبيرة الأمنية في مؤسسة العلوم والسياسة الألمانية وكريستيان ميلينغ، من باحثي الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية في مسائل الدفاع، أن الجيش الأوروبي المشترك "مشروع سابق لأوانه". وتقولان في بحث مشترك "المشكلة الرئيسية هي أن لدى باريس وبرلين

إذا كنا جادين في موقفنا وكانت لنا السيادة على شؤوننا الدفاعية". وكان ترامب مناوئا على الملا لحلف شمال الأطلسي، وكان ينقد باستمرار الدول الأوروبية بسبب إنفاقها القليل جدا على الدفاع، ووصف الحلفاء الذين ينفقون أقل من اثنين في المئة من الناتج القومي على الدفاع بأنهم "مقصرون". لكن الإدارات الأميركية السابقة أيضا طالبت أوروبا بإنفاق أكبر.

8 مليارات يورو التخصيصات الأوروبية لتطوير صناعة الأسلحة

وفي مقال مشترك لوسائل الإعلام الأوروبية والأميركية الاثنين، قال وزير الخارجية الفرنسي والألماني إنهما يلزمان "بجعل الشراكة العابرة للمحيط الأطلسي أكثر توازنا". وفي أواخر الأسبوع الماضي، قال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي لسفراء الاتحاد الأوروبي في حديث خاص، إن التكتل يحتاج إلى "ممارسة لغة القوة، لا أن يتحدث بها فقط".

وأكد دبلوماسي فرنسي "لم نعد نعيش في الواقع القديم الذي كان يمكننا أن نقول فيه إن رئاسة دونالد ترامب لم تحدث، وأن العالم كما كان قبل أربع سنوات"، فيما أشار مسؤول في الاتحاد الأوروبي إلى أن فوز بايدن "نداء لأوروبا للاستمرار في بناء دفاع مشترك عن الاتحاد الأوروبي، وأن تكون حليفًا مفيدًا وقويًا أيضًا لحلف شمال الأطلسي".

ويعمل الاتحاد الأوروبي منذ ديسمبر 2017 على تطوير قوة عسكرية أكبر بشكل مستقل عن الولايات المتحدة. ووقفت فرنسا بالأساس وراء هذا الجهد باعتباره القوة العسكرية الكبيرة الوحيدة الباقية في الاتحاد الأوروبي بعد بريكست.

وخلال عضوية بريطانيا، اتجهت لندن إلى مقاومة دور عسكري أكبر للاتحاد الأوروبي، مركزة عوضا عن ذلك على حلف شمال الأطلسي باعتباره المنتدى الرئيسي للدفاع الأوروبي.

ويتيح خروجها فرصة لباريس للضغط من أجل طموحات قديمة لاضطلاع الاتحاد الأوروبي بدور أكبر في الدفاع، وذلك في ظل وجود دعم أكثر حذرا من برلين.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة مع مجلة الأحد "لن نحترمنا الولايات المتحدة كحلفاء إلا



عقبات أمام الاستقلالية الدفاعية

ضبط طموحات أردوغان يحتاج إلى خبرة بايدن

شراء منظومة أس - 400 الروسية والتدخل في سوريا وقمع الأكراد أبرز ملفات المواقضة بين واشنطن وأنقرة



سقف مطالب بايدن مرتفع

وفي هذه النقطة ستطلب حكمة بايدن وإدارته في عدم التخلي عن الأكراد كما كان يتصور ترامب وبدلاً من ذلك، يجب أن تجد طرقاً أكثر إقناعاً لإثبات أن التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والأكراد يدور حول محاربة تنظيم داعش، وليس السعي لتحقيق الاستقلال الكردي.

وأمام التزام عسكري تركي واضح ضد داعش وبعد إحراز تقدم نحو اتفاق سلام ثلاثي بين الأكراد السوريين ونظام الأسد وتركيا، يمكن للولايات المتحدة أن تخفض تعاونها الأمني مع الأكراد السوريين. ووراء الكواليس، يمكن لإدارة بايدن أن تعمل أيضاً من أجل حل سلمي للمشكلة الكردية في تركيا من خلال الضغط على حزب العمال الكردستاني لنزع سلاحه.

ومع التحرك بشأن هاتين المسألتين، يمكن على الأقل الدخول في فترة من دبلوماسية المعاملات الناجحة وصنع سياسة الأمن القومي مع أنقرة ولن تكون هناك علاقة وثيقة ما دام أردوغان في السلطة، ولكن لا داعي ولا يجب أن يكون أي شيء قريباً من علاقة عدائية أيضاً.

وعلى الرغم من أن الدعم الأميركي للأكراد السوريين كان يستهدف دائماً تنظيم الدولة الإسلامية، تعتقد تركيا أن واشنطن تدعم الحكم الذاتي للأكراد وإقامة دولة في نهاية المطاف في شمال سوريا.



ومما زاد الطين بلة أن أكراد سوريا الذين تدعمهم واشنطن هم جزء من جماعة متمردة كردية، وهي حزب العمال الكردستاني، المصنف كمنظمة إرهابية بموجب القانون الأميركي وبالتالي، فإن إعادة ضبط العلاقات التركية الأميركية في سوريا سيتطلب حركات بهلوانية دبلوماسية كبرى.

المجال الجوي التركي، وعلى الأخص طائرة أف-35- الشبحية التي كانت تركيا في طريقها لشراؤها وساعدت في بنائها كثير في المشروع.

ودون حل لهذه المسألة، سيظل دور تركيا في برنامج أف-35 معقداً، ولن تتمكن من الحصول على الطائرة، علاوة على ذلك، يقف الكونغرس الأميركي على استعداد لتمرير عقوبات عسكرية ومالية صارمة كعقوبة إضافية ضد أنقرة بسبب أس-400.

واختيرت تركيا مؤخراً منظومة أس-400 لكنها لم تقم بتنشيطها بالكامل. وإذا كان أردوغان جاداً بشأن إعادة الضبط، فيجب عليه أن يلتزم صراحة بعدم تفعيل الرادار، وأن تعلن بلاده عن استعدادها للدفاع الصاروخي باتريوت.

في المقابل، يجب على إدارة بايدن الإعلان عن إعادة دمج تركيا في برنامج الطائرات أف-35- والنظر في تقديم حوافز مالية وتقنية محتملة لتركيا لشراء أنظمة الدفاع الصاروخي باتريوت.

ويفترض أن يغطي نموذج المعاملات لإعادة التعيين مع أنقرة سوريا أيضاً فالحرب هناك على وشك الانتهاء لكن وضع ما بعد الحرب بعيد كل البعد عن التوسعية.

والمؤكد في نظر أوهانلون هو زميل أول ومدير الأبحاث في برنامج السياسة الخارجية في معهد بروكينغز أن سياسة أردوغان جعلت تركيا تتحمل وطأة الصراع السوري مثلها مثل أي دولة مجاورة أخرى، حيث تستضيف ما يصل إلى أربعة ملايين لاجئ من المحتمل أن يغفروا أوروبا الغربية.

بوتين مصدر قلق

يعتقد محللون أن صداقة أردوغان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رغم أنها تعتبر مصدر قلق كبير للولايات المتحدة لكن تعد البديل عن الحرب الروسية التركية التي ستجر الولايات المتحدة، كحليف في الناتو، إلى صراع مع موسكو سيكون أسوأ بكثير.

ومع كل ذلك، فإن روسيا وتركيا ليستا شريكتين طبيعيتين في الواقع فهما على طرفي نقيض للنزاعات في سوريا وليبيا والقوقاز بين أرمينيا وأذربيجان. وفي عام 2015، أسقطت تركيا طائرة روسية على حدودها مع سوريا وهي المرة الأولى التي أسقطت فيها دولة في الناتو طائرة روسية منذ نصف قرن. بقدر ما هي الأمور مزعجة الآن، فقد تكون أسوأ بكثير وقد تزداد سوءاً إذا لم نتوخ الحذر.

ولوضع الأمور على مسار أفضل وأقل خطورة، يلزم إحراز تقدم في معالجة مشكلتين رئيسيتين من تركيا لأنها ليست فقط عوائق تحول دون تحسين العلاقات الثنائية ففسحب، بل هي قضايا أمنية حقيقية بعد ذاتها مع عواقب وخيمة محتملة على رفاهية أميركا وحلفائها إذا لم يتم التعامل معها ببراعة.

ويعتبر الباحثان تاشيبنار وأهانلون هذا هو السبب في أنه بدلاً من مواجهة أنقرة بالدبلوماسية القسرية، يجب على إدارة بايدن أن تقرر على تركيا إعادة ضبط مشروطة وتتعلق المسألة في مشكلتين الأولى تلك المتعلقة بنظام الدفاع الجوي أس-400 الذي اشترته تركيا من روسيا أما المشكلة الثانية الأقل إلحاحاً ولكنها مهمة للغاية هي سوريا.

وستشمل منظومة أس-400 المشاركة الروسية في عملياتها مما يعني أن موسكو يمكن أن تحصل على معلومات استخباراتية حول أي طائرة تطلق في

من السابق لأوانه وضع نقطة البداية في العلاقات التركية مع الولايات المتحدة في عهد الرئيس المنتخب جو بايدن رغم التباين الكبير في الرؤى بين كلا الرجلين للعديد من الملفات الجيوستراتيجية، غير أن المحللين لديهم قناعة بأن عملية ضبط طموحات الرئيس رجب طيب أردوغان قد تسيطر عليها حكمة الساكن الجديد للبيت الأبيض، والذي يحمل في جعبته خبرات سنوات في العلاقات الخارجية بين الحلفاء والأعداء.

واشنطن/أنقرة - يتحتم على الولايات المتحدة بالتأكيد أن تتحدث بصوت عال خلال مرحلة ما بعد الرئيس دونالد ترامب وأن تتخذ علانية تعمق استبداد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وشيئا آخر عمل عليها خلال السنوات الماضية ضمن طموحاته التوسعية.

ولكن في غضون ذلك، يجب أن تواجه الواقع أيضاً على الرغم من كل عيوبه، حيث لا يزال أردوغان يقود دولة مهمة ولا يزال الشخص الوحيد الذي يمكن للولايات المتحدة أن تحاول القيام بأعمال تجارية حتى لو كانت هناك خلافات كبيرة بين البلدين.

ويثير الباحثان التركي عمر تاشيبنار والأميركي مايكل أوهانلون في تقرير نشرته مجلة "ذي ناشيونال إنترست" الأميركية حول مدى إدراك الرئيس المنتخب جو بايدن صعوبة التوفيق بين حليف مهم في المنطقة وهو تركيا، باعتبارها عضواً في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في وجه أعداء الولايات المتحدة، وبين ما يمارسه أردوغان داخل تركيا لتعزيز سطوته.

ويحاول تاشيبنار الخبير في شؤون تركيا والاقتصاد الأوروبي والمسلمين في أوروبا والإسلام السياسي والشرق الأوسط والقومية الكردية الإجابة على تساؤل مهم هنا وهو هل يمكن لإدارة بايدن إصلاح علاقة الولايات المتحدة بتركيا الحليف المهم جيوسراتيجياً في الناتو والذي تدهورت شراكته مع واشنطن تدريجياً في السنوات القليلة الماضية.

مرحلة جس نبض

يبدو من الصعب التفكير في قضية أمنية أكثر أهمية تواجه الفريق القادم في البيت الأبيض، دون اتباع سياسة تجاه التهديدات الكبيرة والمنظمة في روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران، ولذلك فقد تضر إدارة بايدن بفترة جس نبض

يتابع المراقبون امتعاض العديد من الدول من تأجيل فتح النقاشات حول مشروع إصلاح مجلس الأمن الذي لا يزال جبراً على ورق منذ أكثر من 12 عاماً، وانعكاساتها على تحقيق المساواة في خضم ما يحدث من صراعات حول العالم، وخاصة بين القوى الرئيسية، حيث يبدو أن الجميع سينتظر سنوات أخرى حتى تصل وجهات نظر "الأعداء" إلى التوافق حول هذه القضية.

لندن - ترسخ قناعة على الساحة الدولية أن مسألة إصلاح مجلس الأمن المدرجة على جدول أعمال الأمم المتحدة منذ أكثر من عقد من الزمن باتت ضرورية لإضفاء شرعية على هذا الكيان، الذي تنقسمه خمس دول دائمة العضوية.

والذي يجب أن يتم داخل هذه المنظمة، ويستند في ذلك إلى كون العملية برمتها صعبة تقابلها عراقيل لا حصر لها. وبينما ثمة عراقيل داخلية تخص مدى تقدم الفريق رفيع المستوى المعني بدراسة طرق الإصلاح، يرى مراقبون أن المشكلة تكمن في تعديل ميثاق منظمة الأمم المتحدة، فضلاً عن وجود عقبات أخرى خارجية تتعلق بمصالح الدول الكبرى أعضاء مجلس الأمن، وأيضاً الالفة عالية المحتملة لمجلس الأمن المراد تشكيله.

وتتألف عضوية مجلس الأمن من 15 دولة، بينها الدول الخمس دائمة العضوية، التي تمتلك حق النقض (الفيتو) لأي مشروع قرار، وهو ما قد عقد عمل المجلس بحسب البعض، نظراً للمصالح التي تدافع عنها الدول دائمة العضوية، وهو ما دفع دولا عديدة إلى المطالبة بضرورة إصلاح مجلس الأمن، الذي تأسس في أعقاب الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) في ظل أوضاع دولية تختلف جذرياً عن توازنات القوى في عالم اليوم.



وتعرضت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا، لانتقادات كثيرة خلال جلسة نقاش نظمها الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي حول مستقبل هذه الهيئة التي تتسلها "مصلحتها المتضاربة".

وقد انقسمت الآراء حول ضرورة إصلاح مجلس الأمن، حتى أن هناك اتجاهاً يقول إن أصعب إصلاح هو ذلك

لماذا تأخر حسم مشروع إصلاح مجلس الأمن الدولي

مجلة "لو غران كونتينان" أن المجلس "لم يعد ينتج حلولاً مفيدة".

وقال رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فولكان بوزكير، الاثنين الماضي، إن "المجلس فشل في مناسبات عدة في تحمل مسؤوليته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين"، من دون إعطاء أمثلة ملموسة. وأضاف أن "المصالح المتضاربة لأعضائه والاستخدام المتكرر لحق النقض، حداً من فعالية مجلس الأمن".

وتضاف هذه الانتقادات الموجهة إلى هيئة لم تخضع للإصلاح منذ عقود، إلى انتقادات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي رأى في مقابلة الاثنين مع مجلة "لو غران كونتينان" أن المجلس "لم يعد ينتج حلولاً مفيدة".

وقال بوزكير، وهو منسوبة لجمعية بوزكير، في وقت سابق من الشهر، إن "المجلس فشل في مناسبات عدة في تحمل مسؤوليته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين"، من دون إعطاء أمثلة ملموسة. وأضاف أن "المصالح المتضاربة لأعضائه والاستخدام المتكرر لحق النقض، حداً من فعالية مجلس الأمن".

ويذكر كثيرون أنه إذا كانت الأمم المتحدة في حاجة إلى إصلاحات أعمق، فمن الواضح أن إصلاح مجلس الأمن أمر حتمي وفي الوقت نفسه صعب وضروري. ومنذ بدء تفشي وباء كوفيد-19، عقد مجلس الأمن عدداً قليلاً من الاجتماعات المكرسة لمكافحة الفايروس.

واستغرق الأمر أكثر من ثلاثة أشهر للتغلب على الخلافات بين الولايات المتحدة والصين لتمرير قرار في الأول من يوليو الماضي يدعو إلى المزيد من التعاون الدولي، ويدعم دعوة الأمين العام إلى وقف إطلاق النار في البلدان التي تشهد نزاعات لتسهيل مكافحة الفايروس.

وخلال المناقشات، تطرقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193، إلى مسألة استخدام حق الفيتو، فضلاً عن توسيع مجلس الأمن وتمثيله الإقليمي. واستمرت الخلافات العميقة التي لا تبشر باستئناف إيجابي للمحادثات الجارية منذ 13 عاماً حول إصلاح هذه الهيئة.

واعتبرت الجزائر أن كل عضو جديد في مجلس موسع ينبغي أن يحصل

الهيمنة الأميركية عليه، أم أنه منح قوة هائلة لأعضائه الدائمين.

وقال رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فولكان بوزكير، الاثنين الماضي، إن "المجلس فشل في مناسبات عدة في تحمل مسؤوليته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين"، من دون إعطاء أمثلة ملموسة. وأضاف أن "المصالح المتضاربة لأعضائه والاستخدام المتكرر لحق النقض، حداً من فعالية مجلس الأمن".

وتضاف هذه الانتقادات الموجهة إلى هيئة لم تخضع للإصلاح منذ عقود، إلى انتقادات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي رأى في مقابلة الاثنين مع مجلة "لو غران كونتينان" أن المجلس "لم يعد ينتج حلولاً مفيدة".



كيان لم يعد يملك مفاتيح حل النزاعات الدولية

وندد السفير الصيني جان جون من جهته "بالتفصيل المبالغ به للدول المتطورة" داعياً إلى وجود أكبر للدول الصغيرة والمتوسطة ولاسيما الأفريقية منها. وقال "أكثر من ستين دولة لم تكن يوماً عضواً في مجلس الأمن وبعض الدول الصغيرة لا تتمكن من المشاركة فيه إلا كل خمسين سنة".

في العمق

من سبيع السلاح لإيران بعد الحظر

رَجَّح محللون عسكريون أن تبدأ إيران في شراء طائرات مسيّرة مسلحة وأنظمة دفاع جوي وطائرات مقاتلة ودبابات من روسيا والصين. وربط المحللون ذلك بالعديد من المؤشرات التي ظهرت طيلة الفترة التي سبقت انتهاء الحظر الدولي على الأسلحة، والذي كان مفروضاً عليها طيلة 13 عاماً، لكن ذلك سيكون دون أن تقدم كل من موسكو وبكين على تقويض علاقتهما مع السعودية والإمارات.

● **بيروت -** تعد أولوية إيران الآن بعد رفع الحظر الدولي عنها لشراء الأسلحة هي زيادة كفاءة قدراتها الصاروخية قصيرة ومتوسطة المدى. ورغم حاجتها إلى قوة جوية منافسة لجيرانها، تترك طهران أن إدخال أنظمة القتال الجوي مثل "جي 10" الصينية أو مقاتلات "أس يو 30" الروسية لن تسد فجوة المنافسة مع جاراتها السعودية والإمارات، وأيضاً القوات الجوية والبحرية للولايات المتحدة في المنطقة.

ومن وجهة النظر الروسية والصينية تمثل إيران أكبر عامل يرهق الولايات المتحدة في الشرق الأوسط من حيث الاستنزاف السياسي والعسكري والأخلاقي. وتؤكد أغنيس حلو، وهي كاتبة لبنانية متخصصة في الشؤون العسكرية للشرق الأوسط في تقرير نشره موقع "ديفنس نيوز"، أن إيران أبدت في السابق اهتماماً بطائرات "أس يو 30" و"تيك 130" و"بابة تي 90"، ونظام الدفاع الجوي "أس-400" الروسية، لكنها مُنعت من شراء تلك المعدات العسكرية بموجب اتفاق نووي دولي.

ويتعقد عبدالله الجنيد، الخبير الاستراتيجي البحريني والباحث السياسي، أن صاروخ إسكندر الروسي 9 كي 720 سيكون على رأس تلك القائمة. ويتوقع أن تحاول طهران شراء تكنولوجيا نظام توجيه الصواريخ للتطبيقات المدنية والعسكرية وأجهزة الاستشعار وأنظمة مراقبة الفضاء وأنظمة الاتصالات الرقمية وتكنولوجيا الأمن السيبراني، وأما في ما يتعلق بتطوير قدرات قوتها البحرية، فليدها طموحات كبيرة في هذا الصدد، لكن الغواصات ستكون من أولوياتها. ويبدو أن إيران، التي أشاد وزير خارجيتها محمد جواد ظريف عقب انتهاء الحظر المفروض على بلاده بـ"تطبيع التعاون الدفاعي الإيراني مع العالم" باعتباره "انتصاراً للقضية التعديسية والسلام والأمن في منطقتنا"، ستنتج إلى أقرب حلفائها من أجل تعزيز ترسانتها العسكرية.



وأوضح الجنيد أنه من خلال إعلان الصين عن التشريع الجديد للحد من التسليح، فإنها بعثت رسالة إلى الولايات المتحدة مفادها أنها تترك مسؤوليتها الدولية وأن الاتفاقية الاستراتيجية مع إيران لن تضر بالأمن الدولي.

وأعلن ظريف مطلع هذا العام أن بلاده تقترب من استكمال اتفاقية شراكة استراتيجية طويلة الأمد مع الصين، وفي أغسطس الماضي، أشارت وثيقة مسبقة بين الدولتين إلى دخولهما في شراكة أمنية واقتصادية لمدة 25 عاماً، ويعد 10 أيام من رفع حظر الأسلحة المفروض على إيران، سنت بكن قانون مراقبة الصادرات لتعزيز تنظيم الصادرات العسكرية.

ويقول كيناني إن اهتمام إيران بشراء طائرات كاميكازي ذاتية القيادة، وقوارب مسلحة ذاتية القيادة تعني أن الصين ستوفر على الأرجح التقنيات الحديثة لمساعدة الدولة الشرق أوسطية على تطوير سفن بحرية ذاتية القيادة وطائرات ذاتية القيادة.

وتراقب دول الخليج القدرات الدفاعية لإيران، لكن ليس بسبب الفرص الصناعية. ويؤكد الجنيد أن سباق التسليح الإقليمي مستمر، مشيراً إلى أن إيران تبني قوتها العسكرية لأغراض توسعية بينما تعمل الدول المجاورة على تعزيز قدراتها لمنع الصراع في المستقبل.



الأسلحة الإيرانية تهدد المنطقة

ترامب ينهي ولايته بإدراج الحوثيين على قائمة الإرهاب

الخطوة تواجه معارضة من البنتاغون في ظل تصاعد القلق الدولي



حماية الحلفاء أولوية مطلقة

الحوثيين منظمة إرهابية. وفي الأونة الأخيرة، طرح دبلوماسيون أميركيون فكرة إضافة الحوثيين إلى قائمة الأمم المتحدة للأفراد والكيانات الخاضعة لعقوبات الأمم المتحدة.

وقد فشلت الولايات المتحدة في تأمين الدعم الكافي للمبادرة وتخلت عنها، بينما أدرجت لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة بعضاً من كبار المسؤولين الحوثيين في قائمة الأفراد الخاضعين لتجميد الأصول وحظر السفر، لكن معظم القيادة الحوثيين لا يسافرون كثيراً ولا يستخدمون النظام المصرفي الدولي.

ويقول خبراء في الشؤون الإنسانية في اليمن إن الجزء المساوي يكمن في أنها قضية سياسية لإدارة ترامب، لكنها مسألة حياة أو موت للمواطنين في اليمن وسيصعب التراجع عن هذا الإجراء، وبحلول الوقت الذي تتولى فيه إدارة بايدن زمام الأمور، سيكون الكثير من الضرر قد حدث بالفعل.

ويعمل غريفيث، وهو ثالث مبعوث للأمم المتحدة للسلام في اليمن، منذ تعيينه في فبراير 2018 للتوسط في اتفاق سلام بين الحوثيين وحكومة الرئيس اليمني المنفي عبدربه منصور هادي المدعومة من السعودية.

ولم تجلب ست سنوات من وساطة الأمم المتحدة السلام إلى اليمن، لكن غريفيث توسط الشهر الماضي في تبادل كبير للأسرى بين الفصائل المتحاربة في البلاد، وهي صفقة من المتوقع أن تؤدي إلى إطلاق سراح حوالي ألف محتجز.

وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء اعتماد الحوثيين المتزايد على إيران، التي زودت الحركة بالصواريخ والطائرات دون طيار والتدريب، مما سمح لهم باستهداف المطارات والبنى التحتية الحيوية الأخرى. وتأتي خطوة تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية بعد سنة من تصنيف إدارة ترامب للحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية أجنبية.

وكان دعم السعودية والإمارات في اليمن ركيزة أساسية لاستراتيجية إدارة ترامب الشاملة لاحتواء طموحات طهران الإقليمية، رغم أن سياسيهما كانتا تتعارضان مع الكونغرس أحياناً. واجتمع تحالف غير عادي من الديمقراطيين التقدميين والجمهوريين المحافظين في السنوات الأخيرة لمحاولة إجبار إدارة ترامب على وقف الدعم العسكري لليمن.

ويقول دبلوماسيون ومسؤولون آخرون إن السياسة الأميركية حول اليمن في إدارة ترامب تُصنف من خلال عدسة حملة أقصى قدر من الضغط ضد إيران، دون اهتمام بتأثيرها على استقرار اليمن.

بطلبات مباشرة من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، اللتين تقودان التحالف الذي تدخل ضد الحوثيين. وكانت إدارة ترامب تدرس خططا لتصنيف الحوثيين، المعروفة باسم "أنصار الله"، كمنظمة إرهابية منذ أكثر من سنة، لكن هذا الجهد اكتسب زخماً في الأشهر الأخيرة.



وفي سبتمبر الماضي، قال مسؤولون أميركيون لصحيفة "واشنطن بوست" إن الإدارة بدأت مراجعة موقفها من الحوثيين، وأنها تدرس ما إذا كانت ستعلنهم منظمة إرهابية أجنبية وتسمية قادتهم بـ"الإرهابيين العالميين"، وهو إجراء من شأنه أن يؤدي إلى تجميد أصول الحوثيين ومنع أعضاء الجماعة من السفر إلى الولايات المتحدة.

وقال المسؤولون والمطلعون إن إدارة ترامب يمكنها تصنيف قياديي الحوثيين على أنهم إرهابيون عالميون بدلاً من تصنيف الحركة بأكملها على أنها منظمة إرهابية أجنبية.

واستولى الحوثيون على السلطة في اليمن في يناير 2015، بعد أشهر من الاحتجاجات على دعم الوقود، وسيطروا الآن على جزء كبير من الأراضي اليمنية، لكن المجتمع الدولي لم يعترف بهم أبداً، ومهد طردهم للحكومة اليمنية الطريق لغزو اليمن بقيادة سعودية بدعم من الولايات المتحدة، مما أدى إلى اندلاع حرب طويلة دعت بالبلاد إلى أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

تطبيق إيران

يُنظر إلى التصنيف الأوسع للإرهاب على أنه النهج الأكثر تشدداً، إذ لن يعاقب الأفراد في المجموعة فحسب، بل سيعرض أي شخص يقدم الدعم لها لعقوبات جنائية وقد يكون هذا عاملاً معرقلاً لأنشطة المنظمات الإنسانية، التي تحاول مساعدة المدنيين في الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون. وتأتي الدوافع بعد أن أعلن حلفاء واشنطن الخليجيون

وحاول الدبلوماسيون المعارضون لهذه الخطوة التأخير على السناتور الجمهوري ليندسي غراهام، وهو حليف قوي للرئيس ترامب، والذي يرأس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، للتعبير عن معارضته لهذا التصنيف لكن الديمقراطيين في الكونغرس أصبحوا قلقين من قدرة هذا التصنيف على تقويض محادثات السلام الهشة في دولة مزقتها الحرب.

وقال العضو الديمقراطي في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، السناتور كريس مورفي، إن هذا سيكون "محاولة واضحة من إدارة ترامب لعرقلة مفاوضات السلام المستقبلية، إذ يخضع الحوثيون وداعموهم المليون للعقوبات الأميركية بالفعل. ولذلك، سيكون أثر التصنيف عملياً في تعقيد التفاوض مع قادة الجماعة وتقديم المساعدات للمناطق التي يسيطرون عليها".

وتبدو الخطوة جزءاً من مسعى أوسع من قبل البيت الأبيض وبومبيو لزيادة الضغط على إيران وحلفائها في الشرق الأوسط خلال أشهر الإدارة الأخيرة، وهو تطور من المرجح أن يعقد جهود بايدن إذا قرر إعادة فتح المحادثات مع إيران بشأن برنامجها النووي.

ووفقاً لتقرير نشر في موقع أكسيوس الإخباري، تعزم إدارة ترامب، بالتنسيق مع إسرائيل وحلفاء الولايات المتحدة الخليجيين فرض عقوبات جديدة على إيران وداعميها قبل تصنيف بايدن في 20 يناير المقبل.

وتقول مجموعة الأزمات الدولية إن تاثير هذه الخطوة يتم في الدوافع الداخلية على أنها توسيع لحملة أقصى قدر من الضغط لإدارة ترامب ضد طهران، بينما يقول آخرون إن المناقشات حول التصنيف كانت مدفوعة



تتأهب الإدارة الأميركية لتصنيف جماعة أنصار الله الحوثية في اليمن المدعومين من إيران كمنظمة إرهابية قبل مغادرة الرئيس الحالي دونالد ترامب لمنصبه في يناير المقبل، مما ضاعف المخاوف، وفق المحللين، من أن تؤدي الخطوة إلى تعطيل جهود المساعدات الدولية وتقويض جهود السلام التي توسطت فيها الأمم المتحدة بين الحركة الشيعية والحكومة اليمنية الشرعية المدعومة من السعودية.

● **واشنطن -** ستعقد إدارة الرئيس دونالد ترامب مع اقتراب نهاية ولايتها في يناير المقبل إلى وضع بصمتها على الملف اليمني الشائك من خلال تنظيم جماعة الحوثي التي تتلقى دعماً من إيران، على اللائحة الأميركية للإرهاب، لكن يبدو أنها ستكون مقامرة غير محسوبة العواقب.

وبحسب المحللين، رغم أن الخطوة متأخرة لكنها تثير القلق، حيث أنها قد تزيد من تعقيدات الأزمة في بلد يعاني من حرب مزقته طيلة ست سنوات. وقد رصد ثلاثة من مراسلي مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، وهم كولوم لينتش وروبي غرامر وجاك ديتش، كيف أن هناك انقساماً دولياً حول الخطوة الأميركية المرتقبة، كما أن هناك معارضة شديدة من البنتاغون وخبراء في وزراء الخارجية الأميركية.

وصنفت الرياض، التي كانت في حالة حرب مع الحوثيين منذ أكثر من خمس سنوات، الحوثيين كتفظيم إرهابي وحثت حليفاتها واشنطن على فعل الشيء نفسه. وقال مصدر دبلوماسي، لم تكشف هويته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، إنهم (الأميركيون) "كانوا يفكرون في ذلك منذ فترة، لكن بومبيو يريد اتباع هذا المسار بسرعة".

وطيلة الفترة الماضية حاولت الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة الدولية نفي إدارة ترامب عن اتخاذ هذه الخطوة، لكن القرار الوشيك سيمنع وزير الخارجية مايك بومبيو انتصاراً آخر لاستراتيجيته المناهضة لإيران أثناء زيارته لإسرائيل والسعودية والإمارات خلال الأسبوع الحالي.

مقامرة مفخخة

يعتقد محللون أن قرار إدارة ترامب سيكون مقامرة مفخخة لأنه لن يترك المجال أمام إدارة جو بايدن من أجل إيجاد تسوية نهائية في الملف اليمني، وهذا يأتي بعد الضغوط التي مارسها مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث على الولايات المتحدة للترجع.

وخلال الشهر الماضي، حث سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة كيلي كرافت على إعادة النظر في خطط إدراج الحوثيين كمنظمة إرهابية. كما ضغطت ألمانيا والسويد على الولايات المتحدة للترجع عن

هذا القرار، لكن يبدو أن الجهود فشلت، وبدأت الأمم المتحدة في الاستعداد لقرار الولايات المتحدة.

وتعارض وزارة الدفاع الأميركية والخبراء في وزارة الخارجية هذه الخطوة في الوقت الذي يعد فيه تحالف من الجمعيات الخيرية الدولية بياناً مشتركاً يستبق التصنيف ويقارن آثاره المحتملة بالجماعة في الصومال بعد أن صنفت الولايات المتحدة حركة الشباب جماعة إرهابية في 2008.

ويعتقد جريجوري جونسن وهو زميل غير مقيم في معهد بروكينغز أن ما تفعله إدارة ترامب خطأ وهذه خطوة تحريضية ستحد أفاق الرئيس الجديد عندما يريد اتباع نهج جديد للحرب في اليمن.

أردوغان...
وأذربيجان وقبرصخير الله خير الله
إعلامي لبناني

سجل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نقاطا في أذربيجان التي ألحقت هزيمة نكراء بآرمينيا التي راهنت طويلا على استقلال إقليم ناغورني قره باغ الواقع ضمن الأراضي الأذربيجية. في الواقع، أعلن إقليم ناغورني قره باغ، حيث توجد أكثرية أرمنية، استقلاله عن أذربيجان في العام 1991 في مرحلة كان فيها الاتحاد السوفييتي يتفكك من الداخل. بقي ملف ناغورني قره باغ، حيث وجود تاريخي للآرمن، مفتوحا منذ ثلاثة عقود إلى أن أغلقته أذربيجان حاليا بدعم مباشر من تركيا. بمساعدة تركية، استطاعت أذربيجان تحقيق انتصار عسكري على أرمينيا التي اعتمدت أصلا على الدعم الروسي والإيراني. استطاعت تركيا توسيع مدى انتشار نفوذها في الجمهوريات الإسلامية التي كانت في الماضي جزءا من الاتحاد السوفييتي في آسيا الوسطى. حصل ذلك برهانها على الشعور القومي، أي على الرابطين التركماني والأذري قبل أي شيء آخر. نجحت تركيا في توسيع الفضاء المواتي لها في منطقة قريبة منها وليست بعيدة لا عن إيران ولا عن روسيا.

خذل الإيرانيون أرمينيا التي اكتشفت أن إيران لا تستطيع معاداة أذربيجان لسببين، على الأقل. أول السببين مذهبي والآخر وجود مناطق فيها أكثرية أذرية في إيران نفسها. على خامنئي نفسه (المُرشد) من أصول أذرية. هناك سؤال سي طرح نفسه عاجلا أم آجلا يتعلق بمستقبل العلاقة بين الآرمن عموما، بما في ذلك الآرمن في لبنان وسوريا، من جهة والنظام الإيراني من جهة أخرى. الثابت أن الآرمن لن يذهبوا بعيدا في اتخاذ موقف سلبي من إيران لأسباب مرتبطة بوجود أقلية أرمنية نشطة في "الجمهورية الإسلامية" تستفيد من وضع خاص تحظى به. أما روسيا التي ترتبط بمعاهدة دفاعية مع أرمينيا، فإن لديها حسابات ذات طابع شخصي تريد تصفيتها مع رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان. أبعد باشينيان عن مواقع القرار في بلده رجال أعمال محسوبين على مجموعة من رجال الأعمال الروس يدورون في فلك الرئيس فلاديمير بوتين. هذا ما يفسر إلى حد كبير الامتناع عن التدخل الروسي لمساعدة أرمينيا والتغاضي عن تهجير الآرمن من ناغورني قره باغ وغرض الطرف عن استعانة أردوغان بمرتزقة سوريين وإرسال أسلحة وخبراء عسكريين إلى أذربيجان.

سأعدت تركيا أذربيجان في فرض أمر واقع في ناغورني قره باغ وتهجير عدد كبير من الآرمن. أثبتت تركيا، عمليا، أن في استطاعتها الهرب من مشاكلها الداخلية إلى خارج حدودها. كذلك، أثبت رجب طيب أردوغان أنه صاحب مشروع يتجاوز تركيا وأنه جدي في تنفيذ ما يطمح إليه. في أساس هذا المشروع التخلص من معاهدة لوزان للعام 1923، وهي معاهدة فرضت على تركيا قيودا كثيرة في ضوء هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى. ما يؤكد جدية أردوغان في مشروعه واعتقاده أن في استطاعته المضني فيه من دون رادع زيارته الأخيرة لجمهورية شمال قبرص

التي تنفرد تركيا بالاعتراف بها. لم يحتف أردوغان بتحدي العالم وقرارات الشرعية الدولية. أصّر خلال وجوده في قبرص التركية على الإعلان عن أن المستقبل هو لدولتين منفصلتين في الجزيرة.

تحتل تركيا جزءا من قبرص منذ العام 1974 بحجة حماية الأقلية التركية فيها. تحتل مساحة 35 في المئة من الجزيرة، علما أن القبارصة الأتراك لا يشكلون سوى نسبة 18 في المئة من السكان. لا شك أن في أساس الوضع المخالف للطبيعة في قبرص الانقلاب الذي نفذته قوى يمينية قبرصية بدعم من الزمرة العسكرية التي كانت في السلطة في اليونان. كان الهدف من الانقلاب الذي وقف وراءه سياسي قبرصي مونتور اسمه نيكوس سامبسون ربط قبرص باليونان. قتل الانقلاب الذي استهدف رئيس الدولة المطران مكاريوس، لكن القوات التركية بقيت في قبرص. قبل 37 عاما، أعلن عن قيام جمهورية شمال قبرص. تغير كل شيء في الجزيرة نفسها وفي اليونان. تخلص اليونانيون من حكم العسكر وأصبح بلدهم عضوا في الاتحاد الأوروبي. قبرص نفسها صارت في الاتحاد الأوروبي. ما لم يتغير هو الوجود العسكري التركي في الجزيرة... في منطقة فماغوستا تحديدا التي هجر سكانها الأصليون.

لا يهّم أردوغان مستقبل القبارصة الأتراك والوصول إلى تسوية تساعد في تحسين الوضع المعيشي لهؤلاء. يهيمه تكريس وجود دولتين مستقلتين في قبرص بدل دولة واحدة فيدرالية عضو في الاتحاد الأوروبي. من الواضح أن هدف الرئيس التركي إيجاد مبرر للتنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية القبرصية. نجح أردوغان في أذربيجان بالتواطؤ مع إيران وروسيا. دفع الآرمن مرة أخرى النمن. هل ينجح في قبرص؟ سيعتمد الكثير مستقبلا على وجود رغبة أوروبية في يتبعوا شخص على استعداد للذهاب بعيدا في بيع شعبه الأوهام. كان لافتا أن الرئيس التركي، الذي تواجه بلاده أزمة اقتصادية عميقة، لا يزال يجد من يؤيده في الأوساط الشعبية، خصوصا في الريف التركي. يلعب على وتر الدين وعلى خلق أعداء له في كل مكان. يظهر نفسه في مظهر من وقف مع المسلمين في أذربيجان في وجه المسيحيين الآرمن. مثل هذه المواقف تلقى صدى لدى الشعب البسيط، تماما كما لقي صدى تحويل متحف آيا صوفيا في إسطنبول، الذي كان في الماضي كاتدرائية، إلى مسجد وحضوره إليه لتأدية صلاة الجمعة. سيعتمد الكثير مستقبلا على طبيعة العلاقات التي ستقوم بين الأوروبيين والإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن التي قد لا تكون، كما إدارة دونالد ترامب، متساهلة مع التصرفات الهوجاء لرجب طيب أردوغان.

الرئيس التركي تصرفات هوجاء في كل الاتجاهات وصولا إلى ليبيا التي قرّر زيارتها. الأهم من ذلك كله، هل يسمح الاقتصاد التركي المنهار لرجب طيب أردوغان في فرض أمر واقع في البحر المتوسط... أم ليس بعيدا اليوم الذي سيذكره العالم ببعض البديهيّات. من بين هذه البديهيّات أن وهم لعب دور القوة العظمى يبقى وهما وأن أوروبا ليست في الضعف الذي يتصوره الرئيس التركي!

علي الصراف
كاتب عراقي

سوف تعرف الجواب يوم 27 من الشهر الجاري. في هذا اليوم سوف يقدم أحد أكبر منظمي عمليات الإرهاب في أوروبا إلى المحاكمة مع شركاء آخرين. وسنعرف ما إذا كانت إدانتهم سوف تتحقق أم لا. سوف نعرف في وقت لاحق من الإثارة، ما إذا كانت المساومة مع الإرهاب هي الأساس من وراء الإثارة. سوف نعرف أكثر ما إذا كان يمكن لإرهابيين آخرين أن يتبعوا خطوات مماثلة طالما أمكن للمساومة أن تبيع وتشترى بحياة البشر، مقابل بعض المنافع.

الأدلة ليست كثيرة فحسب، ولكنها ساحقة وساطعة أيضا. وهي أدلة تتعدى الجرم المشهود، لتكشف عن مؤسسة إرهاب نفذت الكثير من الجرائم، وظلت أوروبا تتعامل معها بتراخ ملحوظ. وكان ذلك بمثابة تشجيع ضمني على المزيد. صحيح، أن الدعوات لمكافحة الإرهاب عالية في أوروبا إلى درجة أنها تحول إلى صخب، إلا أن هذا الصخب عندما تمكن من الإسكاك بعصب كبير لمؤسسة إرهاب كبيرة، ظل متراخيا. والسؤال هو ما إذا كانت "مؤسسة الصخب" سوف تميل إلى المهادنة، مرة أخرى، بل وما إذا كانت سوف تغض الطرف عن أعمال تكرار التهديد بنفسه؟

السبب وراء هذا السؤال، هو أن الصخب في مواجهة أعمال الإرهاب الفردية ليس هو نفسه في مواجهة الأعمال الإرهابية الكبرى. هذا شيء، وذلك شيء آخر. الإرهاب الفردي لا يمكن المساومة معه. ولكن الإرهاب المنظم شيء آخر، وإذا ثبت أنه يمكن التواطؤ معه، فعلى الأرض السلام.

كانت العملية ستؤدي إلى مقتل المئات من الأشخاص دفعة واحدة. بينهم ما لا يقل عن 20 شخصية دولية كبيرة أيضا، باستخدام مادة شديدة الانفجار، هي بيروكسيد الإسيبتون (TATP)، وهي المادة التي كان تنظم داعش يستخدمها في عملياته، ويبدو أنه حصل عليها من المصدر نفسه الذي خطط لعملية التفجير تلك في فرنسا.

المتهمون أمام القضاء البلجيكي هم أربعة. ولكن هناك أربعة غيرهم لم يظهروا الاتهام بعد، لأنهم "قادة دولة". وعندما تصبح المساومات معهم ممكنة، فإن المتهمين الأربعة سوف يجدون سبيلا للنجاة من عواقب الجريمة، بأن يُطلق سراحهم في عملية لـ "تبادل السجناء". وفي الواقع، فقد أكد المحققون أنهم هم أنفسهم تعرضوا للتهديد من جانب المتهم الرئيسي، الذي قال لهم إن بلادهم سوف تتلقى ردا في العراق واليمن ولبنان وسوريا.

أسد الله أسدي، السكرتير الثالث في السفارة الإيرانية في فيينا، يعرف أنه قوي. ويعرف أن وراء نظاما يستطيع أن يساوم لصالحه، كما أن لهذا النظام

ميليشيات تستطيع أن ترتكب أعمال إرهاب أخرى إذا ما أدانته المحكمة بمحاولة تفجير مؤتمر المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية الذي انعقد في 30 يونيو قبل سنتين في فيلبينت، إحدى الضواحي الشمالية لباريس. ويتعين الآن، على أحد الوجهين (مناهضة الإرهاب أو التواطؤ معه) أن يتصدر المشهد. الوجه الحقيقي للمشهد سيكون خارج قاعة المحكمة طبعاً، لنرى ما إذا كانت المؤسسات الأوروبية تجرؤ على أن تقول "كفى" للإرهاب المنظم، أم أنها سوف تلجأ إلى أن تغطيه بالصخب. سرى. والعالم كله سيراقب. إيران تحتجز، على سبيل المثال عددا من الرهائن الغربيين، لكي تساوّم بهم. وهو ما يعني توجيه الرسالة التالية لمنظمات الإرهاب الأخرى: قوموا بأعمالكم كما تشاؤون، وساموا عليها براهائن. أسد الله أسدي، عدا عن كونه دبلوماسيا للنظام الإيراني، فإنه ضابط كبير في وزارة الاستخبارات والأمن، وقائده المباشر هو رضا أمير مقدم رئيس منظمة الاستخبارات والحركات الأجنبية بوزارة المخابرات الإيرانية، التي يقودها محمود علوي. وهذا الأخير خاضع لسلطة اثنين آخرين هما حسن روحاني الرئيس الإيراني، وعلي خامنئي، المرشد الأعلى للإرهاب.

أسدي كان أيضا رئيس محطة وزارة الاستخبارات في أوروبا. وهو خبير متفجرات، وعمل عدة سنوات في العراق لتوجيه أعمال القتل والاعتقالات ضد أنصار ومؤيدي "مجاهدي خلق"، وكذلك توفير الدعم للعمليات ضد الجيش الأميركي.

أما شركاؤه الآخرون، فهم: مهرداد عارفاني، وهو عميل سري لوزارة المخابرات الإيرانية. وتم تكليفه بالتسلل إلى تجمع أنصار منظمة "مجاهدي خلق" لجمع معلومات استخباراتية للعملية. والزوجان أمير سعودي ونسيمه نعامي، وهما عميلان مدربين في وزارة الاستخبارات كانا

يسافران بانتظام إلى إيران لتلقي تعليمات مباشرة. وكان من المنتظر أن يقوموا بتسريب حقيبة المتفجرات إلى قاعة المؤتمر.

أوروبا ليست وحدها التي تنتظر لتعرف الموقف من أساتذة داعش، العالم كله يريد أن يعرف من هي أوروبا أصلا ومن هم الأوروبيون عندما يتعلق الأمر بمواجهة الإرهاب الحقيقي

الأدلة التي وضعت أمام المحكمة، تشير إلى أن القرار اتخذه مجلس الأمن الأعلى برئاسة الرئيس حسن روحاني، ووافق عليه المرشد الأعلى علي خامنئي. وتم تكليف وزارة الاستخبارات والأمن الداخلي بتنفيذه بالتنسيق مع وزارة الخارجية. هناك إذن، أربعة عملاء في الواجهة، وأربعة مجرمين يخططون من الخلف. العملية أحبطت في الساعات الأخيرة. وتشير التحقيقات إلى سلسلة من الاجتماعات والرحلات بين بلجيكا وفرنسا وإيران، كان آخرها في 28 يونيو 2018 في مطعم للبيتزا في لوكسمبورغ، حيث سلم أسدي حقيبة المتفجرات إلى الزوجين سعودني ونعامي، اللذين كانا يعيشان بالقرب من بلدة أنتويرب في بلجيكا. وسيد القبض عليهما في اليوم التالي، وعثر في سيارتهما المرسيديس على 500 غرام من مادة (TATP) شديدة الانفجار، وثلاثة هواتف محمولة، وجهاز تفجير وضع في حقيبة أدوات الزينة، ومبلغ 35000 يورو.

سعودني قدم اعترافات تفصيلية، وقال إنه



الصخب مفيد طبعاً، عندما يتعلق الأمر بأعمال إرهاب يرتكبها تلاميذ داعش. ولكن ليست أوروبا وحدها هي التي تنتظر لتعرف الموقف من أساتذة داعش. العالم كله يريد أن يعرف من هي أوروبا أصلا، ومن هم الأوروبيون، عندما يتعلق الأمر بمواجهة الإرهاب الحقيقي. الاعتقاد الذي تنبته الوقائع في الموقف من الاتفاق النووي، يقول، إن أوروبا التواطؤ مع الإرهاب، هي التي تغلب. إنها ذاتها أوروبا التي تلقن الإرهاب درساً يقول: افعلوا ما تشاؤون، إذا كان لدينا معكم مصالح ورهائن. ولكننا سوف نقلب عالي الدنيا سافله مع الإرهاب الفردي، لأنه قليل الحيلة ومفيد للصخب ولاغراض أخرى.

عمل مع أسدي منذ عام 2007 وإنه زار إيران بناءً على طلبه. ويتضمن ملف القضية مذكرة من جهاز الأمن البلجيكي وجهت إلى مكتب المدعي العام الاتحادي تقول إن "الهجوم كان بتوقيع وبخطوط إيران. ولم يكن مبادرة شخصية من أسد الله أسدي، الذي يعمل ضابطاً في القسم 312 بوزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية".

وتأكيداً على مائة الأدلة على تورط إيران أصدر وزراء الداخلية والخارجية والاقتصاد الفرنسيون في 2 أكتوبر 2018 بياناً مشتركاً قالوا فيه إنهم قرروا تجميد أصول وزارة الاستخبارات واثنين من مسؤوليها بسبب "هذا العمل الخطير للغاية على أرضنا". تقرير خبراء المتفجرات البلجيكيين الذي وضع أمام المحكمة يقول "إن موجة الصدمة التي تسببها القنبلة كان يمكن أن تمتد لأكثر من مئة متر لتؤدي بحياة الكثير من الضحايا". وقال الخبراء "إن الجهاز كان معقداً، وإنه ثمرة عمل محترف". وإنهم عندما فجروه من خلال روبوت، فقد تم تدمير الروبوت كما أصيب شرطي عن بعد. أما الشخصيات التي كان من المتوقع أن تكون من بين الضحايا، فضلاً عن مريم رجوي رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، فهم: رودي جوليان محامي الرئيس دونالد ترامب، ونيوتغين غريتش رئيس مجلس النواب الأمريكي السابق، وبيبل ريتشاردسون سفير الولايات المتحدة السابق لدى الأمم المتحدة، وبرنارد كوشنر وزير الخارجية الفرنسي السابق، وستيفن هاربر رئيس الوزراء الكندي السابق، وجوليوت تريزي وزير خارجية إيطاليا الأسبق، وسيد أحمد غزالي رئيس الوزراء الجزائري السابق، والدكتور رياض ياسين، سفير اليمن في فرنسا ووزير الخارجية السابق، وإيفريد بيتاكورت وروبرت توريسبيلي العضوان السابقان في مجلس الشيوخ الأمريكي؛ والكولونيل الأمريكي التقاعد ويسلي مارتن ورئيس مكافحة الإرهاب وضابط الحماية لجميع قوات التحالف في العراق. كل هؤلاء، والعشرات غيرهم كان يمكن أن يكونوا ضحية لعمل إرهابي، أكبر بمئات المرات من أي عمل إرهابي فردي آخر.

الصخب مفيد طبعاً، عندما يتعلق الأمر بأعمال إرهاب يرتكبها تلاميذ داعش. ولكن ليست أوروبا وحدها هي التي تنتظر لتعرف الموقف من أساتذة داعش. العالم كله يريد أن يعرف من هي أوروبا أصلا، ومن هم الأوروبيون، عندما يتعلق الأمر بمواجهة الإرهاب الحقيقي. الاعتقاد الذي تنبته الوقائع في الموقف من الاتفاق النووي، يقول، إن أوروبا التواطؤ مع الإرهاب، هي التي تغلب. إنها ذاتها أوروبا التي تلقن الإرهاب درساً يقول: افعلوا ما تشاؤون، إذا كان لدينا معكم مصالح ورهائن. ولكننا سوف نقلب عالي الدنيا سافله مع الإرهاب الفردي، لأنه قليل الحيلة ومفيد للصخب ولاغراض أخرى.

الشهداء إلى المتحف والنازحون إلى الموت



مثل العراق إلى دولة تتسول رواتب موظفيها.
العراق كله متحف للفساد. وما دام الكاظمي قد فشل في مكافحة الفساد على الأرض فليدفع به إلى الخلود ويكون خالداً من خلاله.

الجهة التي اختطفتهم غير أنها تعجز عن إطلاق سراحهم. كما أن هناك فكرة لمتحف شمعي يشبه بمتحف رجال الدين في النجف يحتوي على تماثيل لزعماء الأحزاب والمليشيات والوزراء الذين استطاعوا أن يحولوا بلداً ثريا

محيت. ولكن الأخطر من ذلك ما يمكن أن يواجهه لهم الحشد الشعبي من تهمة الانتماء إلى داعش. بمعنى أن الكاظمي وقع قرار إعدامهم. لقد رأيت امرأة في إحدى القنوات الفضائية وهي تقول "المخيم هو وطننا فلماذا تصرون على أن ننزح مرة ثانية؟" شيء مؤلم أن يكون المخيم وطننا داخل الوطن.
لا يكفي أن يكونوا عراقيين لكي يكونوا أبرياء.
لم يفكر رئيس الوزراء بما يمكن أن ينتج عن قراره من مأس. فالمليشيات تنتظر خروج النازحين من المخيم لتبديدهم. هل يملك الكاظمي القدرة على أن يمنع قيام المجزرة؟
ثم حتى في أحسن الأحوال فإن أولئك النازحين لن يجدوا في الموصل بيوتا تؤويهم بعد أن يكونوا قد فقدوا خيامهم. سيكون التشرّد مصيرهم. مئة ألف متشرّد جديد في العراق يضاقون إلى متشرديه.
ولكن لم يفكر الكاظمي في تحويل المخيم هو الآخر إلى متحف؟
هناك أفكار أخرى لمتاحف كثيرة على النمط نفسه في العراق سيذكر الكاظمي من خلال إنشائها في التاريخ باعتباره رائد إقامة متاحف لم يشهد العالم مثيلاً لها من قبل.
متحف للفقر يُخنط فيه الفقراء وآخر لصور المختطفين الذين تعرف الحكومة

واستجابوا لوعوده الهوائية وغادروا ساحة التحرير ومن ضمنها مبنى المطعم التركي فاجاهم بفكرته التي يمكن أن تضعه بين بناء عصر النهضة الأوروبي. سيقدم متحفاً ما هو زائل. تلك هي الحقيقة. فليست الانتفاضة هي الأصل. الأصل هو التغيير. فإين هو التغيير؟ لنترك التغيير فالرجل أظهر عجزه أمام الأحزاب والمليشيات بعد أن صار قريباً من لحظة إفلاس الدولة. أين هم ناشطو الاحتجاجات الأساسيون؟
كان الكاظمي كما أتوقع وسيطا بين المليشيات والمحتجين حين خبرهم بين أن يعلنوا عن هزيمتهم بصمت أو القتل العلني الصاخب. وكان الرجل صريحاً، كونه ناقل رسالة وهذا ما فهمه المحتجون بعد أن عجزت الحكومة عن إطلاق المختطفين من شباب الانتفاضة بالرغم من أنها تعرف الجهة التي اختطفتهم.
حين عاد المحتجون إلى بيوتهم فهم الكاظمي للعبة وقرر أن يمعن فيها ويقيم متحفاً. هي فكرة ليس إلا. قالها ومضى. لن ينفذها أحد غير أنها تعبر عن طريقة الرجل في التفكير التي نتج عنها قراره الماساوي بتهجير النازحين. إلى أين تذهب هذه الألوف من العوائل، أطفالاً ونساء ومسنين الذين صار المخيم وطنهم. إن عادوا إلى الموصل لن يجدوا بيوتهم فقد هدمت بل

المخابرات إلى منصب رئيس الوزراء لا شيء إلا لكونه لا ينتمي إلى الأحزاب المشاركة في العملية السياسية الفاشلة. كان المحتجون يأملون في أن يقف الكاظمي إلى جانبهم لا أن يصنع منهم موضوعاً للفرجة. ما الذي سيفعله الشهداء في ذلك المبنى المهجور الذي سبق لخطواتهم أن قامت بقياس مساحته مرات عديدة؟ يومها كانت النوافذ مفتوحة غير أن متحف الكاظمي سيكون بابواب تغلق في أوقات محددة ويكون على الحراس مراقبة الزوار.
"المتحجون كانوا يأملون في أن يقف الكاظمي إلى جانبهم لا أن يصنع منهم موضوعاً للفرجة، فما الذي سيفعله الشهداء في مبنى مهجور سبق لخطواتهم أن قامت بقياس مساحته مرات عديدة؟"
سيضحك الشهداء لأن الكاظمي لن يقبض إلا على صورهم.
أما المنتفضون فبعد أن نقل إليهم الكاظمي تهديدات المليشيات



فاروق يوسف
كاتب عراقي
قراران اتخذهما رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في يوم واحد يثيران علامات الدهشة والاستفهام والحيرة.
تحويل بناية ما يُسمى بالمطعم التركي التي تقع وسط العاصمة العراقية بغداد إلى متحف يؤرخ لانتفاضة تشرين 2019 الشبائية هو القرار الأول أما القرار الثاني فهو إغلاق مخيمات اللجوء التي تؤوي نازحي الموصل.
قراران هما على درجة عالية من السطحية وعدم تقدير النتائج.
فتحويل بناية المطعم التركي إلى متحف هو قرار ينطوي على قدر عال من السخرية من الانتفاضة والضحك على المحتجين الشباب أما طرد اللاجئين من خيامهم فإنه يعد بمثابة قرار إعدام بحق أكثر من مئة ألف إنسان.
السخرية مقابل المأساة في نهار واحد.
يكشف رئيس الوزراء العراقي من خلال كذبة المطعم التركي عن استخفافه بالمحتجين الذين خرجوا من أجل التغيير من خلال إسقاط النظام السياسي القائم على مبدأ المحاصصة ومن أجل إرضائهم تمت ترقية الكاظمي من منصب رئيس

ماذا نخشى في أميركا الجديدة؟

واحدة هي جماعات الإسلام السياسي، بالإضافة إلى إطلاق يد إيران كوصي مشارك لهذه الجماعات في السيطرة على العالم العربي. لا تعرف لماذا يبني الديمقراطيون أحلاماً كبيرة على خمسينيين والمتأسلمين رغم أنهم لم يقدموا تجربة ناجحة في إدارة الدول، ولكن إن كانت أميركا الجديدة ترى أملاً في هؤلاء فعلاً، فهي حتماً تريد خراب المنطقة وتفتيتها.

من الأميال من بلاده، فهنا يجب أن يبدأ القلق، وهنا ستبدأ دول العالم دفع كلفة الانتخابات الأميركية الحالية. ولا نذبح سرا بالقول إن منطقة الشرق الأوسط هي المرشحة بقوة لمثل هذا الخاطر الذي يفكر به ترامب، وفقاً للعديد من توقعات أيدا، سواء من أجل أفكار "يسارية"، أو تلبية لمطالب "حياة السود تهم"، أو حتى بغرض "استعادة الدور القيادي للعالم" كما يقول بايدن والديمقراطيون. واللافت أن "الترامبيين" إن جاز التعبير، باتوا كتلة موحدة وصلبة أكثر من المعسكر الآخر المتسلح بإفكاره اليسارية.

الأميركيون وانتخبوا لأجله ترامب عام 2016.
نفس أعداد الناخبين انضم إليهم الملايين عام 2020 صوتوا لصالح ترامب، وهذا يدل على أن من يتبنون شعار "أميركا أولاً" باتوا قوة لا يمكن تجاهلها أيدا، سواء من أجل أفكار "يسارية"، أو تلبية لمطالب "حياة السود تهم"، أو حتى بغرض "استعادة الدور القيادي للعالم" كما يقول بايدن والديمقراطيون. واللافت أن "الترامبيين" إن جاز التعبير، باتوا كتلة موحدة وصلبة أكثر من المعسكر الآخر المتسلح بإفكاره اليسارية.



بهاء العوام
صحافي سوري
بين الفوز الذي أعلنته وسائل الإعلام المحلية الكبرى، والتنصيب الرسمي أو التقليدي للرئيس الأميركي، هناك متسع من الوقت لا أحد يعرف متى ينتهي. لم تعد تهم النتيجة بقدر ما يثير الفضول ذلك الانقسام الحاد بين الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، الجمهوري والديمقراطي. وهو بالمناسبة، يعكس واقع الحال في الشارع، وقد لا يكون مجرد أداة حرب بين الحزبين نزول مع إعلان الرئيس الفائز غداً، أو يستمر ربما بحسم أمر الفائز غداً، أو يستمر حتى منتصف شهر يناير المقبل وفق القوانين المتبعة، ولكن أياً كان ساكن البيت الأبيض للسنوات الأربع المقبلة، لا يجدر بالدول العربية وغيرها حول العالم أن تخشاه لسياساته، وإنما لما يدور اليوم في الولايات المتحدة من تجاذبات حادة بين معسكري الحزبين الرئيسيين. فهذه التجاذبات هي التي ستؤثر لاحقاً على السياسة الخارجية الأميركية إزاء المنطقة.

بين الحرب على إيران والانسحاب من العراق وسوريا ثمة العديد من الخيارات التي قد يلجأ لها دونالد ترامب لإخراج الإدارة الأميركية المقبلة وسيكون الأمر بغرض الاستعداد لانتخابات 2024 فقط

طلما بقي الخلاف بين "الترامبيين" و"اليساريين" في حدوده الحالية فهذا لن يشكل فارقاً كبيراً بالنسبة لدول العالم خلال السنوات الأربع المقبلة، سواء بقي ترامب أم حل بايدن مكانه في البيت الأبيض. لكن إن تفجر الوضع وباتت المنافسة بين المرشحين للرئاسة اعتباراً من عام 2024، تتمحور حول رسم سياسات داخلية وخارجية مرضية لأي من المعسكرين، فهنا يبدأ التأثير الحقيقي للانقسام وتولد أميركا الجديدة.
ما يحدث هذه الأيام في الولايات المتحدة هو إرهاصات للانتخابات الأميركية القادمة في عام 2024. قد لا تتسبب الآن بمشكلة خارج الحدود إن بقي ترامب رئيساً، أو أبقي على مواجهته مع بايدن ضمن القنوات القانونية. ولكن إن قرر الانتقام من غريمه بإشعال حرب أو تفجير أزمة على بعد مئات الآلاف

الصورة اليوم واضحة إلى حد بعيد، فالرئيس الحالي دونالد ترامب بات الجميع يعرف سياساته، والمختب جو بايدن لا يريد أن يتبنّى سياسة محددة تجاه أي شيء، ليبقي الباب مفتوحاً على المساومات وفق ما تقتضيه المصلحة. وإن انتهت أزمة الانتخابات الحالية بسلام، فقد لا تشتعل التجاذبات بين الديمقراطي والجمهوريين إلى حدود تؤدي حتماً إلى تغير جوهر في القواعد التي أرساها ترامب في المنطقة العربية.
بواقعية شديدة، تعتبر المساومات ركناً أساسياً من أركان السياسة الأميركية الخارجية، سواء كان ساكن البيت الأبيض من الديمقراطيين أو الجمهوريين. ما تغير في عهد ترامب هو فقط حصر هذه المساومات بالمصلحة الداخلية للولايات المتحدة، وخاصة الاقتصادية منها. أما الإدارات السابقة فكانت تبتز دول العالم لمصالح خارجية أكثر منها داخلية. وهو ما مله

مستقبل غير مشرق للإعلام الإخواني



محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي
من واقع مشاركتي في ندوة "الإخوان المسلمون والإعلام: بين الأيديولوجيا والسياسة" التي عقدها مركز تيرنر للبحوث والاستشارات، الذي ينحذ من العاصمة الإماراتية أبوظبي مقراً له، توصلت إلى قناعة أن الجهود التي تبذلها الدول العربية الأربع من أجل مكافحة التطرف والإرهاب وهي، دولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر ومملكة البحرين، بدأت تؤتي ثمارها وتنتج في إقناع الرأي العام الغربي عموماً، والأوروبي بشكل خاص حول الخطر الذي تمثله تيارات الإسلام السياسي وخاصة تنظيم "الإخوان المسلمون" الإرهابي على استقرار المجتمعات التي توفر لهم بيئة حاضنة لأفكارهم وتمويلاتهم الغربي لحقيقة أجنداتهم التخريبية في مقابل استخدام سلاح "المنظومية" للحصول على تعاطف الرأي العام فيها.

تكررت مفردات معبرة عن مستقبل غير واعد لإعلام "الإخوان" بصيغ مختلفة، فمرة هو مستقبل مشؤس ومرتبك ومرة أخرى غير واضح المعالم. وتكاد تتكرر تلك التقييمات في كل مداخلات ضيوف الندوة (الثمانية) التي حملت عنوان "مستقبل إعلام تنظيم الإخوان المسلمين"، وربما الشيء الجيد في هذا التقييم أنه رغم اختلاف مجتمعاتهم إلا أن التقييم إن يكن واحداً فهو لا يبتعد أن يصيب في نفس التيار وهو إعلام غير مبشر، ولن يطول الزمن لأن يعلن عن حالة "وفاته"، فهو الآن يحضر تدريجياً، مرجعين ذلك إلى أسباب مختلفة. عملياً لو تتبعنا نشاطهم الإعلامي حالياً سنجد أنهم "متفوقون" في كل من قطر وتركيا بشكل أساسي، لكنهم في دولهم الأصلية وخاصة مصر (التي تعتبر الترومتر الحقيقي لأي تجربة إخوانية)، لم يعد لهم وجود لأنهم يواجهون ضغوطاً من المواطنين والمجتمع، وليس من الحكومة التي استطاعت أن تنقذ الوطن قبل أن يتحول إلى "جماعة" عن طريق استخدام منهج "أخونة الدولة"، أي تمكين كواد إخوانية في كل المؤسسات الحكومية والمجتمع بما فيها الإعلام.

الرائع في هذا التراجع الإخواني من المشهد الإعلامي والمجتمعي العربي أننا بدأنا نراه في عدد من الدول الغربية وإن كان أحد

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



أكبر اتفاقية تجارية تهدد النفوذ الاقتصادي للولايات المتحدة

تحالف يعكس هيمنة بكين وغياب واشنطن عن المبادرات

أثار أكبر تحالف تجاري تقوده الصين تحت مظلة اتفاقية تجمع دولاً آسيوية جدلاً ومخاوف داخل الأوساط الاقتصادية. وتجمع التحاليل على أن هذه الاتفاقية تعكس خطوات بكين لاحتلال مكانة الولايات المتحدة كأكبر اقتصاد في العالم قبل منتصف القرن مقابل غياب واشنطن عن مختلف الاتفاقيات.

● بانكوك - قلبت الاتفاقية التجارية التي أعلنتها الصين إلى جانب دول آسيوية بهدف إزالة الحواجز الجمركية وتحرير السوق المعادلة الاقتصادية، حيث يجمع خبراء أن الولايات المتحدة التي بقيت خارج هذا الحلف تزداد عزلة في وقت تواصل فيه بكين التوسع والهيمنة.

وتتضمن اتفاقية "الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة" الجديدة دولاً تاوي ما يقرب من ثلث سكان الكوكب والناجح الاقتصادي، ما جعل وزارة التجارة السنغافورية تصفها بأنها "أكبر اتفاقية تجارة حرة في العالم حتى الآن".

وأضاف "نحن نشأ لي جيان، المتحدث باسم وزارة خارجية الصين، أكبر الدول الموقعة على الاتفاقية، إنها "تمثل دفعة قوية للتعافي الاقتصادي الإقليمي والنمو الاقتصادي العالمي. تظهر أن كافة الأطراف ملتزمة بالتعددية والتجارة الحرة".

وتتضمن الاتفاقية أيضاً الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، بالإضافة إلى أستراليا واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية.

وجاء توقيع الاتفاقية، التي عُرضت أول مرة في 2012، الأحد في ختام قمة افتراضية لقادة دول جنوب شرق آسيا، الباحثين عن إنعاش اقتصاداتهم المتضررة جراء تفشي كوفيد - 19. وتمثل

الدول 15 المشاركة في اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة حوالي 30 في المئة من سكان العالم، والناجح المحلي الإجمالي العالمي، والتجارة العالمية. وأكد بيان صادر عن الحكومات الموقعة أن الاتفاقية تظهر "التزاماً قوياً بدعم التعافي الاقتصادي والتنمية الشاملة، وتوفير فرص العمل، وتعزيز سلاسل التوريد الإقليمية".

ورغم ذلك، فقد كانت دول أخرى أكثر حذراً، وأشارت إلى أن معظم الدول 15 كانت قد وقعت بالفعل عدداً لا حصر له من الاتفاقيات المماثلة ولكن أصغر مع بعضها البعض، تتضمن ترتيبات بعيدة المدى مثل اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين آسيان والصين منذ عقد.

وأفاد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) بأن الاتفاقية "يمكن أن تساعد في تعافي النمو الاقتصادي بعد جائحة كورونا، وتعزيز التجارة البينية الإقليمية والعلاقات الاستثمارية في ظل التغيرات التجارية العالمية، وتوفير إطاراً للمزيد من التعاون الإقليمي".

والاتفاقية، التي استغرق التفاوض بشأنها حوالي 8 سنوات وتضمها 510 من الصفحات، مذبلة بتفاصيل عن الرسوم الجمركية تشغل ما يصل إلى الآلاف من الصفحات الأخرى، أكثر من ألفين منها تخص كوريا الجنوبية فقط.

وترى ديجورا إلز، المديرية التنفيذية لمركز التجارة الآسيوي، وهي منظمة بحثية مقرها سنغافورة، أن "الاتفاقية سوف تستغرق بعض الوقت حتى تتكشف تفاصيلها"، موضحة أن

وذكرت مصادر مطلعة أن القيود الحكومية الأميركية أجبرت ثاني أكبر شركة مصنعة للهواتف الذكية في العالم، بعد سامسونج إلكترونيكس الكورية الجنوبية، على التركيز على سماعات الأذن المتطورة والأنشطة التي تستهدف الشركات.

وقال أحد المصادر الثلاثة إن الحكومة الأميركية لن يكون لديها أي سبب لفرض عقوبات على أونر بعد انفصالها عن هواوي.

وأضاف المصدر أن أونر ستبحث في المستقبل عن المزيد من شركاء الاستثمار مع إمكانية الإبراج في نهاية المطاف.

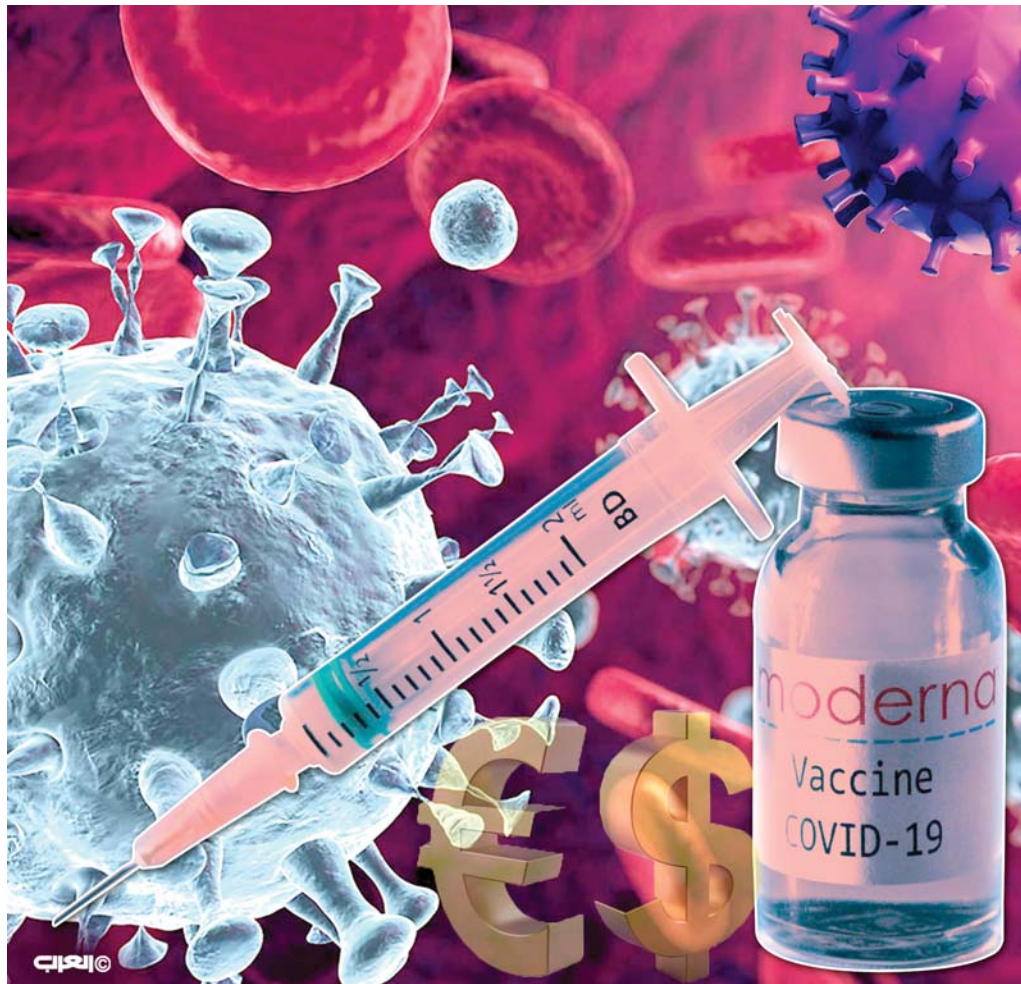
وكانت رويترز ذكرت هذا الشهر أن هواوي تجري محادثات لبيع أونر مقابل 100 مليار يوان (15.2 مليار دولار) إلى كونسورتيوم تقوده ديجيتال تشاينا، موزع السماعات، وحكومة شننتشن.



قوة استهلاكية آسيوية تشجع التجارة

عين العالم على اللقاح، لكن المنافسة التجارية على أشدها

زخم بيع الأسهم يعكس هواجس شركات الأدوية لتحقيق الأرباح



اللقاح قاطرة لتحقيق الأرباح

حول سمعتها" حين أقرت بيع أسهم في الوقت الذي لا يزال وباء كوفيد - 19 يخفق العالم.

وأضاف "حين يضطر مدير عام إلى تصفية بضعة أسهم لشراء يخت أو منزل جديد أو توفير الإكائنات المالية لدراسة

أولاده، فإن هكذا عمليات تمر عادة من دون ملاحظتها، إلا أن المختبرات في دائرة الضوء حالياً.

وبرى الأستاذ المتخصص في إدارة الشركات في جامعة كولورادو سانجاي بهاعات، أنه ببساطة لا ينبغي أن يكون بمقدور المرء بيع أسهم طالما أنهم في المنصب، ويذهب إلى أن ذلك يجب أن يظل سارياً إلى ما بين عام أو عامين بعد مغادرتهم لمعملهم.

ويقول "إذا كانت لديهم الكثير من الأسهم أو خيارات أسهم، فسيتكون من مصلحتهم رفع السعر قدر الإمكان، بما يشمل ألا يكونوا بالضرورة صادقين مع المستثمرين".

وبالنظر إلى الظرف القائم حالياً، يتوجب على مجالس الإدارات تجنب هذه النزاعات. ويوضح بهاعات أن "عدم القيام بشيء غير قانوني لا يكفي إذ أن الناس تنتظر تصرفات تحكمها روح المسؤولية".

وقال البيان المشترك إن التغيير في الملكية لن يؤثر على اتجاه تطوير هونر أو استقرار فرقها من التنفيذيين والمواهب، مما يسمح للشركة بتعزيز أسسها باستمرار لتحقيق النجاح.

وفي بيان هوawei، قالت الشركة إن أنشطتها الاستهلاكية تعاني من "ضغط هائل" بفعل "نقص مستمر في العناصر التقنية" في وحدتها للهواتف. ولم تعلن عن أي أرقام متصلة بالصفحة.

ووفق الأستاذ المساعد في كلية التجارة "واريون" دانيال تايلور الذي يتابع أعمال المختبرات منذ بداية الأزمة الوبائية، فإن الخطط الأخيرة ضمن فايزر وموديرنا طبقاً لآلية 5ب-1، تبدو "قابلة للنقاش قانونياً".

وهو يتساءل حول ما كان يعرفه أولئك المسؤولون حين لجأوا إلى الآلية. وتؤكد فايزر أن مديرها، بورلا، هيكل مجدداً في 19 أغسطس آلية سبق أن أنشأها في فبراير "حسب الصيغة نفسها للأسعار والكمية". وفي اليوم التالي أصدرت المجموعة بياناً يعلن أن النتائج الأولية لتجاربها السريرية "إيجابية". وفي موديرنا عدل مسؤولون على مدار العام خططهم لـ"5ب-1" التي كانوا وضعوها سابقاً.

ويقول تايلور إنه من الطبيعي، وحتى أنه محبذ، تشجيع المسؤولين على تطوير لقاح آمن وفعال في أسرع وقت. لكنه يضيف "حين يبيعون أسهمهم فعليهم التثبت من أنهم يتحركون وفق القواعد نفسها السارية على بقية المستثمرين، من خلال عدم الاستفادة من معطيات يعرفونها وحدهم".

وعلاوة على ذلك، يقول تايلور "لا اعتقد أن هذه المجموعات راعت المخاطر

الأشهر الأخيرة مقابل مبالغ تفوق مئة مليون دولار.

ولم تطلق المجموعة أي منتج في السوق منذ تأسيسها عام 2010، غير أن الحكومة التزمت بمذمها بما يصل إلى 2.5 مليار دولار في حال تمت المصادقة على لقاحها. وهذا ما جعل سهمها يقفز من 19 دولاراً بداية العام إلى 90 دولاراً.

أما مدير نوفافاكس، فباع من جانبه أسهمها 4.2 مليون دولار في 18 أغسطس، بعد شهر تقريبا من إعلان تمويل حكومي لشرعها بـ1.6 مليار دولار. وقدرت منظمة الدفاع عن ادعائي الضرائب أنه بين بداية النشاط الأمريكي لتتسابق عمليات تطوير لقاح في 15 مايو و31 أغسطس كسب المسؤولون في خمس مجموعات لصناعة الأدوية أكثر من 145 مليون دولار من خلال بيع أسهم.

واستعان المسؤولون في فايزر وموديرنا بالآلية تسمى "5ب-1" التي ينبغي إنشاؤها قبل أن تكون في حوزة هؤلاء معلومات من شأنها تحريك أسعار البورصة.

وبعد إنشائها، لن يكون بالإمكان تعديلها من دون سابق إنذار، حتى ولو كان الأمر عرضة للتشكيك من قبل الرأي العام.

في وقت تواكب فيه البشرية بحذر تطورات لقاح مضاد لكورونا ينهي كابوس الوباء، تزداد المنافسة احتداماً بين كبرى شركات الأدوية التي باتت تتسابق الزمن من أجل تحقيق الربح الوفير الذي سيجري عن بيع الملايين من الشحنات لإنقاذ الإنسانية، حيث حققت أسهم هذه الشركات مبيعات ضخمة.

● لندن - يكشف تراجع سهم شركة فايزر بعد إعلان شركة موديرنا عن تطوير لقاح مضاد لكورونا أقل كلفة وأكثر فاعلية، عن حجم المنافسة التي تمثلها صناعة مصل في عالم شركات الأدوية، حيث تسعى جميعها إلى الهيمنة على سوق الأدوية الذي يزداد زخماً مع اقتراب اللقاح.

وحقق مدراء عدد من المختبرات الأميركية العاكفة على تطوير لقاحات ضد كوفيد - 19 بأموال حكومية، أرباحاً مالية في المدة الأخيرة عقب بيع أسهم، ما طرح أسئلة حول مدى ملائمة هذه العملية في ظرف يشهد هكذا أزمة صحية.

وفي اليوم نفسه الذي أعلن فيه عملاق صناعة الأدوية مجموعة فايزر أن اللقاح الذي تعمل مختبراتها عليه فعال بنسبة 90 في المئة طبقاً لنتائج أولية، باع مديرها العام البير بورلا أسهما بـ5.6 مليون دولار.

ولكن وبعدما أعلنت مختبرات فايزر الأميركية وبيونتيك الألمانية الأسبوع الماضي عن تطوير لقاح فعال بنسبة 90 في المئة، أكدت موديرنا أن فاعلية لقاحها تصل إلى 94.5 في المئة.

وتبعاً لهذه المستجدات اتجه سهم شركة فايزر الأميركية إلى خسارة مكاسبه المحققة خلال الشهر الجاري، والتي جاءت بعد إعلان مشترك مع شركة بيونتيك الألمانية.



ويعود سبب فقدان المكاسب المحققة لسهم الشركة، إلى إعلان شركة موديرنا الأميركية عن لقاحها. وقالت فايزر عن عملية البيع "لا شيء يخالف القانون في المبدأ، فهذه العملية، تمت بالاستناد إلى قواعد تتيج لمرء الشركات القيام بشراء أسهم أو بيعها في ضوء معايير محددة مسبقاً، في موعد أو بسعر محددين، تجنباً في الواقع لأي شبهة حول الشروع بنشاط في السوق المالية غير قانوني".

واستناداً إلى هذه القواعد نفسها، باع عدد من مسؤولي موديرنا أسهمها في

هواوي تبيع العلامة التجارية «أونر لكونسورتيوم» لإنقاذها من الانهيار

وقال البيان المشترك إن التغيير في الملكية لن يؤثر على اتجاه تطوير هونر أو استقرار فرقها من التنفيذيين والمواهب، مما يسمح للشركة بتعزيز أسسها باستمرار لتحقيق النجاح.

وفي بيان هوawei، قالت الشركة إن أنشطتها الاستهلاكية تعاني من "ضغط هائل" بفعل "نقص مستمر في العناصر التقنية" في وحدتها للهواتف. ولم تعلن عن أي أرقام متصلة بالصفحة.



استثماراً يحركه السوق للحفاظ على سلسلة هونر الصناعية، الأمر الذي يعد أفضل حل لحماية مصالح المستهلكين وبأعني القنوات والموردين والشركاء والموظفين لدى هذه العلامة.

وأضاف أن "عملية الاستحواذ هي خطوة متعددة المكاسب للصناعة"، مضيفاً أن "جميع المساهمين في شركة هونر الجديدة سيديمون بشكل كامل تطوير علامة هونر التجارية، مما يمكنها من الاستفادة من مزايا الصناعة من حيث الموارد والعلامات التجارية والإنتاج والقنوات والخدمات والنافسة بشكل أكثر فاعلية في السوق".

● بكين - أعلنت شركة هواوي تكنولوجيا الصينية العملاقة الثلاثة، أنها باتت تبني وحدتها للهواتف الذكية منخفضة التكلفة "أونر لكونسورتيوم" التي تضم ما يربو على 30 من الوكلاء والتجار، وذلك في محاولة منها للحفاظ على استثماراتها.

وتأتي الصفقة بعدما عرقلت العقوبات التي فرضتها الحكومة الأميركية الإمدادات للشركة الصينية بزرعة تهديدها للأمن القومي وهو ما تنفيه هواوي.

وأصدر الكونسورتيوم بياناً الثلاثاء ليعلم عن عملية الشراء التي ستتم عبر شركة جديدة تحمل اسم شننتشن تشيشين نيو انفورميشن تكنولوجيا. وذكر البيان أن هواوي لن تحتفظ بأي أسهم في شركة أونر الجديدة بعد البيع. وقال بيان مشترك صادر عن الوكلاء والتجار إن "هذا الاستحواذ يمثل

المغرب يطلق آلية التمويل التضامني لدعم المشاريع الزراعية

تمويلات بقيمة 877 مليون دولار لتحسين الإنتاج وإزالة العقبات أمام المستثمرين



قطاع واعد يستقطب الأنظار

ستبلغ السنة المقبلة 296 مليون دولار، منها 109 ملايين دولار برسم اعتمادات الأداء، وستهم إتمام وإنجاز الصفقات التي تخص 417 مشروعاً تضامنياً مبرمجاً في إطار مخطط المغرب الأخضر. ويعتزم القرض الزراعي للمغرب، الشريك التاريخي للقطاع الزراعي، مضاعفة جهوده لفائدة القطاع وللزراعيين الشباب والشركات القروية التي تنشط في مجال الخدمات الموجهة للزراعة. كما سيميلق البنك في هذا الإطار عرضاً خاصاً لمواكبة ذوي الحقوق في إطار مشروع تملك الأراضي الجماعية، وذلك بغرض تمويل احتياجاتهم بشكل فردي أو جماعي.

وتنمية الأراضي الجماعية من أجل الاستثمار في القطاع الزراعي وخلق طبقة متوسطة بهذا القطاع. وسيقوم القرض الزراعي للمغرب بمواصلة تنفيذ برنامج المستثمر القروي عبر إطلاق عروض جديدة بشراكة مع وزارة الزراعة. وتجمع هذه العروض بين تحفيزات الدولة والقرض البنكية وذلك بهدف مواكبة استراتيجية "الجيل الأخضر" الرامية إلى إنعاش العنصر البشري في المناطق القروية واستدامة التنمية الزراعية. وأوضح مسؤولون أن الاستثمارات الإجمالية لمشاريع الزراعة التضامنية

والأنشطة الاقتصادية في الوسط القروي، ويعتزم القرض الزراعي للمغرب، أيضاً، متابعة برنامجه المتعلق بالتربية المالية الأساسية للسكان القرويين والذي استفاد منه حتى الآن أكثر من 15.000 مزارع صغير وأسرة قروية، خاصة النساء والشباب. وفي إطار التعاون بين مؤسسات الدولة، كشف وزير الزراعة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، عزيز أخنوش، أن برنامج عمل الوزارة في سنة 2021 يتضمن إرساء تحفيزات جديدة في إطار تفعيل أهداف استراتيجية "الجيل الأخضر"، والتي سوف تهم بصفة خاصة دعم الشباب

ويمثل الإدماج المالي أولوية أساسية بالنسبة إلى القرض الزراعي للمغرب، ولتعزيز الجهود التي يبذلها من أجل فك عزلة سكان المناطق النائية. ويرى خبراء أن القرض الزراعي يرسخ هويته كبنك تضامني وموطني. وفي سياق جهوده في فك العزلة عن القرى النائية، رفع القرض الزراعي للمغرب عدد وكالاته المنتقلة من 50 إلى 100 وكالة. ويجوب أسطول الشبكة القروية المنتقلة ربوع البلد بهدف دعم سكان المناطق القروية النائية والمعزولة. ويكتف البنك من أنشطته في مجال الإدماج المالي وتمويل الزراعة التضامنية

أطلقت المجموعة المالية المسماة القرض الزراعي خطة تمويل مبتكرة لدعم المشاريع الزراعية عبر خطط دفع على مراحل. وذكرت المجموعة أنها ستوفر الموارد المالية والتقنية لدعم وتطوير المشاريع الاستثمارية.

واعتمد القرض الزراعي للمغرب مقاربة مختلفة، على أساس كل منظومة زراعية والتي تأخذ بعين الاعتبار أثر المناخ على كل سلسلة من سلاسل الإنتاج. ويتبع القرض الزراعي للمغرب خطة تهتم بخصوصية القطاع الزراعي، في كل محافظة أو منطقة، حيث تتباين العوامل المناخية. وتوقع المدير الجهوي للزراعة بمنطقة بني مالا - خنيفرة، إحسان رحاوي، أن "تحقق إنتاجية السلاسل الزراعية الرئيسية بالجهة ارتفاعاً هاماً من شأنه تعزيز مساهمة القطاع الزراعي في زخم الاقتصاد". وأضاف رحاوي "على الرغم من انتشار وباء كورونا المستجد خلال السنة الجارية ومحدودية المياه المتوفرة للسقي، إلا أن أنشطة القطاع الزراعي لم تتوقف، حيث تواصلت الأعمال الزراعية حتى على مستوى وحدات التحويل وتمتين الإنتاج الزراعي".

وضافت مجموعة القرض الزراعي للمغرب المبلغ المالي المخصص لتمويل القطاع الزراعي برسم الموسم المقبل. وأكد المدير العام لبنك الأعمال لصندوق الإيداع والتدبير، حميد توفيق، أن ضخ أموال عمومية على شكل تمويل أسهم في قطاعات رئيسية من الاقتصاد المحلي منها الزراعة، سيكون له وقع إيجابي على النسيج الإنتاجي في المغرب المتأثر بالآزمة الصحية الحالية بهدف الحفاظ على القدرات الإنتاجية وعلى الوظائف. واستفاد المستثمرون القرويون من منظومة خاصة ضمن البرنامج المدمج لدعم وتمويل الشركات المسمى "انطلاقة"، والتي يفعلها القرض الزراعي للمغرب، حيث القزم البنك بتوفير مواكبة مالية وغير مالية ملائمة لمستوى نخسج الشركة، والتي تجمع بين التمويل وتوفير الاستشارة والخبرة من قبل البنك ومختلف مكوناته.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - حفزت المجموعة البنكية القرض الزراعي للمغرب زخم المشاريع الزراعية عبر إتاحة تسهيلات للدفع وذلك للمساهمة في دعم وتطوير المشاريع الزراعية الصغيرة والمتوسطة وإزالة العقبات أمام المستثمرين الشباب، من أجل تركيز زراعة على أسس مستدامة تدعم استراتيجية "الجيل الأخضر". ويركز القرض الزراعي للمغرب على الية تمويل مبتكرة وشاملة، من أجل مواكبة المزارعين وتوفير أدوات مالية شمولية وبرامج خاصة لهم من شأنها أن تمكنهم من خلق النمو.



إحسان رحاوي
هناك توقع بارتفاع إنتاجية السلاسل الزراعية الرئيسية
حميد توفيق
ضخ التمويلات في قطاع الزراعة إيجابي للنسيج الإنتاجي

وقامت المجموعة التي تعتبر الشريك الأول للقطاع الزراعي والمجتمع القروي بالمغرب، بتعبئة مبلغ مالي مضاعف ليرتفع المبلغ المخصص عادة لمواكبة المواسم الزراعية من 438 مليون دولار إلى 877 مليون دولار. وتجسد هذه الآلية التزام القرض الزراعي للمغرب وتعبئته، مستنداً بذلك على الخبرة والمهارات التي راكمها كبنك رائد في تمويل القطاع الزراعي والصناعات الغذائية. ويهدف الدعم المالي إلى تحسين أداء سلاسل الإنتاج، ومعالجة الصعوبات والتحديات التي يواجهها المزارعون.

صندوق النقد يدعم السودان مالياً للحد من تداعيات كورونا

الخرطوم - قال صندوق النقد الدولي إنه أقر تسهيلاً ائتمانياً سريعاً بقيمة 52.3 مليون دولار لجنوب السودان لمساعدته في الحد من الضرر الاقتصادي الناجم عن جائحة كوفيد - 19. وذكر الصندوق أن هذه أول أموال يتلقاها جنوب السودان منذ 2012.

انتهت الحرب الأهلية في جنوب السودان في 2018 بعدما استمرت خمسة أعوام وأسفرت عن مقتل 400 ألف شخص بحسب تقديرات وأدت إلى مجاعة وخلقت أزمة لاجئين ضخمة. لكن الخلافات بين الرئيس سلفا كير ونائبه ريك مشار حالت دون استكمال عملية السلام.

وقال صندوق النقد إن اتفاق النمو في جنوب السودان كانت مواتية قبل جائحة كوفيد - 19 بدعم من اتفاق سلام وقع في سبتمبر 2018.

وأضاف في بيان في ساعة متأخرة من مساء أمس "تسببت الجائحة وأسعار النفط في ضرر اقتصادي خطير أفضى إلى تراجع حاد للنمو في جنوب السودان وعكس بعض المكاسب المبكرة للاستقرار السياسي".

وأشار إلى أن الجائحة دفعته إلى خفض توقعات النمو الاقتصادي بمقدار عشر نقاط مئوية إلى 3.6- في المئة للسنة المالية 2020-2021. وتبدأ السنة المالية في يوليو وتنتهي في يونيو.

وورد في البيان أن "الأموال ستساعد في تمويل الاحتياجات الملحة لميزان المدفوعات واحتواء الأثر المالي للصمة". ولا يزال اقتصاد جنوب السودان يعاني من الضرر الناجم عن أعوام الحرب الأهلية بين القوات الحكومية تحت قيادة سلفا كير ميارديت والقوات الموالية لنائبه (الحالي) ريك مشار.

وأثر القتال سلباً على إنتاج النفط فضلاً عن تضرره بفعل انخفاض أسعار الخام.

وقال الأمير محمد بن سلمان هذا الأسبوع إن الصندوق سيضخ 150 مليار ريال (39.99 مليار دولار) سنوياً في الاقتصاد في عامي 2021 و2022 وأنه أصبح محركاً رئيسياً للنمو.

وأضحى الصندوق، الذي يرأس مجلس إدارته ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، مستثمراً أكثر نشاطاً منذ عام 2015، واستحوذ على حصة بقيمة 3.5 مليار دولار في أوبر تكنولوجيز، واستثمر 45 مليار دولار في أول صندوق تكنولوجي لسوفت بنك.

3 مليارات دولار قيمة خفض صندوق الاستثمارات السعودي لانكشافه

ويعد الصندوق في هذا السياق أداة رئيسية في خطط ولي العهد لتعزيز استثمارات السعودية في الداخل والخارج في وقت يسعى فيه إلى تنويع الاقتصاد وتخفيف اعتماده على عوائد صادرات النفط.

ومن الاستثمارات اللافتة التي أقدم عليها الصندوق في ذروة انهيار أسعار النفط استحواذه على حصص في أربع شركات نفط أوروبية كبيرة هي رويال داتش شل وتوتال الفرنسية وإيني الإيطالية وإكوينور النرويجية. ويكشف ذلك عن رهان الرياض على الأزمة الحالية التي تمثل فرصة لشراء حصص بأسعار منخفضة على أمل ارتفاع قيمتها بعد انحسار أزمة الوباء الحالية وتعافي الطلب على الطاقة.

لكنه يريد التعجيل بجني العوائد التي تجنيها استثمارات الصناديق السيادية في أبوظبي أو الكويت أو حتى قطر على مدى عدة سنوات". وامتنع صندوق الاستثمارات العامة عن التعليق باكثر ما ورد في الإشعار التنظيمي. وظهر أحدث إشعار أن الصندوق باع بعض الأسهم من بينها بركتشاير هاثاواي للتأمين وكنديان ناتشورال ريسورسيز وسيسكو سيستمز في الربع الثالث واشترى 13 مليون سهم في نوفاجولد ريسورسيز. ويدير الصندوق أموالاً تقدر في حدود 360 مليار دولار ويتبنى استراتيجية ثنائية المحور تقوم على تكوين محفظة دولية للاستثمار والاستثمار محلياً في مشروعات تساهم في تقليص اعتماد المملكة على النفط.

وفي الأشهر الماضية، ضخ الصندوق أموالاً في وحدتين تابعتين لريالينس إندستريز الهندية، إذ اشترى حصة في ريالينس رينتل فنتشرز بمبلغ 1.3 مليار دولار واستحوذ على حصة بنحو 1.5 مليار دولار في جيو بلاتفورمس، وحدة الخدمات الرقمية التابعة لريالينس.

وقالت أوبال "على الرغم من أن الولايات المتحدة ستظل مقصداً مهماً... هناك بداية تحول نحو تطوير وتوسيع العلاقات بالقرب من الوطن ولاسيما الهند".

وفي الداخل، يدعم صندوق الاستثمارات العامة المشروعات الكبيرة التي يشرف عليها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مثل مشروع السياحة الرائد في منطقة البحر الأحمر ومنطقة نيوم الاقتصادية المزمع إنشاؤها بتكلفة 500 مليار دولار ومدينة ترفيهية في القدية.

الصندوق السيادي السعودي يضبط إيقاع الانكشاف على أسواق المال

شركات من أنحاء العالم مستغلا الضعف في السوق بسبب جائحة كوفيد - 19. وفي الربع الماضي، حول الصندوق جزءاً من هذه الاستثمارات إلى صناديق المؤشرات في قطاعات العقارات والمواد والمرافق. وفي الربع الثالث امتلك حيازات في قطاع المرافق فحسب.

وقالت راتشنا أوبال مديرة الأبحاث في شركة أزوري ستراتيغي للاستشارات التي تركز على الشرق الأوسط "بالنسبة إلى الاستراتيجية كان هناك دوماً إحساس بأن صندوق الاستثمارات العامة يحاول مواكبة أقرانه في المنطقة

أعاد الصندوق السيادي السعودي ضبط إيقاع انكشافه على أسواق المال حيث خفض حيازته على الأسهم بأميركا الشمالية في وقت يواصل فيه الصندوق المراهنة على جني العوائد واستغلال الصفقات.

الرياض - أظهر إشعار تنظيمي أن صندوق الثروة السيادي السعودي قلص انكشافه على الأسهم في أميركا الشمالية بواقع ثلاثة مليارات دولار في الربع الثالث وتخلص من بعض حيازاته في صناديق المؤشرات والأسهم ومن بينها بركتشاير هاثاواي.

وأظهر إشعار في ساعة متأخرة من مساء الاثنين أن صندوق الاستثمارات العامة كان يحوز ما قيمته 7.05 مليار دولار من الأسهم الأميركية حتى 30 سبتمبر، مقارنة مع حوالي 10.12 مليار في الربع الثاني.

وخفض الصندوق استثماراته في صناديق المؤشرات إلى 1.96 مليار دولار في نهاية سبتمبر من حوالي 4.7 مليار في الربع الثاني. وفي الأشهر الأخيرة، اشترى الصندوق حصصاً أقلية في



تركات كثيرة لترتيب الأوضاع

شركات التأثير.. ثقافة محدودة عربيا

سوء سمعة المصطلح سياسيا وراء التشكيك في مردودية بزنس «اللوبينج»



الخليج يتعرف على اللوبينج

أقل كثيرا مما هو عليه الحال في الدول المتقدمة، وينتج عن ذلك المزيد من الفشل في توقعات القرار نتيجة عدم فهمه، وفشل في تصور الأساليب الأوفق للتعامل معه. ونفسة خلط غريب لدى البعض بين استشارات السياسات العامة وممارسة الضغط المشروع من ناحية، وبين خدمات العلاقات العامة وتحسين الصورة لدى الرأي العام من ناحية أخرى. فالأخيرة، والمعصول بها منذ سنوات ومتمركزة في العالم العربي مع بداية الألفية الثالثة، تقتصر مهمة الشركات العاملة فيها على نشر أخبار إيجابية تسهم في تحسين صورة الزبائن في أوساط الرأي العام.

شركة التأثير الجيدة هي التي تمتلك شبكة من العلاقات القوية والقادرة على تفهم السياسات وقراءتها قراءة صحيحة

لكن ذلك لا يعني وجود تأثير حقيقي في صناعة القرار، لأن صناعة القرار في دول عربية كثيرة تتم غالبا بعملية فوقية، بغض النظر عن الرأي العام. هناك مشكلة أخرى قد تنشأ في بعض تعاملات شركات «اللوبينج» مع الزبائن، تتمثل في عدم وجود قياس مُتعارف عليه لتقييم أداء تلك الشركات. فشركات الضغط تعمل على تقديم المشورة لزيائن يرغبون في التفاعل بالشكل الأمثل مع الحكومة، لكن قد تنشأ في كثير من الأوقات مشكلات خارجية تؤدي إلى فشل ذلك التفاعل، لذا، فالشركات لا يمكنها تقدير أتعابها بناء على نتائج ما يتحقق إنما بناء على تكاليف ساعات العمل المفترضة منذ البداية وهو أمر صعب للغاية. يُضاف إلى ذلك تحدّ يتكرر كثيرا يتمثل في احتمال دخول غير مؤهلين إلى المجال، في ظل تصور تحقيقه لأرباح أو محاكاة لكيانات أخرى ناجحة، ما قد يؤدي إلى ازدهار القطاع بكيانات تصعب المفاضلة بينها، بما يؤثر سلبيا على قدرة الشركات الناجحة في اجتذاب زبائن جدد. وتتراكم المخاوف السياسية لدى بعض الحكومات من ذلك النوع من البزنس، وهي مخاوف مشروعة، في ظل اتساع نطاق الاستقطاب وطرح سيناريوهات لإشاعة الفوضى وصناعة الحروب الداخلية في بعض الدول العربية. ومن هنا، يمثل تعدد وتوسع الكيانات التي يُمكن أن تؤثر في صناعة القرار خطورة من وجهة نظر أمنية بحتة. ورغم كل ذلك، فإي مجال جديد مُثير للمتابعة وجدير بالدراسة والبحث والتجريب.

أدفايزورس» بالقاهرة، فإن الشركة الجيدة هي التي تمتلك شبكة من العلاقات القوية داخل الحكومة والبرلمان، والقدرة على تفهم السياسات وقراءتها قراءة صحيحة وتتبع تأثيراتها والتأؤم معها. وأوضح لـ«العرب» «ضرورة أن يكون لدى الشركة الوعي العام الكافي بالقطاعات الاستثمارية المختلفة، مثل: الاتصالات، والصناعة، والنقل، والسياحة، والتعدين، وغيرها، لكن الأهم أن يكون هناك وعي بكيفية اتخاذ القرار في كل قطاع، وكيفية مواجهة أثاره المحتملة على كافة الأطراف، ووضع أسس للتداول مع الحكومة بشأنه».

لم يكن الأمر سهلا على الشركات التي استعانت باحثين ومُحلّي سياسات وقانونيين ومسؤولين سابقين للعمل لديها كمستشارين للوصول إلى قراءات واعية لكثير من السياسات العامة. ويشبه الأمر ملعبا جديدا يفتتح أمام لاعبين محترفين يملكون الحماس لتسجيل الأهداف والفوز في المباريات، وبدأ الأمر مقبولا تشريعيًا في ظل معاملات تتسم بالشفافية، وتعاقدات رسمية بين شركات استثمارية كبرى وشركات «لوبينج» قائمة. ونشأت تحديات عديدة أمام هذا النشاط في كثير من الدول العربية، ربما أهمها يتعلق بعدم فهم طبيعة النشاط. فهناك صعوبة في شرح أهمية ما يُمكن للشركة القيام به للزبائن من ناحية، كما أن هناك صعوبة في تعريف الجهات الحكومية والمسؤولين بطبيعة مهام الشركة المضاعطة.

علاوة على أن هناك مشكلة كبيرة مع المصطلح ذاته، أو المفهوم منه، إذ يتصور البعض أن مجرد دفع أموال نظير ترجيح سياسة أو العمل على التأثير على القرار يمثل عملا لا أخلاقيا، رغم أن طبيعة العمل تتشابه كثيرا مع مهنة المحاماة، وإذا كان هناك مرجع مقبول يعود له المحامي يتمثل في التشريعات القائمة، فإن شركات «اللوبينج» العالمية تخضع لأكواد قيمية متعارف عليها، ومخالفة أي من تلك الأكواد تمس سمعة الشركة ذاتها. كما أن صناعة القرار في بعض الدول العربية تبدو عشوائية، ولا تخضع لترتيبات منطقية، ما يجعل التعامل معه بالمنطق عملية غير مُجدية. ففي أحيان معينة لا يمكن فهم أسباب صدور قرار ما غريب. ويرجع في الغالب إلى أن مستوى الشفافية في اتخاذ القرار في العالم العربي

أنه تابع خلال عمله السابق كدبلوماسي في إحدى الدول الأوروبية أهمية الدور الذي تلعبه شركات الضغط في تقريب وجهات النظر مع المستثمرين وكيفية ممارسة ضغوط مشروعة لتغليب سياسة تحافظ على مصالح زبائنهم، ولا تخالف القانون أو تتعارض مع المصالح العليا للدولة.

ووجد الرجل أن هذا النشاط الجديد غير موجود في مصر، وصار ضروريا لأي دولة تشهد اتساعا لدور الحكومة في تنظيم ومراقبة النشاط الاقتصادي، وتستهدف في الوقت ذاته جذب استثمارات عالمية جديدة لتوفير فرص عمل، ما دفعه لأن يدرس الأمر قانونيا ولم يجد عوائق تمنعه وقام بإنشاء شركة. وأوضح بالقول «بدأ الأمر غريبا في البداية، فعندما كنا نتواصل مع جهات حكومية اصطدنا بتشكك وعدم فهم لطبيعة أعمالنا، وكانت التساؤلات تتحصر في ماهية علاقتنا بالزبون، وكان البعض يسأل إن كنا مستشارين قانونيين للشركة التي نتحدث عنها أم إدارة تابعة لها، وكل ذلك كان يدفعنا لبذل جهد كبير في توعية تلك الجهات بحقيقة الدور الذي نقوم به».

نشاط مغر ولكن

مع الوقت بدأ النشاط مُغريا لكثير من المسؤولين السابقين الذين يتمتعون بخبرات واسعة في أروقة الأجهزة الحكومية، ويمتلكون شبكات علاقات جيدة ببعض متخذي القرار، فقاموا بإنشاء كيانات مماثلة مُقننة ومعلنة. ورأى البعض أن رؤوس أموال شركات التأثير ومقومات نجاحها تتمثل في مدى فهم كواردها لطريقة عمل الحكومة للوصول إلى متابعة دقيقة لرحلة اتخاذ القرار. وطبقا لمحمد حنفي المدير التنفيذي لشركة «البتكس بزنس

الحكومات العربية بأهمية الدور الذي تلعبه تلك الشركات في تقريب وجهات النظر مع القطاع الخاص، ودفعها أن تنشئ إدارات متخصصة داخل الوزارات والهيئات الحكومية للتعامل مع شركات «اللوبينج». وكان من اللافت أن معظم الشركات المؤسسة للعمل في هذا المجال في العالم العربي تعتمد في الغالب على دبلوماسيين سابقين ومسؤولين عملوا بسفارات بلادهم في الخارج، باعتبار أن هؤلاء لديهم خبرة بنماذج شركات ضغط عالمية عايشوها وتابعوها أعمالها خلال أعمالهم السابقة، فضلا عن امتلاكهم لوعي حقيقي ومتكامل بكيفية صناعة القرار داخل أروقة الحكومات.

وتحدث أحد مؤسسي شركات «اللوبينج» في القاهرة، لـ«العرب»

مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من الجهات الحديثة التي تمارس ضغوطا مكثفة على صنع القرارات في الأنظمة السياسية والمجالات الاقتصادية والاجتماعية وحتى الأمانة

ومن المثير أن مناقشات تعديل القانون شهدت استعراضا لما حملته تلك الرسائل من تصورات، وتم الأخذ بكثير من المقترحات الواردة. وتبين أن وراء الرسائل شركة تأثير خاصة، لم تجد مشكلة في الإعلان عن نفسها.

ويختلف بزنس «اللوبينج» المستجد في العالم العربي عنه في دولة المنشأ، وهي الولايات المتحدة، فإذا كان عمل الشركات هناك يتم من خلال شبكة علاقات تُقيمها كل شركة مع اللجان التشريعية المسؤولة عن اتخاذ القرارات وصياغة التشريعات وتستخدم في أداء عملها رسائل مكتوبة ومكالمات هاتفية وحملات منظمة، فالأمر في الدول العربية يستلزم شبكات أكثر اتساعا لتشمل سياسيين، ومسؤولين، وشخصيات فاعلة في اتخاذ القرار داخل الحكومة، واستكمال تلك الشبكة بعلاقات مع المجتمع المدني ووسائل الإعلام والمجالس التشريعية.

وكشف البعض من الخبراء أن نشاط «اللوبينج» بدأ انطلاقه في العالم العربي منذ سنوات قليلة، وكان من المتصور في البداية أنه نشاط مرفوض، أو مثير للشكوك، حتى قامت بعض الشركات العالمية العاملة في ذلك المجال بافتتاح فروع لها في بعض دول الخليج، ما شجع شركات أخرى محلية لإضافة نشاط

الاستشارات الخاصة بالسياسات العامة إلى أنشطتها.

وشهدت القاهرة تأسيس عدد من الشركات العاملة في هذا المجال تحت لافئة ممارسة الاستشارات، المسموح بها قانونا.

وأكد أحد مدراء شركة عاملة في استشارات السياسات العامة بالقاهرة، اعتذر عن ذكر اسمه، لـ«العرب» أن اتساع أعداد الشركات العاملة في ذلك المجال، وتكرار

اتصالاتها مع متخذي القرار ساعد على نشوء وعي عام لدى كثير من

يصطدم عمل شركات التأثير في العالم العربي، وهي ثقافة محدودة بالمنطقة، بجملة من التحديات أبرزها القدرة على إقناع الرأي العام بمصداقيتها وشفافيتها، وفيما تهدف شركات الضغط إلى التأثير على صنّاع القرار عبر شبكة علاقات قوية لرسم سياسات جديدة أكثر نجاعة، إلا أن سوء سمعة المصطلح سياسيا وراء التشكيك في مردودية بزنس «اللوبينج» بالمنطقة العربية.



محمّد عبّيد كاتب مصري

القاهرة - باتت ساحات الاستثمار في العالم العربي مُتعطشة لألوان جديدة من البزنس، في ظل ثورة الاتصالات واتساع خطى العولمة، ما ساهم في نقل مجالات غير معتادة من الأعمال إلى البلدان العربية.

وعرفت بعض الدول العربية نشاطا خديما جديدا هو «اللوبينج» أو شركات الضغط في ظل اتساع الدور الذي تلعبه الحكومات في الأنشطة الاقتصادية، ما يستلزم حوارات مباشرة بين متخذي القرار والقطاع الخاص لخلق جسور تلاق تسمح بضخ استثمارات جديدة في شرايين الاقتصادات العربية. لم يكن غريبا أن تشهد الكثير من الدول تأسيس شركات استشارات جديدة مهمتها التأثير في صناعة القرار، بما يحقق مصلحة القطاع الخاص، ولا تخرج في الوقت ذاته عن أهداف الحكومة وسياساتها الكلية.

وأشارت موسوعة المعارف البريطانية إلى أن نشاط «اللوبينج» هو محاولة من قبل أفراد أو شركات أو مجموعات مصالح للتأثير على قرارات الحكومة، أو على المشرعين، بينما التعريف في العالم العربي يتسع أكثر ليشمل الشركات العاملة في مجال الاستشارات الخاصة بالسياسات العامة، والتي يمكن أن تشرح لزبائنهم كيفية اتخاذ القرارات، والحوار مع الحكومة بشأنها بعيدا عن مصطلحات قد يتصورها البعض لا أخلاقية أو ذات بعد سياسي غير مقبول مثل مصطلح «ممارسة الضغوط».

وارتبط مُصطلح «الوبي» في الماضي بفكرة التأثير غير المصنف، خاصة أن بعض وسائل الإعلام العربية دأبت على استخدامه منذ الستينات والسبعينات في إشارات متعددة إلى اللوبي الصهيوني في دوائر صناعة القرار بالولايات المتحدة. وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من الجهات الحديثة التي تمارس ضغوطا مكثفة على صنّاع القرارات، في الأنظمة السياسية والمجالات الاقتصادية والاجتماعية، وحتى الأمانة، غالبيتها بدأ عشوائيا، ثم أخذ يتجه إلى العمل بصورة منظمة لحساب جهات محددة تريد إثارة قضية معينة وتوجيه الرأي العام إليها، وهو ما جعل شركات «اللوبينج» تلقت إلى هذه الوسائل وتضاعف من الاعتماد عليها لما أدتته في زيادة في معدلات التأثير.

مفاهيم موروثة

بات الحديث عن ممارسة ضغط أو تأثير على قرار ما محل تشكك وتحفز من بعض المتحيزين بالمصطلحات القديمة ومفاهيمها الموروثية. ولم يبق الأمر مرفوضا بالمستوى ذاته، ففي ظل تعديلات تشريعية متتالية شهدت بعض الدول العربية بهدف جذب الاستثمارات الأجنبية، بدا واضحا أن هناك مستثمرين لديهم رؤى لما يُمكن أن يكون عليه الإطار الحاكم لشروعاتهم.

في يوليو من العام الماضي، فوجئ أعضاء لجنة الصناعة والتعدين في البرلمان المصري برسائل قصيرة تأتيهم على هواتفهم المحمولة، تعرض عليهم وبإيجاز شرحا دقيقا لتعديلات قانون التعدين، بما يحفز المستثمرين على إقامة مشروعات جديدة في القطاع.

لعنة الفقر والنفط تمهد لإمارة إسلامية متشددة في أفريقيا

تكاد مراكز الأبحاث والدراسات حول الحركات الجهادية تجمع على أن أفريقيا من أكثر الأماكن المنتجة للإرهاب في العالم، ولذلك فإن تسليط الضوء على كيفية تعامل حكومات دول القارة مع الجماعات الإرهابية هناك يبدو مثيرا للاهتمام بالفعل، وخاصة مع جنوح بعض الممثلين للإشارة إلى احتمال تشكل دلتا نيجر جديدة بسبب استغلال المتشددين لضعف بعض الدول في التعامل مع مسألة التطرف والإرهاب.

المنهجي من طرف السلطة، والتفاوتات الإقليمية، التي ابتليت بها هذه المقاطعة "المنسية".

وهذا الموقف يدعم كلام الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حينما أكد في مؤتمر لمكافحة الإرهاب في العاصمة الكينية نيروبي في شهر يوليو من العام الماضي، على أن عنف الدولة وسوء استغلال السلطة في أفريقيا يمكن أن يدفعها الشعوب إلى التطرف، في وقت تشهد فيه القارة عدم استقرار وتهديدات من قبل جماعات جهادية كثيرة.

وقال غوتيريش في ذلك الوقت إن "غياب التعليم إلى جانب الفقر عاملان رئيسيان وراء تطرف الأشخاص في قارة أفريقيا وأن نقطة التحول غالباً ما تكون عنف الدولة وسوء استغلال السلطة".

**معهد جنوب أفريقيا
للشؤون الدولية يرحب بإقدام
متطرفي موزمبيق على
استنساخ تجربة بوكو حرام
في نيجيريا**

ولقد شهدت بداية التدافع على الموارد في إقليم كابو ديغالو تدفقا للمهاجرين لأسباب اقتصادية وحفز البحث عن الربح من قبل النخبة مع الشركات متعددة الجنسيات، ونتيجة لذلك، أصبحت المجتمعات المحلية أكثر تهيمشا. وفي هذا السياق، فإن حركة الشباب في موزمبيق والحملة الأمنية غير الكفوءة التي شنتها الحكومة رداً على هجماتها تعملان على تمهيد الأرضية لتعميق المظالم المحلية في مشاكل هيكلية طويلة الأجل.

ويبدو تأكيد حكومة موزمبيق على أن أعمال العنف المفرقة في المقاطعة كانت دليلاً على الإسلام المتشدد، حيث ضمنت عمليات قطع الرؤوس "بطاقة الاتصال" الأولى للإرهابيين، ما أثار مخاوف دولية من وجود جبهة جديدة شبيهة بداعش في أفريقيا.

ويلقي الفحص الدقيق وراء تلك الجماعة المتطرفة بظلال الشك على

التفسير الأولي لمسألة ما يسمى "التمرد على الدولة"، ولكن المخابرة المطلقة لعناصر حركة الشباب الموزمبيقية، الذين يمارسون العنف في البلدات الإقليمية الصغيرة وتلويجهم غير النادم على ما يبدو بمرمز التشدد الإسلامي، توحى بغير ذلك.

ورغم أن هذا التمرد قد يبدو للمراقبين أنه ظهر من العدم، إلا أن ظروف التمرد كانت موجودة منذ بعض الوقت الآن، فالبطالة المستوطنة في جميع أنحاء المنطقة وتفاقمت أكثر بسبب الآثار المدمرة للكوارث الطبيعية في السنوات الأخيرة.



أرض خصبة لتجنيد المتطرفين

● كيب تاون (جنوب أفريقيا) - لا يمكن فصل ما تعيشه أفريقيا من حروب وانفلاتات وحركات تمرد عن الحقبة الاستعمارية ومراسل بناء الدول المركزية، فقد ركز المستعمر طيلة القرن الماضي، على استغلال الثروات الطبيعية الهائلة وإغفال عناصر التنمية، إلا أن هذا التوجه تغير اليوم بحكم الضرورة بعد أن أضحت القارة حلبة نفوذ دولية لكن باليات تنموية. ونظراً لذلك، صار الفقر في المناطق ذات الثروات الهائلة يلعب دوراً رئيسياً في تفاقم ظاهرة التطرف، إضافة إلى ضعف الحكومات المركزية بسبب عدم قدرتها على بسط الأمن في جغرافيا مترامية الأطراف ومتعددة العرقيات والإثنيات، وفي أحيان كثيرة متعددة الولاءات.

وبعيداً عن نشاط حركة الشباب الصومالية في القرن الأفريقي وإظهار ولائها لتنظيم القاعدة، وجماعات أخرى تنشط في شمال أفريقيا والساحل والصحراء، فقد استحوذ اندلاع الاضطرابات في مقاطعة كابو ديلغادو الثانية في شمال موزمبيق منذ أكتوبر 2017 على اهتمام وسائل الإعلام عندما ادعى هؤلاء المتمردين صلاتهم بتنظيم داعش المتطرف.

ولكن مع مرور الوقت، رأى الباحثون في معهد جنوب أفريقيا للشؤون الدولية أن المخاوف تتفاقم عند المحليين والهبات الدولية المهمة بالحركات الجهادية وكذلك حكومات المنطقة كونها قد تؤدي إلى دلتا النيجر أخرى في أفريقيا، وهي منطقة غنية بالنفط في نيجيريا والتي تعد بمثابة "الدجاجة التي تبيض ذهباً".

ووفقاً لعلماء الجيولوجيا، يشترك حوض دلتا روفوما والمناطق المحيطة به في موزمبيق ببعض السمات الموجودة في دلتا النيجر، والتي أوجدت ظروفاً لرواسب الهيدروكربونات وبالتالي احتياطات نفطية وغازية هائلة، ولكن فشل الدولة في استثمار ذلك أدى إلى ظهور جماعة بوكو حرام المتشددة، والتي تسببت في اضطرابات زعزعت الاستقرار خاصة حينما عملت على نشر الفوضى في دول مجاورة، كالكاميرون وتشاد والنيجر.

ويؤكد خبراء الأمن ومختصون في الجماعات الجهادية أنه من دون تنسيق أجهزة لإنفاذ القانون وغياب نظام قضائي عادل وعدم وجود نظام يعاقب المجرمين المنتمين للتنظيمات الإرهابية، بغض النظر عن مدى ارتباطهم بالسياسة، فمن الصعب معرفة كيفية معالجة مشكلة صعود التطرف الديني بأي طريقة يمكن اتباعها.

وفي الوقت الذي يتم فيه إلقاء الضوء على الخطاب التحريضي للتطرف الديني المسلح، يعزو محللون أصول أزمة كابو ديغالو إلى الإهمال

عدوى السجل المحترم بين التنوير والتراث تمتد إلى الجزائر

هوارى عدي: العقيدة الإسلامية المعاصرة لا تزال عقيدة
ابن حنبل والغزالي وابن تيمية



تهمة التكفير المعلقة جاهرة

إلى مرجعية دينية فصلت على مقاس المؤسسات الحاكمة، ولم تترك مجالاً لن يعارضها".



هاشم ساسي

**منشورات في فيسبوك
اعتبرتها المحكمة مساساً
بالدين، رغم أنها تعبر عما هو
متداول في الشارع الإسلامي**

وذكر المحامي هاشم ساسي أن "أحد عناصر القضية هو منشورات وتسجيلات فيسبوكية، اعتبرت المحكمة مساساً بالعلوم من الدين، رغم أنها عبرت عن وجهة نظر متداولة كثيراً في الشارع الإسلامي، على غرار سن السيدة عائشة لما تزوجها رسول المسلمين، وسبي النساء، وأخرى تتعلق بالفكر البعثي ميشال غفلق".

وقال إن "قراءة موكله للنص الديني هي التي حالت دون تشكيل خلايا أو إرسال عناصر متطرفة للقتال في سوريا ضمن تنظيم داعش، وفق الفهم التقليدي المتوارث للنص الديني، الذي رسم صورة سوداء عن الإسلام والمسلمين في العالم". وشدد فريق الدفاع على أن "العقوبة الثقيلة، المسجلة على الناشطين تحمل دلالات سياسية وأيديولوجية، لأنها تنطوي على توظيف الدين الإسلامي في تصفية الحسابات بين المؤسسات الرسمية، وبين المعارضين للمنظمة السياسية التي تستند في كل مرة بأحكام دينية جاهرة للانقضاض على من يفكر أو يؤمن بغير ما تؤمن به".

ووفق هذا المنحى ذهب الباحث هوارى عدي إلى اعتبار أن "العقيدة الإسلامية المعاصرة لا تزال عقيدة ابن حنبل والغزالي وابن تيمية"، في إشارة إلى جمود العقل الإسلامي في منتج العصور السابقة، وعدم استعداده لقبول أي قراءة حديثة باتت أكثر من ضرورية لإخراج العالم الإسلامي من المازق المعاصر.

والعمل على "تشويه العلماء والتابعين وشيوخ الإسلام". واعتبر هوارى عدي، صاحب مؤلفات سابقة حول "القومية العربية" و"الإسلام السياسي"، بأن "الأزمة التي نتحدث عنها ليست أزمة الإسلام، بل أزمة الثقافة التي تحرك الأزمة اليوم، وأن التعصب الذي ينسجم به مجتمعنا ينبع من ثقافتنا وليس من القرآن".

وقال "لقد كانت هناك إمكانات هائلة للحدادة الفكرية، إلا أن القمع السياسي والتغريب الديني خلق هذا التطور، واستشهد على ذلك في مؤلفه بتجربة أبي حامد الغزالي، في تلميح منه إلى مناخ خافق يسود العالم العربي والإسلامي يشبه كثيراً المناخ الذي كان سائداً في العصور السابقة، واشتراك المرحلتين في المقاومة الشديدة لاستخدام العقل في فهم الدين الإسلامي وعلاقته بالنص الديني.

ودخلت الأحكام القضائية التي طالبت ناشطين سياسيين معارضين، والذين سلطت عليهما تهم ازدياء الدين والمساس به، على خط الجدل القائم حول حرية التفكير والمعتقد وحتى الاجتهاد في فهم النص الديني، وحتى موقع غير المسلمين المفترضين وسط المجتمع الجزائري.

وبين تلويح هؤلاء بتوظيف السلط القضائية للدين في تصفية حسابات سياسية، كما يعج به الموروث التاريخي خلال العصور السابقة، يرى من يصفون أنفسهم بـ"التنويريين" أن "المسألة تنطوي على فهم تقليدي موروث للنص الديني وتطبيق نمطي للأحكام المعروفة، بينما العقل الحديث باستطاعته تقديم قراءة جديدة للنص الديني".

وشكل دخول قطاع من المحامين على خط طرفي المعادلة، أحد أوجه الانحياز الفكري والأيديولوجي للمدرستين، حيث انخرط البعض من المحسوبين على التيار الإسلامي والحافظ للتأسيس كطرف مدني في قضية ما وصفوه بـ"تطاول وإساءة الناشطة السياسية المعارضة أميرة بوراوي، على الرمز الأول للمسلمين، واستفزاز مشاعر غالبية الجزائريين المنشئين بثوابتهم الدينية والحضارية". في حين اعتبر من تطوع للدفاع عن الناشطين أميرة بوراوي وياسين مبارك، المعارض للمنظومة الدينية والسياسية القائمة، أن "المحاكمة لم تكن عادلة لأن القاضي كان منحازاً لأيديولوجية معينة"، في إشارة لخضوع القضاء لما يصفونه بـ"المنظومة السياسية المستندة

هبت عاصفة من الجدل والخلافات داخل النخبة الفكرية والدينية في الجزائر تقاطعت فيها الآراء بين التنويريين الداعين إلى اعتماد سلطة العقل في مقاربة المعطيات المختلفة مهما كانت مقدسة ومواجهة الخطابات الإسلامية التقليدية، فيما ينزع المثبتون بالتراث إلى التمسك بمصادرهم التاريخية ومعاملتها بطريقة تقترب من القداسة. ودخلت الأحكام القضائية التي طالت ناشطين سياسيين معارضين ممن اتهموا بالازدياء الدين والمساس به، على خط الجدل القائم حول حرية التفكير والمعتقد وحتى الاجتهاد في فهم النص الديني.

التي اتبعها المفكر السوري في قراءة النص الديني. وذهب المعارضون على فكر شحور إلى حد اتهامه بالزندقة وطالبوا بحظر كتاباته لأنها تشكل "مساساً بثوابت الدين"، حسب رأيهم. ويقولون إن أطروحاته تتلخص في محاولة تطويع النصوص لتوائم مبادئ الفكر الماركسي.

وتدعم التيار الحدائي في قراءة النصوص المقدسة للدين الإسلامي بمؤلف جديد للباحث في علم الاجتماع الهوارى عدي الذي تناول أزمة الخطاب الديني الإسلامي، وعدم توافق الموروث المتداول مع متطلبات العصر، الأمر الذي يدعم أفكار تيار ديني حدائي يمثل امتداداً لما هو جار في العالمين العربي والإسلامي، والتي بدأت تتجسد في بعض الفضاءات الافتراضية والحقيقية. ومنلت جمعية "التنوير" للباحث في الشؤون الإسلامية سعيد جاب الخير، الحصن الأول التي حركت المياه الراكة قبله، رغم المقاومة الشديدة التي أبدتها مختلف التيارات الدينية التقليدية المتشعبة بموروث متراكم من النصوص الدينية، ولا تبدي أي نية في مراجعة خطابها وموروثها المتباعد عن العصر الذي تعيشه.

وجاء كتاب الباحث في علم الاجتماع هوارى عدي حول "أزمة الخطاب الديني الإسلامي" ليعزز صفوف ناشطي التيار الحدائي الباحثين عن اجتهادات محلية تبعد عنهم شبهة الولاء لتيارات مستوردة أو جهات خارجية، خاصة وأن تهم التكفير والزندقة صارت تلاحقهم في دوائر التيارات التقليدية.

وكانت استضافة الباحث منصور الكيالي، من طرف إحدى المؤسسات الإعلامية المحلية في وقت سابق، قد أثار موجة من الانتقادات اللاذعة وجهها رموز تيارات دينية تقليدية، وعلى رأسهم منتسبو المذهب السلفي، الذين لم يتوانوا في وصف الندوة المنتظمة آنذاك بـ"الفجور والزندقة"،



صابر بلحدي

صحافي جزائري

● الجزائر - امتدت عاصفة الجدل المتصاعد بين التنويريين والتراثيين إلى بعض الفضاءات الافتراضية في الجزائر، ما يعطي انطباعاً بتراجع نفوذ التيارات الإسلامية التقليدية أمام التوسع التدريجي لتيار حدائي يريد تقديم مقاربة جديدة في فهم الدين. ورغم المقاومة الشديدة التي يتلقاها هؤلاء إلا أن تفكير ناشطين محليين في تنظيم ندوة دولية لفكر الباحث السوري الراحل محمد شحور، بعد تراجع الجائحة الصحية، توحى بأن المبادرة ماضية بطريقة جدية في التأسيس لخط ديني موازي.



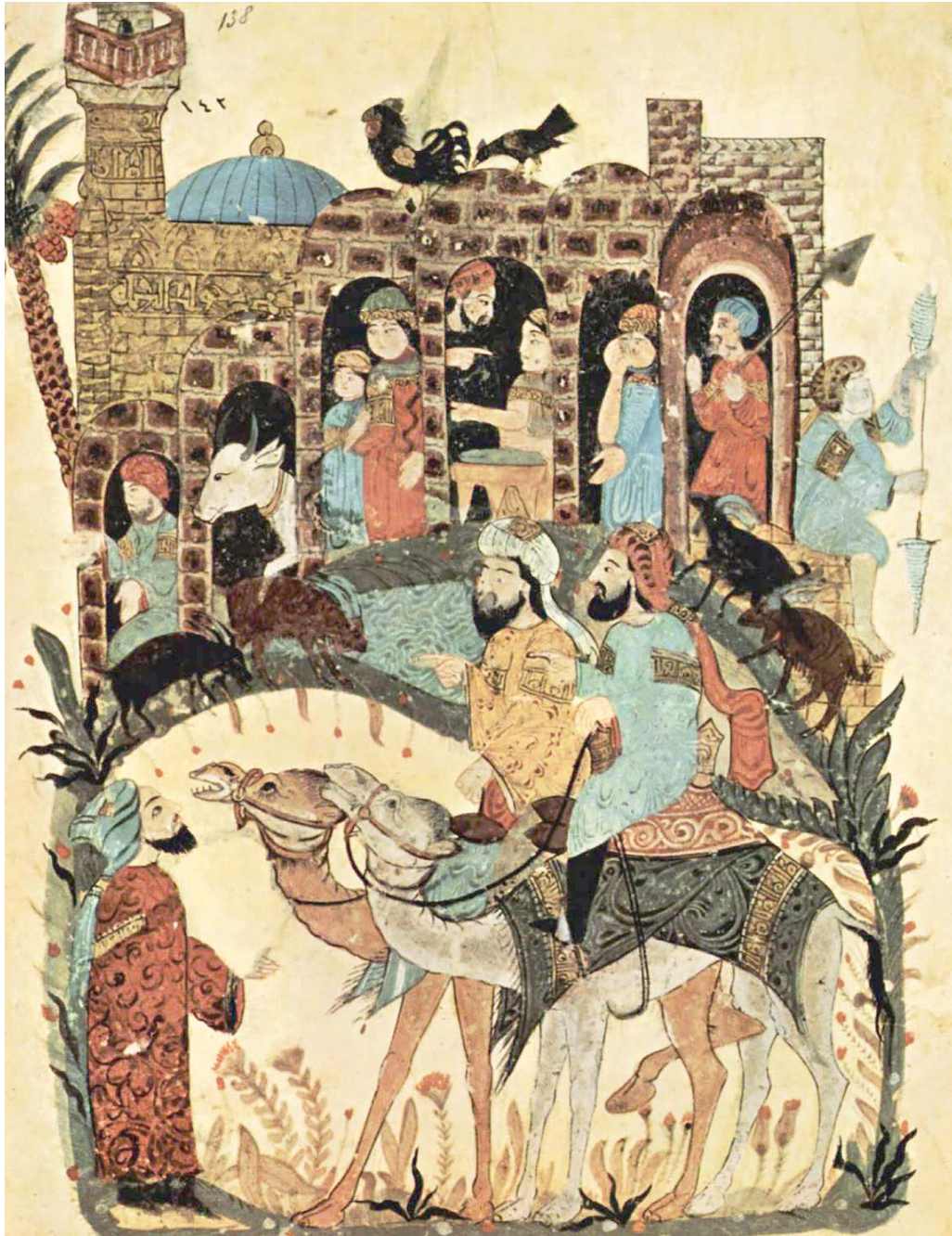
هوارى عدي

**هناك إمكانات هائلة
للحدادة الفكرية إلا أن القمع
السياسي والتغريب الديني
خنقا هذا التطور**

ووفق قراءات نقدية للفكر الإسلامي فإن شحور "انقذ أجيالاً من التعصب والأفكار الرجعية بتقديمه قراءات معاصرة للنصوص الدينية ترتكز على إعمال العقل والنقد"، فيما يبدي البعض تحفظه على المناهج العلمية

الفن الإسلامي تاريخ ثقافي عريق وهوية راسخة

مؤسسة «أدب» السعودية تحتفي باليوم العالمي للفن الإسلامي



فن متكامل خارج من عمق الثقافة العربية

قسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة جورج敦اون الأميركية الدكتور سوزان ستيكنيفتش. وستحدث المشاركون في الندوة التي يديرها الباحث في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أحمد العوفي عن علاقة الفن الإسلامي بالهوية الثقافية للجزيرة العربية، وأبعاده الثقافية المعاصرة في المنصات الثقافية العالمية، إضافة إلى النقاش عن طرق توظيف الفن الإسلامي في الفن السعودي المعاصر، والعلاقة بين الفن الإسلامي والشعر العربي.

وتأتي الندوة بدعم وتمكين من وزارة الثقافة السعودية، وسيتم بثها عبر المنصات الإلكترونية للمؤسسة، وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء الأربعاء. وستضيف الندوة عددا من الخبراء والمتخصصين في الفنون والآثار، وهم عضو مجلس الشورى والمستشارة في مجال التراث والفنون والثقافة الدكتورة مها السنان، والفنان راشد الشعشعي، وأستاذة تاريخ الفن ومشفقة مبادرة الدراسات الثقافية العربية والإسلامية المعاصرة في جامعة شمال تكساس بأميركا الدكتورة ندى شبيوط، ورئيسة

قبل ظهور الإسلام، ومع مجيء الإسلام، رفض الإسلام بعض موضوعات الشعر القديم مثل العصبية القبلية، وتطورت موضوعات الشعر وأصاليه ورؤاه.

ندوة في السعودية

إيماناً بأهمية الفن الإسلامي وتزامناً مع الاحتفال باليوم العالمي للفن الإسلامي الذي يوافق 18 نوفمبر من كل عام، تنظم مؤسسة «أدب» السعودية ندوة افتراضية بعنوان «الفن الإسلامي... أسئلة الهوية وأفاق الثقافة».

من الفنون يعد في مقدمة أنواع الفن الإسلامي، فهو أساس في تجميل كل ما له صلة بالإنسان من متاع. كما نجد فن الخزف حيث تعد الزخرفة الخزفية أبرز أنواع الفن الإسلامي، والتحف الخزفية الإسلامية في مقدمة تحف الفن الإسلامي، تأتي بعدها فنون صناعة الزجاج، وهي صناعة قديمة في سوريا ومصر، بلغت قمته في هذين البلدين في القرن السادس هجري. ومن الفنون الإسلامية كذلك نجد فن الزخرفة الخشبية، حيث كانت مادة الخشب مجالا لعمليات تجميلية متنوعة، سادت في كثير من البلدان الإسلامية، وكان الحفر على الخشب أحد هذه الأساليب التجميلية، كما استعملت الحشوات للحصول على أشكال هندسية متنوعة في مقدماتها المضلعات المنبثقة من أشكال نجمية.

ونذكر كذلك فن النسيج والسجاد، فقد أنشأت بعض الدول المسلمة دورا خاصة تشرف عليها الدولة، مهمتها إنتاج الملابس لبيت الخلافة، وقد أطلق على هذه الدور اسم دور الطراز، وقد خصص ابن خلدون في مقدمته فصلا تحت هذا العنوان يبين فيه مهمة هذه الدار وقرب المسؤول عنها من الخليفة، كما بين أن وجودها مرتبط بعهود الرفاهية. ونجد كذلك فن التجليد الذي ارتبط بداية بعملية تجميلية لكتاب القرآن، ثم تطور ليصبح صناعة فنية خاصة بالكتب. ومن أبرز الفنون الإسلامية نجد فن العمارة، وقد بدأت العمارة الإسلامية من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وبدت ملامح المدينة العمرانية والمعمارية، بدءا من عمارة مسجده ومسكنه والسوق ومصلى العيد إلى الحصين الحربي للمدينة. وبذلك بدأت العمارة الإسلامية تبرز كأحد أنواع الفن الإسلامي.

وقد تطور هذا الفن لاحقا باحتكاك المعماريين بالتقاليد الموروثة، وأحكام الدين الإسلامي، وبالخبرات المعمارية واحتياجات المجتمع، حتى ظهر ما يعرف «بفقه العمارة الإسلامية»، الذي يقوم على تحديد طرز العمارة، وينظم قواعدها، مثل: حق الجوار، حق الهواء، وغيرها من القوانين الاجتماعية.

أما أهم الفنون الإسلامية فكان فنا الخط والأدب، وقد ظهرت الحاجة إلى استعمال الخط العربي ومعرفة الكتابة بظهور الإسلام والحاجة إلى كتابة القرآن، ومن ثم تحول الخط إلى فن، حتى عرفت الخطوط العربية بوصفها أحد أنواع الفن الإسلامي، فكانت أول أنواع الخط العربي التي ظهرت الخط المكي، ثم تطورت صناعة الخط وأصبحت تسمى باسم المدينة التي يرز فيها، كالخط المدني ثم الخط الكوفي. أما الفنون الأدبية الكتابية، فمن أهمها الشعر والخطابة، وهي من الفنون العربية الأدبية الأولى لدى العرب حتى

في كل بلاد كان يصلها الإسلام، كان يتفاعل مع حضاراتها، فيأخذ منها ويعطي، فتكونت بذلك حضارة جديدة عُرفت بالحضارة الإسلامية، وتنوعت في هذه الحضارة أنواع الفن الإسلامي التابع من قوانين اجتماعية ومن رؤية جمالية خاصة بكل قطر. ويعتبر الفن الإسلامي هوية ثقافية عريقة وهو ما دفع إلى تخصيص يوم عالمي للاحتفاء بهذا الفن.

الرياض - يُطبق تعبير «فن الإسلام» أو «الفن الإسلامي» على الإنتاج الفني الذي وقع منذ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام 622 ميلادي، وحتى القرن التاسع عشر في منطقة تمتد من إسبانيا إلى الهند. وكانت للفن الإسلامي مجموعة من المبادئ الفكرية المستنبطة في غالبها من العقيدة الإسلامية ومن مبادئ العبادة وصورها، وتظهر انعكاسات العقيدة وما يتعلق بها من أحكام وأفكار على سلوك الفنان المسلم ونتاجه، وهو ما يعطي الفن الإسلامي خصوصيته مقارنة بالفنون الأخرى.

تاريخ الفن وأنواعه

مرّ تاريخ الفن الإسلامي بكثير من المراحل التاريخية، منذ القرن السابع إلى القرن التاسع الميلادي، وقد تطور هذا الفن خاصة في فترة الحكم الأموي، وذلك بسبب إدخال مفاهيم جديدة، وقد كان واضحا في بناء مسجد قبة الصخرة بمدينة القدس، والذي يُعد من أهم المباني في الفن الإسلامي.

الفن الإسلامي يمثل حضارة عريقة تفاعلت مع مختلف الحضارات الأخرى وأنتجت إبداعات خالدة في مجالات شتى

أما في العصر العباسي فقد تجلّى الفن الإسلامي في بناء الخواصم، وذلك في بناء المدينة على شكل مدور، وبناء المسجد في وسطها، وصنع الآثار من الجص الذي ساهم في نقش الزخارف وغيرها.

وتتمثل الفن الإسلامي من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر في المغرب وإسبانيا بالفن المعماري الخاص بهما بأشكال الأقواس النصف دائرية والمستوحاة من النماذج القوطية والرومانية. وقد ظهر ذلك في بناء الجامع الكبير بمدينة قرطبة، ومسجد باب الرودم، ومدينة الزهراء، وقصر الحمراء، كما استعملوا العاج في صنع الصناديق، وعلب المجوهرات المنقوشة، كما صنعت النماثيل الثلاثية الأبعاد، وصنعت الأقنعة الحجرية كما يُعتبر منبر مسجد الكتبية مثلا على ذلك، وامتلكت البلاد

كورونا يجبر القاهرة السينمائي على تقليص عدد الأفلام المشاركة

النجاح الذي حققه في دوراته الماضية، بتوفير كل سبل الدعم للسينمائيين العرب وتبسيط الضوء على مشاريعهم المتميزة، دون الاستسلام لحالة الركود التي فرضها فايروس كورونا في صناعة السينما في العالم، ولكن في الوقت نفسه نتعهد في مهرجان القاهرة بتوفير مناخ آمن خلال إقامة الفعاليات، يلتزم بكافة المعايير والإجراءات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية والحكومة المصرية، حفاظا على صحة وسلامة الجمهور والسينمائيين».



محمد حفظي
دورنا كمهرجان أن
نستمر رغم التحديات،
ولو بأفلام أقل

وسيكون مهرجان القاهرة السينمائي آخر مهرجان سينمائي تنظمه مصر في 2020 بعد إلغاء العديد من المهرجانات هذا العام بسبب تفشي جائحة كورونا. وتوقفت المهرجانات السينمائية في مصر منذ مارس الماضي بعد إعلان كورونا جائحة عالمية، ثم عادت في أكتوبر مع انطلاق مهرجان الجونة السينمائي وبعده مهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط.

اختيار قائمة مشاريع الأفلام المتنافسة، التي تتنوع بين الروائي والوثائقي، في مرحلتها التطوير وما بعد الإنتاج، من أصل 105 مشاريع تقدمت إلى الملتقى، تمثل 12 دولة عربية. وإلى جانب الفيلم المغربي، تتنافس على جائزة الملتقى في فئة الفيلم الوثائقي ثلاثة أفلام أخرى هي «بنات الفة» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، و«أكلهم عنا» للمخرج الأردني راند بيروني، و«قيصر» للمخرجة الأردنية وداد شفاقوج.

وفي مرحلة التطوير، وقع الاختيار على سبعة أفلام من بينها أربعة مصرية، بينما وقع الاختيار على فيلم واحد لمرحلة ما بعد الإنتاج وهو «الزقاق»، والفيلم إنتاج أردني - مصري - سعودي مشترك.

و«أيام القاهرة لصناعة السينما» هي منصة تقام بشراكة مع مركز السينما العربية، توفر فضاء مهما لإجراء النقاشات والتواصل والاجتماعات والورشات والمحاضرات. ومن خلال الملتقى يفسح المجال لإقامة تعاون بين المواهب العربية والمحلية وأهم الشخصيات الدولية في عالم الفن السابع بهدف دعم السينما العربية. وعن الملتقى، قال حفظي «هناك إصرار هذا العام بأن يواصل الملتقى

«أرواح فلبني» للمخرج سيلما ديلوليو. وبالنسبة لمهرجان القاهرة السينمائي الذي تضم ورشات عمل ومحاضرات وحلقات نقاش لكبار البريطاني كريستوفر هامبتون

وفي سياق متصل أعلنت إدارة المهرجان عن اختيار المنتجة المغربية لمياء الشرايبي عضوا في لجنة تحكيم ملتقى القاهرة السينمائي، وهي فعالية تقام على هامش المهرجان.

وإلى جانب لمياء الشرايبي، تضم لجنة تحكيم الملتقى، المخرج والكاتب المصري أيوبكر شوقي والمنتجة والممثلة الأردنية صبا مبارك. ويعتبر ملتقى القاهرة السينمائي منصة للإنتاج المشترك، ويجمع المنتجين الدوليين مع الممولين والموزعين ومؤسسات التمويل والمبيعات والقنوات التلفزيونية، لإقامة تعاون دولي وشراكات مع أفلام من أنحاء العالم العربي.

وتختار لجنة مكونة من خبراء في صناعة السينما مشاريع الأفلام التي تتلقى الجوائز المادية والعينية. ويتنافس على جوائز الملتقى في دورة هذا العام 15 مشروعا، من بينها مشروع فيلم وثائقي للمخرج المغربي المهدي البويبي يحمل عنوان «خلق مثل الطير»، وهو إنتاج مغربي فرنسي مشترك. وتم

الفترة من الثاني وحتى العاشر من ديسمبر القادم.

ويكرم المهرجان في هذه الدورة السيناريست المصري وحيد حامد والكاتب البريطاني كريستوفر هامبتون بجائزة الهرم الذهبي التقديرية، فيما تحصل الممثلة المصرية منى زكي على جائزة الذهب للتميز.

كما يحيي المهرجان مئوية ميلاد المخرج الإيطالي فيديريكو فلبيني بعرض أربعة أفلام مرممة من أعماله إضافة إلى فيلم تسجيلي عنه بعنوان

فرضت جائحة كورونا نفسها ضيفا ثقيلا على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثانية والأربعين، فبعد أن تغير موعد انطلاقه من شهر نوفمبر الحالي إلى ديسمبر القادم، اضطرّ القائمون على المهرجان إلى تقليص عدد أفلامه المشاركة إلى النصف.

القاهرة - كشف مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن برنامج دورته الثانية والأربعين التي تنطلق في شهر ديسمبر القادم، ليشمل 84 فيلما من 43 دولة.

وقال المنتج والسيناريست محمد حفظي رئيس المهرجان «نواجه هذه السنة ظروفًا استثنائية، ليس بالنسبة إلينا فقط كمهرجان بل العالم كله، مهرجانات قليلة جدا استطاعت إقامة دورتها».

وأضاف «دورنا كمهرجان القاهرة السينمائي أن نستمر برغم التحديات والظروف. لكن مثلما فعلت كل المهرجانات قللنا عدد الأفلام، لدينا 84 فيلما مقارنة مع 150 فيلما تقريبا في العام الماضي».

وتضم المسابقة الرسمية 15 فيلما منها ثلاثة أفلام مصرية هي «خطر تحول» من إخراج أمير رمسيس وبطولة إلهام شاهين، و«عنها» إخراج إسلام العزازي، والفيلم التسجيلي «عاش يا كابتن» للمخرجة منى زايد.

ويعرض المهرجان في الافتتاح فيلم «الأب»، وهو إنتاج بريطاني - فرنسي



فيلم «الأب» البريطاني - الفرنسي المشترك يفتتح المهرجان

«خارج السكة» رواية من كوسوفو تنقد الإسلام الوافد

عمان - تقدم رواية «خارج السكة» للروائي الكوسوفي إبراهيم قدريو، والتي ترجمها من الألبانية إلى العربية إبراهيم فضل الله، رؤية في طبيعة «الإسلام الوافد»، الذي يتناقض مع الإسلام التقليدي الذي اعتاد عليه المسلمون منذ قرون، باعتبار أن هذا الإسلام الوافد، يمثل انحرافاً أو «خروجاً على السكة»، التي اعتاد المسلمون السير فيها خلال القرون السالفة.

الرواية تعبر عن كوابيس المجتمعات الأوروبية، خاصة المسلمة، من التطرف الديني الذي يأخذها إلى المجهول

ويأتي هذا العمل في سياق التعاون بين معهد الدراسات الشرقية في بريشتينا بجمهورية كوسوفو، مع دار «الآن ناشرون وموزعون» في عمان، بهدف تعريف القارئ العربي على آداب شعوب البلقان. وجاءت الرواية في 287 صفحة، واختيرت لغلافها لوحة من أعمال الفنان ليربون قدريو، وضعت على غلاف الطبعة الأصلية الصادرة باللغة الألبانية. ويرى الباحث محمد موفاكو الأرناؤوط في تقديمه للرواية أنها «تكشف عن كوابيس مجتمع أوروبي بغالبية مسلمة، من التطرف الديني الذي يأخذ به إلى المجهول». ويضيف الأرناؤوط أن هذه الرواية «التي فرضها الواقع الجديد ليس فقط في كوسوفو، وإنما في كل البلقان، بعد التغيرات المتلاحقة من انهيار الأنظمة الشيوعية إلى تصاعد الموجة القومية، ثم الدينية، وبرزت الجماعات الإسلامية

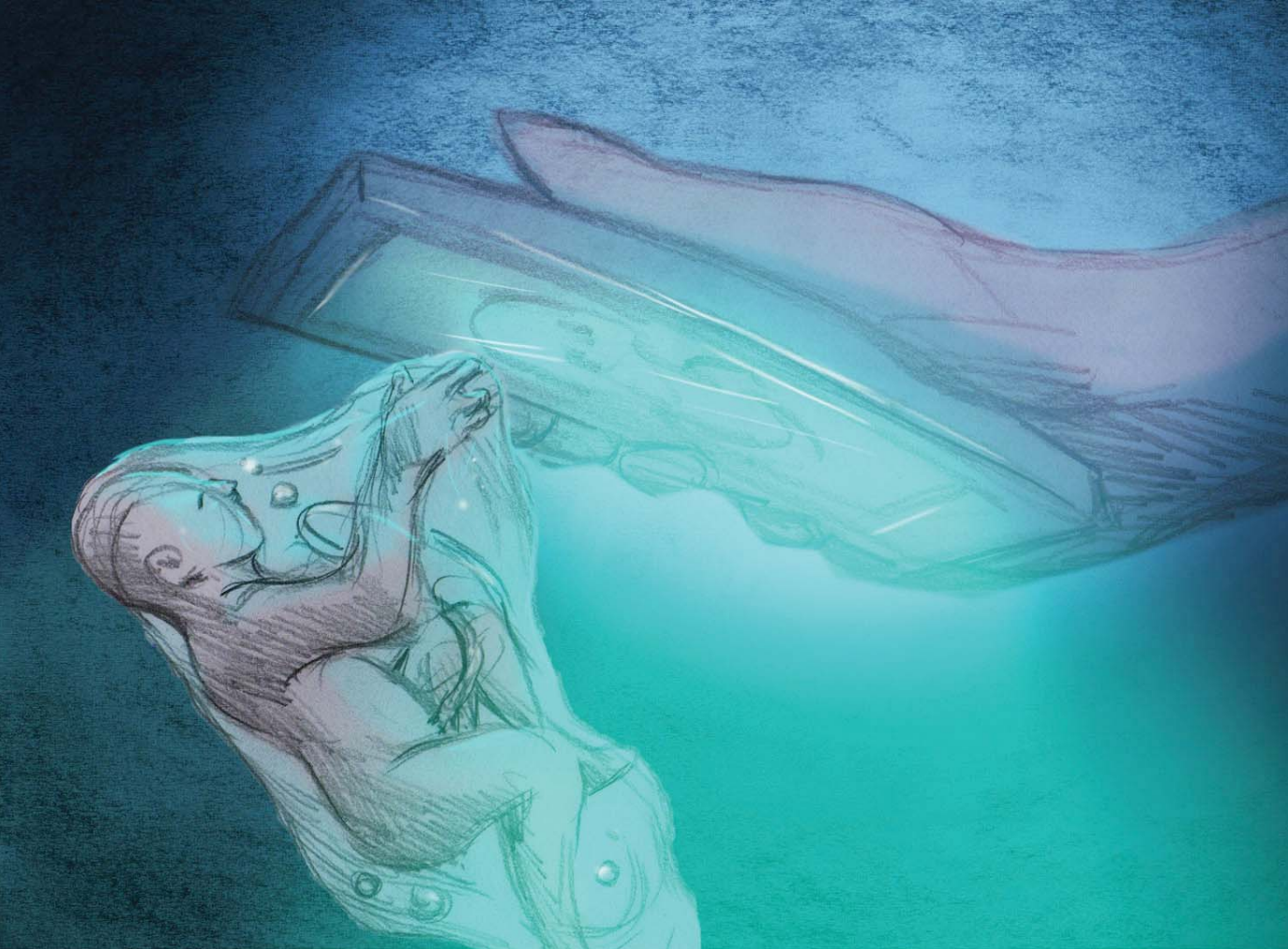
خمسة آلاف كلمة أمازيغية في قاموس جزائري جديد

خنشلة (الجزائر) - صدر للكاتب الجزائري محمد الصالح أونيسي ابن محافظة خنشلة شمال شرق الجزائر، قاموس بثلاث لغات أمازيغية - عربي - فرنسي، حسبما أعلنه صاحب العمل.

وكتب الكاتب بأنه بعد أن أصدر هذا القاموس الذي أخذ منه أكثر من سنتين لتلقيحه وإصداره مستعيناً بعشرات المصادر وكبار السن من أهل منطقة الأوراس ولاسيما بمحافظتي باتنة وخنشلة «ستكون له مستقبل العبد من الأعمال الجديدة في عدة مواضيع»، مشيراً إلى أنه يملك عدة مسودات أعمال شبيهة منتهية سيعمل على وضع الروتشات الأخيرة عليها قبل طبعها. وأشار محمد الصالح أونيسي إلى أن القاموس الأمازيغي - العربي - الفرنسي الذي صدر في شهر نوفمبر الجاري يعتبر المولود رقم 13 له خلال 20 سنة كرسنها لإصدار كتب عن تاريخ وثقافة منطقة الأوراس والتعريف بأعلام المنطقة وكتابة دواوين للشعر الأمازيغي وتاليف ثلاثة قواميس فيها شرح باللغتين العربية والفرنسية لحوالي 10 آلاف كلمة أمازيغية شائوية.



لغة لها أسرارها (لوحة للفنان إسماعيل مطماطي)



القارئ الافتراضي خطر على الأدب (لوحة للفنان علي رضا درويش)

الأدب التفاعلي الميديوي يفسده خداع الجمهور ونفاق المتابعين

«لايكات» القراء وتعليقاتهم وأعداد الزائرين مؤشرات تضلل المبدعين

من عشرات الآلاف من الشباب. بدورها، فيان القصائد والنصوص الحديثة المشورة إلكترونياً عبر مواقع الإنترنت وصفحات السوشيال ميديا ونماذج «الأدب الفيسبوكي» لديها كافة الفرص لفرض ذاتها بقوة على المشهد الأدبي، والاحتفاء بالجمهور على المستوى الكمي والتسويقي والإعلامي، لكن الرهان الأصعب هو الثقل الأدبي وجدية المضمون.

هناك مئات المنصات التي تنشر شعر «الهايكو» الرائج، على سبيل المثال، وتحظى بالآلاف المتابعات والمشاركات، لكنها لم تفرز فلسفة واضحة لهايكو بمواصفات عربية، ولم تنج من التقليد والانحلال للوافد الياباني والأوروبي، ولم تبلور أسماء فاعلة في المشهد الإبداعي العربي.

هناك محاولات كثيرة أيضاً لتوليد أنساق شعرية وإبداعية جديدة، من قبيل «الشعر المضغوط»، وقصيدة «النانو»، والأدبيات البرقية والتلغرافية، بما يلائم النشر عبر الشاشات الصغيرة وأجهزة التابلت والموبايل، وهذه النصوص تحطم الحواجز بين الأنواع الأدبية، وتجمع الشعر والقصة والفلسفة وما إلى ذلك في توليفة واحدة، متوسلة الحداثة كاستلوب وكفهم تجديدي.

التواصل المباشر مع المتلقي يحيل الأدب إلى مجاملات عاطفية واطمئنان بوجود نجاح مهما تدنى مستوى العمل

وقد يجري تسويق هذه الكوان تجارياً، كنصوص أمازون كندل، أو كمقاطع شعرية مسموعة تدرج ضمن نغمات الموبايل، شأنها شأن الأغنيات والتواشيح والأدعية الدينية. وإلى جانب سعيه إلى تحقيق الانتشار، فإن هذه النماذج الإبداعية الرقمية، التفاعلية والميدوية، مطالبة بإثبات أحقيتها في الترسيخ وتحقيق بتخطيها مرحلة المراهقة الفنية والخواطر الضحلة والبريق الظاهري، وانتهاج رؤى واسعة عميقة، وتأسيس ركائز وعناصر ملموسة لما يمكن تسميته بـ«شكل إبداعي جديد»، قادر على إثراء الذائقة وإشباعها.

فائقة، وفي حدوده الطبيعية بلا مبالغة. فالقارئ، صديقاً صار أم شريكاً جزئياً، ليس أهلاً للتقييم النوعي، وأن الأحكام التي يطلقها من موقعه بالاستحباب والتلهيل لا يجب أن تتحول إلى وسيلة غواية وإغراء للمبدع، فيلجأ إلى المزيد من إرضاء القارئ، متناسياً احترافية الأدب وعمقه وقيمه ومعاييره النقدية الرصينة، حتى وإن سلك مسلك التلقائية والبساطة.

الحديث عن النخبوية عبث بالتأكيد، ودعوة مضحكة للانقسام عن روح العصر وطبيعته، وأساليب النشر الراهنة، لكن في الوقت نفسه يبقى معيار المتلقي وحده غير كاف لتأطير إبداع حقيقي مكتمل النضج، خصوصاً إذا انجرّف الأدب إلى مؤشرات التفاعل المضلل والزائفة، فصار لديه ذلك الاطمئنان القاتل بوجود نجاح جاهز مسبق، ما يدفعه تدريجياً إلى الركون للافتراض المضاع، والاستسهال في الكتابة، والسقوط في فخ السطحية.

مرايا كاذبة

في ميدان الإبداع، قد تكون المرايا الرقمية والكمية كاذبة، وغير مستوية في ما تعكسه من ظلال الواقع. فالشهرة مثلاً، والحضور الشخصي والإعلامي، وأرقام التوزيع، ليست معايير جادة للتقييم الفني المجدد.

لم يكن الأديب الراحل نجيب محفوظ في دائرة الضوء لفترات طويلة قبل حصوله على جائزة نوبل، ولم يكن يُلقب إليه إعلامياً ونقدياً وتسويقياً قبل تحويل رواياته إلى أفلام سينمائية ومقروئته الضئيلة، في أوج نضجه وعبقريته، كانت مؤشراً لا يختلف في كذبه عن مؤشرات آخرين من كتاب الرومانسية وقتها، الذين ملأوا الدنيا حضوراً وضجيجاً وتحطيماً للأرقام القياسية في المبيعات، على الرغم من تواجدهم فنياً.

في الوقت الحالي، تحظى الروايات الغامضة والبوليسية والخيالية والمثيرة، والقصائد الإنشادية العامة، بمنابيعات تتجاوز إمكاناتها بكثير. ومن الجنون اعتماد حصول مؤلفات شاعر غنائي ومؤلف موسيقي، على أعلى مبيعات في معرض القاهرة الدولي للكتاب، مقياساً لوجود ظواهر أدبية في دواوينه من قبيل «أجنحة» و«سلام»، وهو الذي تلقى فحلات توقيع كتبه الخاوية فنياً تدافعا

القارئ محرار صحي، وطرف أساسي لإتمام منظومة الإبداع، بعد تراجع الدعوات النخبوية والفوقية ومقولات موت المؤلف والاهتمام بالنص وحده. ففي عصر شاع فيه النشر الرقمي والإبداع الإلكتروني والتفاعلي وأدب السوشيال ميديا، تطوّر دور القارئ، ربما إلى حدّ التوحّش، في العملية الإبداعية التي باتت تضي في الاتجاهين.

البسطاء، وعدم الاكتفاء بالتحليق في اليوتوبيا والسباحة في السماء. يُعنى النشر الإلكتروني بالضرورة التفاعلية مع الجمهور بصورة من الصور، سواء أكان العمل تفاعلياً في الأساس يفسح المجال للاستكمال وملاء الفراغات وتخطيط النهايات بمعرفة المتلقي كما في بعض الروايات والقصص الرقمية المفتوحة، المتفوقة تقنياً، أم عملاً عادياً في ثوب رقمي، كقصيدة مضغوطة مثلاً أو هايكو عربي أو نص مفتوح عبر نوعي.

وهنا تقتصر تفاعليته على ردود أفعال الجمهور بين الاستحسان والاستهجان، ويقاس ذلك من خلال عدد المشاهدات والزيارات وطبيعة التعليقات وعلامات الإعجاب المختلفة، مثل اللايكات والقلوب الحمراء.

هذه النوعية من الإبداعات، شاء أصحابها أم أبوا، محكومة بفكرة أن القارئ قد ارتقى إلى درجة صديق، وبدأ يقتحم منطقة أكثر خطورة هي درجة شريك في الكتابة، حيث صار يؤثر في توجهات الأديب حتى قبل أن يمسك بقلمه، ويضغط على مفاتيح الكيبورد.

ومثل هذه العلاقات واسعة النطاق، في حال وجود الآلاف أو الملايين من المتابعين غير المحددين، بيئة خصبة تتهددها بسهولة الأحكام العاطفية والمجاملات الودية واحتمالات الزيف والخداع والنفاق، ما يحده من خصوصية الكتابة وهذوئها، ويجعلها فعلاً مكشوفاً يخضع لحظاً للعرض والطلب، ويقلل من فرصة اختلاء المبدع بذاته الصافية وتاملاته العميقة الخالصة من الضغوط والضوضاء.

خطورة الاستسهال

من أكبر مزايا انفتاح الأديب على قارئه تلمسه الشفيف لردود الفعل إزاء ما يقدمه من قصائد/نصوص، واستشعاره الإني إلى أية درجة يتشارك معه الآخرون في الحالة التي عبّر عنها بالكلمات الحية الطازجة، القادرة على التأثير وإحداث حراك وتغيير. هذا الأمر، على أهميته، ينقلب إلى النقيض، ما لم يجر استعماله بحساسية

شريف الشافعي كاتب مصري

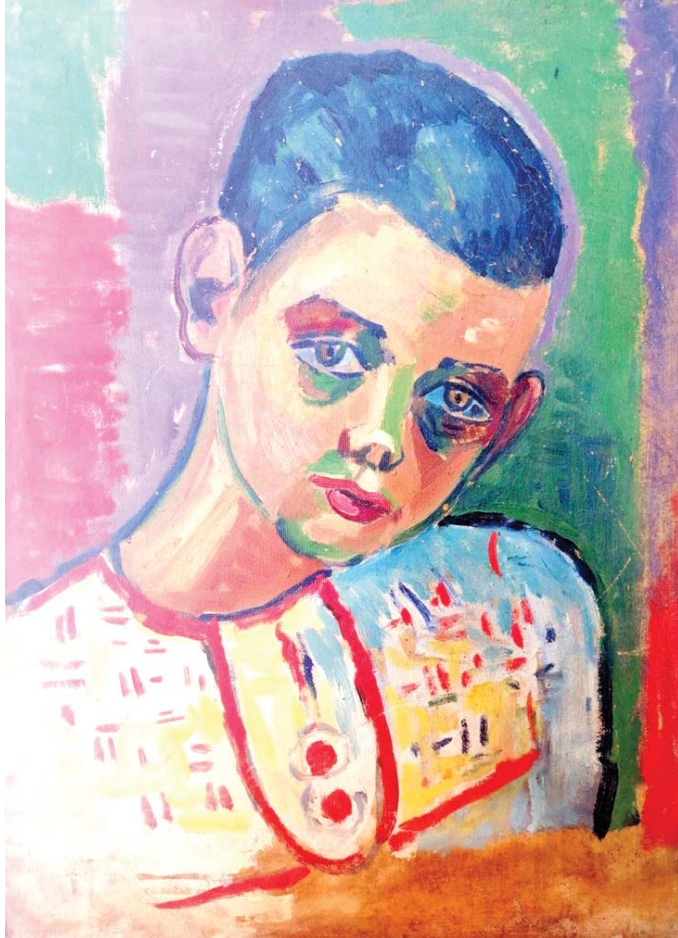
لطالما تاجحت المعارك التقليدية بين البنيويين ورفقائهم من أنصار إعلاء شأن النص وحده وإهمال الجمهور وصوت المؤلف ونبذه، وبين أصحاب نظرية المتلقي وأسلافهم من دعاة الاحتفاء بالقارئ والاهتمام باستجابته واستقباله وتوخي أفق توقعاته وتلبية غاياته.

بالغ كل فريق في شططه، فذهب الفريق الأول إلى أن الجمهور أكبر أكنوبة فنية ليس لها معنى غير قياس تدني الشاعر وسطحيته وابتذاله، مثلاً بزيادة جماهيريته وشعبيته، على حد رؤية أدونيس، فيما نصبّ الفريق الثاني المتلقي نبزاًساً غائباً وهذا مقدساً أمام الشاعر أو المبدع لا يحيد عنه ميمناً ولا يساراً حال صناعة قماشته الفنية، ما صار قيّداً مُكبَّلاً وعبئاً يحده من حرية الأديب وانطلاقه وتمردّه على السائد المألوف.

كسر التعالي

حسمت الإبداعات الجديدة، خصوصاً الشعرية، التي يطلقها الأدباء مباشرة إلكترونياً إلى قرائهم ومتابعيهم من دون الناشر التقليدي/الوسيط، تلك المعارك النمطية لصالح المتلقي بامتياز، فلم يعد هناك مجال أصلاً في ضوء النشر الإلكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى تجاهل المتابعين، الذين هم وقود النص، وآليات تفجيره وانتشاره، وربما دفعه إلى فضاءات غير مسبوقة وركوبه موجات «الترند» أو بلوغه قائمة «البيست سيلرز» حال ترويجه تجارياً.

ثمة مزايا عديدة في التقاء الشاعر/الأديب وجمهوره وجها لوجه، خارج بوابات الإجازة والمنح والرقابة والتابوهات والتمحيص والوصاية وصناعة المثال، حيث تطورت النظرة إلى المتلقي لتراه صديقاً للكاتب، ما كسر عزلة المبدع وأخرجه من قوقعته وتعاليه، ودفعه إلى أن يخطو على الأرض مع



بورتريه يحتفي باللون والشكل والرمز

نصف قرن من الإبداع الجمالي في فنون الأرابيسك

مصر تحتفي بتجربة حسن الأعصر عبر معرض استعادي شامل

أن الفراغ الموجود فيها شكل، والشكل يؤدي معنى والفراغ يؤدي معنى، وهذا يدل على أن الفنان المسلم كان يدرس ويحسب الوحدة التي تكمل الفراغ بشكل جيد، لتكون الوحدة والفراغ مكملين لبعضهما البعض أو متزاوجين في شكل جمالي بديع، ويا ليتنا نتوصل إلى كيفية حساب الشكل والفراغ في العمل الفني، فقد أمضى ليوناردو دافنشي سنوات في دراسة الفنون الإسلامية ولم يستطع التوصل إلى نتائج توضح كيفية ابتكار الفنان المسلم تلك الأشكال وكيف كان يستفيد من الشكل والفراغ في أن واحد..



حسن الأعصر يقر بأن الشكل في الفنون الإسلامية موجود كفراغ، والفراغ نفسه موجود كشكل

وحسن أحمد عبدالله الأعصر فنان مصري من مواليد العام 1935، درس في معهد ليوناردو دافنشي بقسم التصوير دراسة حرة مسائية من 1951 إلى 1953، حاصل على دبلوم كلية الفنون التطبيقية في العام 1959، ودبلوم في التصوير في أكاديمية أوربينو بإيطاليا، ودبلوم الدراسات العليا التخصصية في فن الإعلان وفن الكتاب 1974.

تدرج أكاديميا حتى رأس قسم التصوير الضوئي والطباعة بكلية الفنون التطبيقية بمصر من 1991 وحتى 1995، كما ترأس مجلس إدارة أتيليه القاهرة 1995 – 1996، وله العديد من المعارض الخاصة والمشاركات الفنية بمصر والخارج. نال خلال مسيرته العديد من الجوائز منها: الجائزة الأولى في المعرض الأول للفن التطبيقي 1964، والريشة الذهبية من متحف الفن المصري الحديث 2016، وله مقننتان رسمية ولأفراد من مصر وإيطاليا والولايات المتحدة والإمارات والسعودية.

جعلت الجمهور الإيطالي يطلبون توقعه على الكتلوج، وهي واقعة لا تتكرر كثيرا، ما يدل على إعجابهم بتلك الأعمال. ويشير الفنان المخضرم إلى أن الفن الإسلامي من الفنون الناضجة، ويقول "كل أعمالى تعتبر من الفنون التجريدية، لكن وفق طابع خاص يخدم الجانب الفكري والديني للعقيدة الإسلامية، فالفن الإسلامي له فلسفته التي قامت على عدم التشخيص أو عدم الأخذ المباشر من الواقع كمفهوم ديني يواكب تلك الفترة للبعد عن الوثنية، فلجات كما لجا الفنان المسلم إلى التجريد الزخرفي المستمد من الواقع بتصرف فني وفكري".

ويضيف "عند النظر إلى أعمال الأرابيسك يتمعن تجدها عبارة عن أفرع أشجار ملتوية وملتفة ومتجمعة مع بعضها بطريقة تعطي الشكل العربي الأرابيسك، وكان ذلك مقبولا ومفضلا لدى المتلقي آنذاك، إلا أننا تربينا منذ القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا على الثقافة الوصفية والشكلية، والفنان لا يستطيع أن يقدم عملا فنيا يتعامل مع الخيال والفكر ويجمع على تقبله الجميع".

بين ثقافتين

لا ينكر حسن الأعصر أن هناك اختلافات كبيرا بين الثقافة الفنية للأوروبيين والعرب، حيث إن ثقافة الغرب تريد دائما أن تعرف المعنى وراء العمل الفني وتسال: ماذا تقول اللوحة؟ وتحاول تفسير الأشكال الموجودة فيها، وهذا الأمر قد ينطبق أحيانا على الأعمال التي تعتمد على الحروف أو أعمال الخط العربي، حيث يسرع المتلقي في البحث عن معنى الكلمة أو الجملة، معتمدا في شرحها على فكر مسبق، لا يرغب في التجاوب المباشر مع العمل الفني وانتظار ما بيته من جماليات، ولذلك يقول "نجد أن الفن التجريدي غير محبوب أو مقبول لدينا في البلدان العربية".

وبالرجوع إلى الفنون الإسلامية، يرى الأعصر أن الفكرة القائلة أن الفنان العربي يخشى الفراغ في العمل الفني مفهوم خاطئ، مستنلا على ذلك بقوله "الفنان المسلم كان يبتكر أشكاله التجريدية بعمل الوحدة الزخرفية والفراغ الخاص بها في الوقت ذاته، وكانت الفراغات للوحدة رائعة الجمال، ومثال ذلك العرائس الموجودة على جامع أحمد بن طولون والتي نجد أن الشكل موجود كفراغ، والفراغ نفسه موجود كشكل، فالفراغ شكل والشكل فراغ، في عملية بديعة ومعقدة في أن واحد".

مؤكد أن "هذا ليس هروبا من الفراغ كما يزعمون، وإنما هو توظيف جمالي له، فانت حينما تشاهد المشربيات تجد



تجريد يمزج بين خصب الطبيعة الغربية والضوء المصري الحار



لوحات تستلهم من فن الأرابيسك جمالياتها المعاصرة

نصف قرن من الإبداع الجمالي في فنون الأرابيسك

مصر تحتفي بتجربة حسن الأعصر عبر معرض استعادي شامل

يتواصل بمركز سعد زغلول الثقافي بالقاهرة المعرض الاستعادي للفنان المصري المخضرم حسن الأعصر، الذي يعد أحد رموز الحركة التشكيلية المعاصرة، حيث أسهم بفنه في إثراء المشهد التشكيلي المصري، ولاسيما في مجال فن الحفر الذي أبرز تميزه فيه بتقنياته وإنتاجه الفني المتنوع والثري، مع تعدد فروع موهبته لتطال مجالات فنية أخرى منها الرسم والتصميم والفوتوغرافيا والنحت والفسيفساء والأرابيسك والجداريات.

تأثر حسن الأعصر بالشكل الجمالي للحروف العربية وما بها من حركة ديناميكية تساعد في إعادة تشكيلها كعنصر فني ذي جماليات خاصة، وذلك بشكله الظاهري، وهو يرى أن الكتابات منذ بعثته إلى إيطاليا في سبعينات القرن الماضي.

وهو القائل إن "الفنان المعاصر حينما يتأثر بالتراث، وخصوصا التراث الإسلامي يدخل مرحلة أساسية من دراسة السمات المختلفة للفن الإسلامي بشكل موضوعي، ثم يبدأ بتأمل تلك السمات والخصائص ويستوعبها جيدا حتى يخرج شكلا مختلفا كل الاختلاف عن الموتفات الإسلامية، ولا يقع في حيز تكرار أو إعادة تصوير الفن الإسلامي بشكله الظاهري"، وهو يرى أن الكتابات والحروف العربية تم توظيفها في تشكيلات رائعة الجمال من قبل الفنان المسلم.

ويذكر الأعصر أنه أثناء وجوده في إيطاليا في العام 1970 شرع في العمل على تلك الرموز الخاصة بالخط العربي، فانتج أعمالا كثيرة في التصوير والحفر لقيت استحسان الكبير من الفنانين والجمهور الإيطالي.

ولا ينكر أنه حين بدأ بالاستفادة من الفن الإسلامي والتجريب على تشكيلات من الحروف العربية، فقد أتى ذلك طوعا، إذ لم يكن في مخيلته البحث عن معنى مقروء لتلك الحروف، وإنما باعتبارها موتيفات في شكل تجريدي بتغنيبات والوان مختلفة، ولكنها قريبة من الوان التراث الإسلامي.

وربما هذا ما جعل الإيطاليين يتمعنون في تلك الأشكال الموجودة في أعماله الفنية المستمدة من الحرف العربي، خاصة وأن هناك فنانا إيطاليا شهيرا اسمه كابو جروسي استخدم أشكالا قريبة من الموتيفات الإسلامية، وقام بتجربة تشكيلية كاملة عليه بعد إعادة تشكيلها وتنظيمها، ووضع القيم الرياضية على تلك الأعمال فلقى إبداعه التقدير والإعجاب، ولذلك عندما شاهدوا أعماله القائمة على البناء الجمالي للحرف العربي، وجدوا فيها رؤية تشكيلية مختلفة عبر أعمال تجريدية تستلهم روح التراث الإسلامي بتكوينات مغايرة.

ورغم مرور نصف قرن على الحدث، ما زال الأعصر يتذكر كتالوج المعرض الذي حوى عددا من أعمال الحفر اليدوي، التي

القاهرة - يحتفي قطاع الفنون التشكيلية بمصر بالتجربة الفنية الرائدة للفنان المصري المخضرم حسن الأعصر (85 عاما)، وذلك من خلال معرض استعادي شامل لمنجزه الإبداعي الممتد على مدار نصف قرن في فن الأرابيسك والموتيفات الإسلامية والجداريات الفسيفسائية. معرض قال عنه الفنان مجدي عثمان مدير مركز سعد زغلول الثقافي بالقاهرة، الحاضن للمعرض "هو استعراض لتجربة مميزة ومختلفة، تستحق التأمل والتبصر، وذلك من خلال أعمال تعرض للمرة الأولى للفنان منذ الخمسينات، ومشروع التخرج لأخر دفعة دبلوم الفنون التطبيقية، وصولا إلى تجاربه الحديثة، مجموعة من التوثيقات لأعمال جدارية داخل وخارج مصر، تشهد له بالريادة في هذا المجال".



وعن الفنان قال خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية بمصر "هو

استاذ قدير وأحد رموز الحركة التشكيلية المعاصرة في مصر، أسهم بفنه في إثراء المشهد التشكيلي بشكل عام إلى جانب رسالته الأكاديمية التي وهب لها وقته وجهده لنقل علمه وخبراته إلى أجيال متعاقبة.. هو نموذج يحتذى به في شخصية المبدع الحقيقي ودوره ورسالته".

موتيفات إسلامية

تستعرض لوحات المعرض جانبا مهما من مسيرة الأعصر الفنية الحافلة بالمعارض الخاصة والجماعية، المحلية والدولية، حيث تبرز فيها جماليات التراث والقدرة الفنية على خلق رؤى معاصرة لها. هذا الجانب الذي قال عنه الأصر في أحد حواراته الصحافية "استفدت كثيرا من الفن الإسلامي واستطعت عبره أن أنتج أعمالا تمزج وتستلهم الفنون الإسلامية والقبطية والمصرية القديمة معا.. هو فن مشحون بالجماليات التي تلهم كل يوم بمفردات تشكيلية جديدة".

تشكيل

الفوتوغرافي السوري عمار عبدربه يهدي بيروت صورا لذاكرتها الجريحة

عنون الفنان والمصوّر الفوتوغرافي السوري عمار عبدربه معرضه الأخير السّذي أقامه بغاليري "أيام" في دبي بـ"إلى بيروت.."، مشكلا تحية إلى العاصمة اللبنانية وأهلها في محنتهما الحالية. معرض أتى توثيقا لحادث مريبك، ومتحدّثا أيضا برمزيته عن هول الخراب الحاصل في الأنفس البشرية قبل البنى التحتية المتضرّرة من الانفجار.

سابق للفنان والمصوّر الفوتوغرافي السوري عمار عبدربه أن عرض في لبنان بالمركز الثقافي الفرنسي ببيروت وفي "بيت الدين" أعمالا فوتوغرافية مُعدّلة فنيا ذات أبعاد فكرية معاصرة كتلك التي تطرّقت إلى الأرقام التي تحكم حياتنا، والتي يُختصر بها الإنسان في المعاملات الإدارية؛ السجلات والنفوس والإحصائيات، إلخ.

وضمّ معرضه الأخير الذي أقيم في صالة "أيام" الفنية بدبي صورا التقطها عبدربه بعد تفجير مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي، على أن يتبرّع الغاليري، الذي أقفل أبوابه في بيروت منذ سنتين بسبب عدم الاستقرار السياسي والمالي، بـ75 في المئة من العائدات لدعم جهود "بيت البركة" في إعادة البناء ومساعدة المتضرّرين.

صرح اشتدت ملامحه الفنية الغرائبية والدلالية بشكل هائل بعد أن حدث الانفجار. هذا الأمر قد لا يفهمه تماما إلا المواطن اللبناني أو كل من عاش طويلا في قلب لبنان الذي لم يعرف يوما السكينة.

في هذا السياق لم يصبح المبنى المدمر، غير صالح للاستخدام بالمعنى الحرفي للكلمة بل ضاعف الدمار الذي تعرّض له، ولم يرده أرضا، من حضوره وقابليته لأن "يستخدم" لتنشيط الذاكرة والمُخيلة الفعّالة.

مبنى بدا في بعض صور المصوّر عمار عبدربه وكأنه حضور للحياة في قلب الموت، كما أعطى لفساد السلطات السابقة والحاضرة التي تسبّبت في الانفجار وتلف ما يحمله من قوت لكل اللبنانيين، هامة عارية تشير إلى ذاتها، تدين ذاتها دون أي حاجة لأي تحقيق رسمي يُسمّع عنه منذ أكثر من شهرين فترّة كثيرة، دون طائل.

وتضمن المعرض أيضا صورا أخرى ليست لها علاقة مباشرة بانفجار المرفأ. هي صور فنية وتوثيقية في أن واحد تذكرنا بأن عمار عبدربه ليس مصورا صحافيا فحسب، بل حكواتي بصري فنان يريد أن يخبرنا عن قصة ما أو يفتح لنا باب صوره إلى أفكار ومعضلات تتغلغل العالم المعاصر بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص.

أما الصور التي اختارها لتكون بمثابة صور المرفأ والدمار المحيط، فهي صور التقطها من قلب انتفاضة 17 أكتوبر اللبنانية فحصل الربط الذهني يكمن ههه الأول في أن يوثّق ما حدث باكر قدر من المصادقية. فهو من أكثر المصورين الفوتوغرافيين العرب شهرة وقد ظهرت صور له في مجلة "التايم

الأمريكية" و"باري ماتش" و"لوموند" الفرنسيتين و"دير شبيغل" الألمانية، كما نُشرت له صور على أغلفة مجلات عالمية كثيرة.

ومن المعلوم أنه غطى خلال ما يقارب الثلاثين سنة حروباً وأزمات كثيرة في العراق وليبيا وسوريا ولبنان، وكانت له مساهمة في تصوير شخصيات عالمية واحتفالات عالمية كمهرجان كان السينمائي وإن كانت تلك الصور ليست أهم ما قدّمه.

كذلك الأمر بالنسبة إلى معرضه الأخير، إذ يكتشف المُشاهد صورا يغلب



حالة إيحائية ورمزية عن الانفجار وآثاره المعنوية على الناس



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

سابق للفنان والمصوّر الفوتوغرافي السوري عمار عبدربه أن عرض في لبنان بالمركز الثقافي الفرنسي ببيروت وفي "بيت الدين" أعمالا فوتوغرافية مُعدّلة فنيا ذات أبعاد فكرية معاصرة كتلك التي تطرّقت إلى الأرقام التي تحكم حياتنا، والتي يُختصر بها الإنسان في المعاملات الإدارية؛ السجلات والنفوس والإحصائيات، إلخ.

وضمّ معرضه الأخير الذي أقيم في صالة "أيام" الفنية بدبي صورا التقطها عبدربه بعد تفجير مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي، على أن يتبرّع الغاليري، الذي أقفل أبوابه في بيروت منذ سنتين بسبب عدم الاستقرار السياسي والمالي، بـ75 في المئة من العائدات لدعم جهود "بيت البركة" في إعادة البناء ومساعدة المتضرّرين.



صورة تأخذ الناظر إليها إلى أبعد من محيط الانفجار، عبر هامات عارية تدين الفاعل دون الحاجة إلى دليل

برادبويلدز تضع بصمتها على بي.أم.دبليو الكوبيه

● لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - يمكن أن تصنف عملية الكشف والتدشين عن السيارة بي.أم.دبليو كوبيه الجديدة على أنها أكثر عملية إعادة تصنيع جذرية في تاريخ الشركة الألمانية. ورغم التحسينات التي كان الجمع يراها خلال السنوات الماضية والتغيرات التي حصلت عليها السيارات الجديدة، لكن هذه المركبة تأتي بتصميم جديد يغير من هوية الشركة إلى هوية أكثر ابتكاراً. ويؤكد الجيل الأحدث من سيارة بي.أم.دبليو الكوبيه الرياضية ذات المقعدين، وهي من فئة السيارات الفاخرة متوسطة الحجم، على طابعها الأنيق مع تركيز كل من مفهوم السيارة بشكل مباشر على توفير متعة القيادة الديناميكية من ناحية، والتميز الواضح لسيارة الكوبيه الفئة الثالثة من الشركة البافارية من ناحية أخرى.

برادبويلدز أدخلت تعديلات على بي.أم.دبليو أم 4 من خلال الجمع بين هيكل السيارة ومقطورة التخييم في تصميم واحد

وتتمتع السيارة الكوبيه بطابع أكثر حدة من سابقتها، وتضمن تكنولوجيا الشاسيه وبنية الجسم المحسنة سمات الأداء المميزة، فضلاً عن باقة مخصصة من عناصر التديم تزيد من صلابة الجسم. أما مركز الجاذبية فبات أكثر ارتفاعاً، والبعد على المحور الخلفي أعرض مقارنة بالنموذج الأصلي من الفئة الثالثة من بي.أم.دبليو. وبالنسبة إلى ممتص الصدمات، فهو مزود بخاصية الضغط ضمن التصميم القياسي مع نظام تعليق أم الرياضي الاختياري مع إعدادات أكثر صلابة للحواصل والقبضان المضادة للانزلاق بالإضافة إلى دعائم الجسم الإضافية والتوجيه الرياضي المتغير. وتتوفر في السيارة عدة خيارات مثل نظام التعليق أم مع ممتص صدمات يتم التحكم فيه إلكترونياً، وفرامل أم سبور مع إمكانية الاختيار بين مكابس الفرامل الزرقاء أو الحمراء، مع وظيفة قفل متغيرة بالكامل في الترس التفاضلي الخلفي.



إضافة طابع آخر للمتعة

ويعتبر المختصون أن هذا هو الفصل التالي من قصة سيارات كوبيه التي ترويهما الطرازات الأسطورية لبي.أم.دبليو، والتي بدأت في تصنيع هذه الفئة منذ العام 2014، وقد تميزت أول سيارة منها بطول يبلغ حوالي 4.67 متر، وعرض 1.9 متر، وتتمتع هذه السيارة بتصميم خارجي جذاب، وتقنيات رائعة. وخلال الفترة الماضية، لوحظ أن الكثير من شركات تعديل السيارات حول العالم وهي تقدم مختلف مشاريع التعديل على سيارة بي.أم.دبليو أم 4، وكان الكثيرون يظنون أن هذه الشركات لم تبق شيئاً يمكن إضافته على سيارات كوبيه المميزة من الصانع البافاري.

ومع ذلك، أرادت شركة برادبويلدز الأمريكية، التي تتخذ من لوس أنجلوس مقراً لها، أن تعطي هذه الأيقونة طابعاً منفرداً لعشاق هذه الفئة. وكشف موقع "ديزاین بوم" الأمريكي المتخصص في السيارات أن برادبويلدز أدخلت بعض التعديلات على بي.أم.دبليو أم 4 من خلال الجمع بين هيكل السيارة ومقطورة التخييم في تصميم واحد. وبشكل عام، فإن مركبة بي.أم.دبليو أم 4 من برادبويلدز هي عبارة عن عربة ذات

وتم بين شركات صناعة السيارات اليابانية الأخرى التي تتخذ خطوات لتطوير تقنية القيادة الذاتية الخاصة بها، شركة تويوتا، التي تأمل في تقديم قدراتها من المستوى الثالث خلال السنوات القليلة المقبلة، وكذلك نيسان، التي تجعل نظام بروبيلوت لمساعدة السائق، وهو المستوى الثاني من التحكم الذاتي ميزة قياسية.

وفي الشهر الماضي، أصدرت تسلا الإصدار التجريبي من ترقية برنامج "القيادة الذاتية الكاملة" لاختيار برامج تشغيل "حذرة وخبيرة"، كما أشارت الشركة الأميركية إلى ذلك. وقد ردت الإدارة الوطنية الأميركية لسلامة المرور على الطرق السريعة على تلك الأنباء بقولها إنها ستراقب الشركة

القيادة الذاتية تتحول من تجربة افتراضية إلى واقع ملموس

هوندا تحوز قصب السبق في إنتاج سيارات من المستوى الثالث



الذهاب إلى آفاق أبعد

عن كئيب، وأنها "لن تتردد في اتخاذ إجراءات لحماية الناس من المخاطر غير

المعتولة على السلامة". وتزايد شكوك المختصين في إمكانية ظهور سيارات ذاتية القيادة مستقلة تماماً على الطرقات، حيث أن هناك عوامل تقف أمام تحقيق ذلك ومن بينها الثغرات التكنولوجية التي لا تزال تعيق انتشار هذا النوع من المركبات إضافة إلى بعض الأمور التي تتعلق بالجوانب القانونية وكذلك ما يتصل بمعايير السلامة والأمان.

ومع ذلك، يرى خبراء القطاع أن الفوائد التي ستجنيها الحكومات والشركات من انتشار المركبات آلية التحكم كبيرة، فهي تقلل حوادث المرور بنسبة 70 في المئة، مما ينقذ الآلاف من الأرواح كل عام. كما ستساعد على انخفاض تكاليف خدمة السيارة بنسبة 35 في المئة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن السيارات ذاتية القيادة بها عدد أقل بكثير من أجزاء التآكل والتلف الميكانيكية.

وإلى جانب ذلك، تعمل على خفض استهلاك الطاقة بنسبة 30 في المئة، ليس فقط بسبب مصادر الطاقة البديلة ولكن أيضاً لأن السيارات يمكنها استخدام الاتصالات من سيارة إلى سيارة للجمع أو السفر في قوافل، وبالتالي تحسين الكفاءة وتدفق حركة المرور.

واندخلت اليابان تعديلات على قانون مركبات النقل للسماح ببيع سيارات المستوى الثالث، وقالت وزارة النقل في بيان إنه "من المتوقع أن تلعب السيارات ذاتية القيادة دوراً كبيراً في حل قضايا اجتماعية عدة تواجهها بلادنا مثل الحد من الحوادث المرورية وتأمين نقل كبار السن" وغيرها.

وسبق أن قام العديد من صانعي السيارات بإنتاج هذا النوع من المركبات، لكن القليل من البلدان لديها أطر قانونية للسماح ببيعها واستخدامها.

ومن بين شركات صناعة السيارات اليابانية الأخرى التي تتخذ خطوات لتطوير تقنية القيادة الذاتية الخاصة بها، شركة تويوتا، التي تأمل في تقديم قدراتها من المستوى الثالث خلال السنوات القليلة المقبلة، وكذلك نيسان، التي تجعل نظام بروبيلوت لمساعدة السائق، وهو المستوى الثاني من التحكم الذاتي ميزة قياسية.

وفي الشهر الماضي، أصدرت تسلا الإصدار التجريبي من ترقية برنامج "القيادة الذاتية الكاملة" لاختيار برامج تشغيل "حذرة وخبيرة"، كما أشارت الشركة الأميركية إلى ذلك. وقد ردت الإدارة الوطنية الأميركية لسلامة المرور على الطرق السريعة على تلك الأنباء بقولها إنها ستراقب الشركة

اليابانية لأنها ستصبح أول مركبة على مستوى العالم مزودة بمستوى قيادة ذاتية من الدرجة الثالثة، ستغزو الطرقات.

ويتم تصنيف السيارات ذاتية القيادة على مقياس مندرج يبدأ من صفر إلى خمسة، والمستوى الخامس يشير إلى الاستقلالية التامة للسيارة في التحكم بالقيادة، ولكن الشكوك لا تزال تحيط بالوعود المتعلقة بإطلاق سيارات من هذه الفئة قبل نهاية العام الجاري.

ورغم أن وزارة الأراضي والبنية التحتية والنقل والسياحة اليابانية وافقت بالفعل على التكنولوجيا، لكن العلامة التجارية اليابانية لم تعلن عن أي تفاصيل محددة عن مواصفة مركبتها، لكن هوندا تقول إن السيارة ستقدم بحلول مارس 2021.

ووفق بيان للشركة، سيكون لدى النظام الذي أطلقت عليه هوندا اسم "ترافيك جام بيلوت" (طيار ازدحام المرور) القدرة الذاتية للقيادة من المستوى الثالث وسيكون قادراً على التعامل مع واجبات القيادة في الاختناقات المرورية. وعلى الرغم من ذلك، يجب على السائقين الانتباه والاستعداد للسيطرة على السيارة في حالة الطوارئ على الطريق.

سعت بضعة شركات خلال السنوات القليلة الماضية إلى إغواء عشاق السيارات الحديثة عبر طرح خيارات تتمحور حول الأدوار التي يمكن للسائقين القيام بها مستقبلاً عندما تصبح المركبات أدوات تنقل ذكية، ولكن يبدو أن التجارب الافتراضية للقيادة الذاتية، التي تسابق المصنعون إلى ابتكارها، قد تعرف طريقها إلى الواقع في غضون أشهر.

● طوكيو - تتمتع المركبات ذاتية القيادة بجاذبية قوية للمستهلكين كونها خيار لم يكن ليصل إلى حدود الواقع دون قيام الشركات باختبارات مضيئة في السنوات الأخيرة لمعرفة إلى أي مدى يمكن أن تنجح تلك الفكرة، التي كانت حلمًا قبل عقد من الزمن.

وتنتقل الشركات من أجل الظفر بالمرکز الأول، وهي تتنافس لمعرفة كيفية خدمة المستهلكين في هذه السوق الواسعة من الفرص السلسلة من خلال القنوات والعروض الشخصية إلى وسائل التواصل الاجتماعي، والخدمات داخل المتاجر.

ونظراً لأن القيادة الذاتية أصبحت نتيجة حتمية، فإن الأسئلة الأكثر إثارة هي كيف ستبدو السوق وكيف ستتغير أنماط القيادة في العقود المقبلة وكيف ستتغير اقتصاديات صناعة السيارات الضخمة نتيجة لذلك.

ليجند ستكون أول سيارة ذاتية القيادة من المستوى الثالث في العالم تدخل الإنتاج القياسي بحلول مارس 2021

ولا يمكن الإجابة على هذه الأسئلة دون تحديد من سيفوز في هذه السوق ومن سينجو ومن سيخسر، وسيكون للإجابات عواقب وخيمة وربما قاتلة للعديد من شركات السيارات التقليدية اليوم وستؤثر الإجابات كذلك على المستثمرين الذين يجب أن يقرروا أين يضعون رهاناتهم.

وقد يصعب الإصدار التالي من هوندا ليجند الأكثر إثارة للاهتمام في تشكيلة شركات صناعة السيارات

تجذب فكرة امتلاك سيارة رباعية الدفع متعددة الاستخدامات اهتماماً كبيراً لمن يريدون الخروج في رحلات التخييم خلال هذه الفترة، خاصة في المناطق الدافئة، في الوقت الذي تسببت فيه جائحة كورونا في تخلي الكثيرين عن خيارات السفر إلى الخارج.

● سيول - يتماشى التنقل والنوم في السيارات الرياضية متعددة الأغراض مع مبادرات متعددة ظهرت في عدة دول تتمحور فكرتها حول عنوان واحد وهو "سفر بلا تواصل"، والذي يقلل الاختلاط بالآخرين إلى الحد الأدنى زمن كورونا، كما تقدم اختياراً رخيصاً للسفر.

ولم يفوت المصنعون فرصة تعزيز مبيعات سياراتهم من خلال الإعلان عن مركبات رياضية رباعية الدفع تم تخصيصها للتخييم، وهي ذات مقاعد قابلة للطهي مناسبة للاسترخاء أو النوم بداخلها.

كما يُروج للسيارات الرياضية ثلاثية الصنوف مثل هيونداي بالاسايد وكيا سورنتو كـ"سيارة الأسرة" لوجود مساحة تخزين كبيرة ومقاعد خلفية يمكن طيها بنحو 180 درجة.

وتهدف سيارات الدفع الرباعي المدمجة بما في ذلك هيونداي فينيو وكيا سيلتوس إلى جذب جيل هذه الألفية، الذي يرغب في استخدام السيارات لأغراض مختلفة، بما في ذلك التخييم والعمل كمساحة خاصة.

المركبات الرياضية رباعية الدفع تهيمن على عشاق المغامرة

الطلب على السفر المحلي، سيبقي تفضيل المشترين للسيارات الرياضية لفترة من الوقت.

وأشار إلى أنه من المخطط أن تعرض الشركات المصنعة للسيارات تصميمات للمركبات تضم أنشطة ترفيهية لتنضم إلى هذه الصحة.

سيارة أي.أم.جي جي 63 تفي بمواصفات الحماية الأمنية بي.آر 7 والتي تتصدى للمقذوفات والقنابل اليدوية والرصاص

وفي الأصل، تعد سيارات الكارافان الحديثة بمثابة منازل فارهة تسير على عجلات حيث أنها ترفع شعار الفخامة والأبهة وتزخر بسبل الراحة والترفيه من أجل الاستمتاع بتجربة تخييم رائعة.

وكان الالفت خلال المعارض السنوية هو ظهور نماذج لكرافانات كهربائية، ما يشير إلى أن السباق يتسارع نحو موديلات صديقة البيئة تتماشى مع توجه العام للعديد من الحكومات وخاصة في أوروبا.

ببيع بعض معدات التخييم المصممة لسياراتها الرباعية متعددة الاستخدام لتعزيز تجربة المخيمين في التخييم.

كما أطلقت رينو سامسونغ الشهر الماضي معدات تخييم جديدة لسياراتها إكس.أم 3 وكيو.أم 6 الرياضية، بالإضافة إلى مرتبات هوائية وخيم سيارات لتلبية احتياجات التخييم بالسيارات.

وفي ظل الاهتمام المتزايد بهذا النوع من المركبات تتنافس شركات عالمية على تقديم موديلات، وفق مقاييس عالمية تتوافق مع طبيعة المناطق التي ستسير فيها.

ويهيمن الاتجاه نحو تقليص حجم سيارات الكرفان، وذلك لمزايا سهولة التعامل، التي يقدمها الحجم المدمج، ومع ذلك لا تتخلى الموديلات الحديثة عن التجهيزات اللازمة لهذا النوع من السيارات باعتبارها العلامة الفارقة لها، مثل المطبخ والسرير والحمام.

ويرجع مراقبو الصناعة أن يستمر الاهتمام بالسيارات الرياضية بسبب قيود السفر المفروضة في ظل جائحة كورونا.

ويعتقد جيه-هان، الباحث في رابطة مصنعي السيارات في كوريا الجنوبية أنه في الوقت الذي تدفع فيه كورونا

واطلقت سانغ يونغ موتور الشهر الماضي سيارة تيفولي إير الجديدة بمساحة أوسع وجسم أطول وعرضت العديد من المفاهيم التي تقدم حياة مختلفة.

وقالت الشركة في بيان إن "تيفولي إير سيارة رياضية متعددة الاستخدامات مدمجة تمكن شخصاً بالغاً يبلغ طوله 185 سم، من النوم براحية داخل السيارة".

وتقوم بعض الشركات المصنعة للسيارات



أسلوب أكثر مرونة

حملة "ويليبينغ" (عجلة تخييم) حيث قامت بعرض سياراتها سانفا في وتوسان من فئة السيارات الرياضية خماسية المقاعد للاستئجار لمدة يومين بالإضافة إلى مستلزمات تخييم إضافية.

وبالإضافة إلى الجهود التسويقية، صمم كبار مصنعي السيارات تصميمات خاصة لسياراتهم الرياضية بجسم أطول ومساحة تخزين أكبر ليجعلوا تحميل المزيد من الأدوات أسهل وجعل السيارات مناسبة حتى للنوم.

ونقلت وكالة يونهاب عن مسؤول العلاقات العامة بهيونداي موتور، لم تكشف عن هويته، قوله إن "السيارات الرياضية متعددة الاستخدام كبيرة الحجم أفضل للنوم المريح ولوجود مساحة أكبر".

ولكنه استطرد بالإشارة إلى أن السيارات الرياضية الأصغر تحظى بشهرة بين المخيمين داخل السيارات بسبب تصميمها الأكثر تخصيصاً ومساحتها الداخلية الأكبر وتوفير المزيد من الأكسسوارات للنوم".

وأجبرت التكنولوجيا الحديثة وزحف الشبكات الرقمية شركات السيارات على الانسحاق وراء هذا التيار في صناعة مركبات مخصصة للتخييم، والتي شهدت تطوراً على مستوى القوة والراحة والرفاهية والأمان، فضلاً عن تنوع الموديلات باعتبارها الحل الأنسب لعشاق التخييم وقضاء العطلات وسط أحضان الطبيعة.

ولتسهيل الأمر على المبتدئين في التخييم بالسيارات، أطلقت هيونداي موتور في سبتمبر الماضي

تغطية الإعلام الأنجلوساكسوني لأخبار فرنسا تثير غضب ماكرون

بطريقة مقصودة في بعض الأحيان.“ واستنكر ماكرون تحريف كلامه أو حتى التلاعب به عن قصد. وشرح قائلا “نتجت ردود الفعل في العالم الإسلامي عن الكثير من الأكاذيب“. ولإزالة الخلط، تمت ترجمة خطاب “مورو“ إلى لغة البلدان المعنية وكذلك كلام ماكرون خلال تكريم صمويل باتي في جامعة السوربون.

ونقلت صحيفة “لوفيجارو“ الفرنسية الاثنين الماضي عن مقربين من ماكرون قولهم إن الرئيس “لا يريد أن يترك الفكرة التي تقول إنه ربما هاجم المسلمين تعزز حضورها“.

لكن وسائل الإعلام في العالم الإنجلوساكسوني وبينها “واشنطن بوست“ و”نيويورك تايمز“ و”الغارديان“ و”بوليتيكو“ و”أسوشيتد برس“ و”الفابنانشيال تايمز“ قامت، بحسب أحد مستشاري ماكرون بنشر أعمدة ومقالات تستند إلى “تصريحات محرقة لرئيس الجمهورية“. وبالمثل، تحركت الدبلوماسية الفرنسية وسفراء باريس في لندن وواشنطن بمحاولة توضيح كلام الرئيس وترجمت خطاباته إلى اللغة الإنجليزية.

وباتي ذلك بعد مقال للباحث بمنظمة العفو الدولية وبمجلة “نيوزويك“ الأميركية ماركو بيرولينى، نشرته المنظمة على موقعها الرسمي، قال فيه إن فرنسا ليست نصيرة لحرية التعبير كما تزعم، واصفا خطابها في هذا الخصوص بـ”النفاق المخزي“.

تويتر تطلق ميزات جديدة لمحاربة ثقافة الإلغاء

وتنوي تويتر إنشاء “مساحات سمية“ للنقاش، أشبه “بمادب عشاء مثقفة التنظيم يمكن لكل منا المشاركة في الحديث من دون حتى أن يعرف الآخر“، بحسب باترسون.

ويذكر هذا المشروع بحلقات الدرشة “مسنجر رومز“ في فيسبوك أو تطبيق “كلوبهاوس“ للمحادثات الصوتية الذي لا يمكن الانضمام إليه إلا بعد تلقي دعوة والذي أطلق في سيليكون وادي في الربيع. وقد أدّى الوباء مع ما فرضه من تباعد اجتماعي، إلى ازدياد استخدام أدوات التسجيل والبث المباشر وانتشار خصائص جديدة على منصات التواصل لاقتناص الفرص المتاحة.

وتعزز تويتر تطوير مشروعها بتأن حرصا منها على ألا تقع هذه المساحات ضحية الانحرافات والسفاهة التي تشوب أحيانا بعض المنشورات المكتوبة. وغالبا ما تتعرض منصة التغريدات هذه لوابل من الانتقادات باعتبار أنها إما لا تقوم بما يكفي أو أنها تقوم بكثر مما يلزم للتصدي للرسائل المشحونة بالعنف أو الكراهية.

كما تنسب إلى ما يُعرف بـ”ثقافة الإلغاء“، أي قدرة جماهير الإنترنت على تشويه صورة ماركات أو مشاهير أو أشخاص مغمويرين تعدّ أفعالهم أو أقوالهم مهيينة من قبل رواد الشبكة.



نسق سريع الزوال

باريس – وجّه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون انتقادات شديدة لوسائل إعلام أميركية وبريطانية بسبب طريقة تغطيتها للهجمات الإرهابية الأخيرة التي ضربت فرنسا ونفذها متشددون إسلاميون، معتبرا أنها متحيزة وتستند إلى تصريحات محرقة. وانتقد ماكرون صحيفة “نيويورك تايمز“ الأميركية، وقال إن “العديد من الصحف تضيي الشرعية على هذا العنف“ من خلال القول بأن “لب المشكلة يكمن في كون فرنسا عنصرية ومعادية للإسلام“.

ولم إلى أن تعامل وسائل الإعلام الناطقة بالإنجليزية مع الهجمات الإسلامية يترك الانطباع بأن السبب يعود إلى “استفزازات“ فرنسا، في إشارة إلى مجلتي “فابنانشيال تايم“ و”بوليتيكو“.

وبدأت الأزمة منذ خطاب ماكرون الذي تطرق فيه إلى النزعة الانفصالية الإسلامية وتم اتهامه على إثر ذلك بإعلان الحرب على الإسلام وانطلقت تظاهرات في عدد من الدول العربية والإسلامية تطالب بمقاطعة فرنسا وتهدد بقتل رئيسها والاعتداء على الفرنسيين.

وبعد مقتل الأستاذ صمويل باتي، تصاعد الضغط أكثر عندما دافع ماكرون عن حرية التعبير في بلاده وعن رسوم الكاريكاتير حتى لو تم اعتبارها مسيئة للأديان وأجرى مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية في محاولة لتوضيح موقفه الذي قال إنه تمت إساءة “فهمه

الإذاعات المصرية الموجهة إلى أفريقيا ضرورة سياسية تجاهلتها الحكومة لسنوات

الإعلام خسر معاركه في القارة السمراء
بسبب نقص التمويل وقلة الكفاءات



تبادل الزيارات بين الإذاعيين لا يكفي لصناعة التأثير في أفريقيا

وتملك الإذاعة المصرية مكتبة هائلة من البرامج جرى بثها في سنوات ماضية، وهناك المخات من التسجيلات مع زعماء التحرر في أفريقيا أجراها مصريون وآخرون من جنسيات مختلفة، ومحتويات ثقافية ودينية كانت إحدى وسائل القوة الناعمة لمصر في أفريقيا.



جمال الشاعر
مجاراة الإمكانيات الهائلة في
الإذاعات الأجنبية بأفريقيا
ليس ممكنا مع الميزانية
الشحيحة للإذاعة

ويقول خبراء إنه يصعب الاعتماد على تلك المحتويات التي لا تتناسب مع الفترة الراهنة، فالرسائل الإعلامية الداعمة للتحرر الوطني ليس لها مكان حاليا، ومن الضروري التركيز على الأوجه التنموية والإنخراط في العوامل التي تشكل خطرا على القارة. ويشكو كثير من المسؤولين عن إدارة الإذاعة من عدم وجود تواصل بينهم والجهات الدبلوماسية المصرية في أفريقيا للتعاطف مع طبيعة التحديات وكيفية معالجتها إعلاميا.

ويبدو أن هناك قناعة بأن هذه الوسيلة لن تؤدي إلى شيء في ظل استمرار عملها بالطريقة الحالية، لأن هناك قنوات ومنصات فرنسية وبريطانية وصينية استطاعت أن تهيمن على مناطق النفوذ الإعلامي في القارة. وانعكس التقوقع المصري على الأزمات الداخلية في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك على الدور الذي تلعبه تلك الإذاعات، وأصدر وزير الإعلام الأسبق ممدوح البلتاجي في العام 2006، قرارا بغلاق عدد من الإذاعات وتقليص فترة بث البعض الآخر وتقليص عدد ساعات الإذاعات الموجهة إلى أفريقيا من 61 ساعة أسبوعيا إلى 20 ساعة فقط بزربعة ترشيد النفقات.

على مستوى العالم، لكن تبقى الإذاعات الموجهة نحو أفريقيا، والبالغ عددها 10 إذاعات وتضم لهجات محلية، الأكثر أهمية في ظل سعي القاهرة لتحسين صورتها.

ولم تستطع هذه الإذاعات أن تخترق المجتمع الإثيوبي مثلا للدافع عن حقوق مصر التاريخية في نهر النيل، وفشلت في توصيل صورة مخالفة عن تلك التي بثتها إذاعات وقنوات قطرية وتركية تتمتع بحضور قوي في أفريقيا، وأضحى الإعلام المصري وكأنه يخاطب نفسه في كثير من الأزمات مع دول في القارة.

واستخدم الإعلام الموجه نحو أفريقيا أساليب عفا عليها الزمن، وما زالت وزارة الإعلام تنظم دورات تدريبية يشارك فيها العشرات من الإعلاميين من بلدان القارة سنويا، منذ تدشين مركز تدريب الإعلاميين الأفارقة قبل 40 عاما، والاستعانة بمبعوثي الأزهر للعمل كمراسلين في الإذاعات الموجهة، ما ينعكس سلبا على الرسالة التي يطغى عليها الجانب التقليدي بعيدا عن استخدام أدوات الإعلام الحديث.

وتتعاقد الإذاعة المصرية مع 100 مذيع ومراسل أجنبي من خريجي الأزهر يحصلون على مبالغ ضئيلة، وتخرج الرسالة الإعلامية ضعيفة وغير احترافية، إلى جانب أن العديد من خبراء الإعلام يرون أن عدم وجود مسؤولين مصريين في تلك البلدان يحدودن الخطوط العريضة للسياسة الإعلامية أدى إلى ضعف تأثيرها.

وتعمل الشبكات المصرية بنظام الموجات القصيرة وغالبية الآلات التي تتماشى مع تلك الموجات بحاجة إلى صيانة وتغيير لضمان وصولها إلى البلدان التي تستهدفها في ظل وجود مشكلات هندسية، وغالبا ما تكون سببا في تعطيل بث العديد من البرامج، وعدم توافر ميزانيات لإنتاج برامج جديدة ما يجعل الاعتماد قائما على برامج قديمة لا تتماشى مع طبيعة الرسالة الإعلامية التي من المفترض تقديمها حاليا.

ولا يزال المذيع الأقل كلفة والأكثر قدرة على الوصول إلى الشعوب الأفريقية، لكن خلال السنوات العشر الماضية تقلص حجم التواصل بين الإذاعات المصرية وبين الجمهور الذي كان يبعث رسائله لطلب برامج يعينها أو المساعدة في مشكلات داخلية خاصة، ما يفرض الحاجة للبحث عن أدوات تتماشى مع احتياجاته الإعلامية.

خسرت القاهرة صراع النفوذ الإعلامي في القارة الأفريقية، بسبب إهمالها الإذاعات المصرية، التي كانت تحظى بجمهور كبير في ستينات وسبعينات القرن الماضي، والآن مع التطورات السياسية، تترك السلطات المصرية ضرورة استعادة أثرها الإعلامية في أفريقيا، إلا أنها بحاجة إلى حل مشكلات نقص التمويل وضعف الكوادر الإعلامية.



القاهرة – تراجع الحكومة المصرية سياستها الإعلامية تجاه القارة الأفريقية بعد ارتفاع فاتورة إهمال القوة الناعمة وما تسبب به من تأثيرات سلبية على مصالحها في ظل المستجدات الإقليمية، خصوصا مع تنامي دور الإعلام المضاد في القارة السمراء.

وبدأت الهيئة الوطنية للإعلام، المسؤولة عن إدارة الإعلام المصري، التعامل مع التطورات عبر عقد شراكات مع إذاعات محلية في أفريقيا لعرض البرامج المصرية.

وانطلق البث المباشر للبرامج الإذاعية المصرية مؤخرا باللغة السواحيلية إلى منطقة شرق ووسط أفريقيا من بوجمبورا عاصمة بوروندي، بالاشتراك مع “راديو ثقافي“ ثاني إذاعة خاصة هناك، وتغطي عدة دول، هي: الكونغو الديمقراطية ورواندا وتنزانيا، إضافة إلى بوروندي، كما يمكن استقبالها عبر الإنترنت.

مسؤولون عن إدارة
الإذاعة يشكون من عدم
وجود تواصل مع الجهات
الدبلوماسية المصرية
في أفريقيا للتعاطف مع
التغطية الإعلامية

وخسرت القاهرة صراع النفوذ الإعلامي في القارة الأفريقية الذي وضع جميع غالاته في سلة الإذاعات الموجهة التي دشنتها الحكومة في خمسينات وستينات القرن الماضي، واستطاعت في حينه أن تجذب المستمعين إليها، لكنها ما زالت تعيش على الأطلال وخفت صوتها ومردودها، ولم يعد لها الحضور المطلوب وسط عدد هائل من وسائل الإعلام الأجنبية والعربية التي تستهدف الدول الأفريقية.

وقال عضو الهيئة الوطنية للإعلام سابقا جمال الشاعر، “إن مجازاة



الفن أسلوب حياة



شال أم لوحه



تمازج الموضة والرسم

مصممة مصرية تلبس النساء لوحات فنية

الألوان والرسومات تحرر المرأة من الروتين وتلفت نظرها إلى جمال الفنون



تجسيد الفلكلور في الملابس

وأضافت، "رسمت هذه اللوحة كثيرًا أثناء دراستي، وكنت دومًا أراها أيقونة للدفع الأسري، حيث تحيط بالفنات أجواء من الرعاية والحنان، إلى جانب كسرات الخبز واللبن، وهو ما يعد إقطاعًا أساسيًا في الكثير من البيوت المصرية. لذلك كانت في مقدمة اللوحات التي انتقيتها حين أطلقت مشروعي، لعلها تضيف بعضًا من الدفع المفقود في عصرنا الراهن".

ما يمكن أن يطلق عليه "جمال الاتقان". هذه الفنات التي تظهر في اللوحة متحلية بالهدوء والثبات تقبّس الحليب بعناية وتركيز في وعاء الفخار، لكن إذا كنت تقرأ دومًا هذه اللوحة كرمز للاتقان، وتلمس جمالها في هذا الجانب، فاختيار وفاء سعيد لها نبع من معنى آخر أرادت أن يصل إلى المرأة وهو الحب والحميمية حتى أثناء خدمة أسرتها أو الغير.

المرأة والرجل، ورمزًا للانصهار الروحي، حيث تظهر يدا الرجل العاشق ملتفتين حول وجه المرأة، بينما تلتفت يدا المرأة حول عنقه.

وفي حين تتخذ هي شكل الركوع، فإن رأس الرجل ينحني ليقترّب من وجهها ويقبلها، ما يشير إلى سعي كليهما للاقترب من الآخر بنفس القدر دون أن يقتصر الأمر على أحدهما، وترمز اللوحة إلى أن الحب الجارف لا يعني أن يلغي أحدهما شخصية الآخر، فتمتد تعبيري عن جسدتهما كانصهار وليس كحالة ذوبان، وذلك ما يضمن استمرار العشق، وهو ما عبر عنه كليمت من خلال اتساع مساحة الفراغ حولهما في دلالة على استمرار المتاعب إلى ما لا نهاية له.

وأوضحت وفاء سعيد، أن أسباب اختيارها للوحة لأنها تزخر بالمشاعر الفياضة وتعبّر عن حالة عشق فريد، يرجع أيضًا إلى وجود حالة من الحضور القوي للرجل والمرأة معًا، وهي رسالة أرادت أن توجهها إلى المرأة التي قد تتخلى عن طموحها بل شخصيتها وكيانها حين تعشق، وهو خطأ قد لا تنتبه له إلا بعد فوات الأوان.

وما جذب الفنانة العاشقة للزخارف إلى اللوحة، زخم الخطوط وعناصر أخرى.

ونجحت وفاء أن تجرد رسمها لـ"القبلة" من زخارف كليمت ذات الطابع البيزنطي لتكسيها روحًا خاصة عبر استدعائها زخارف وخطوط من الفن الشعبي المصري.

وقامت وفاء باستلهام لوحة "قبلة الحبيب" للفنان الهولندي يوهانس فيرمير، التي اعتبرها أزوع لوحاته، حتى عند مقارنتها بالأكبر شهرة منها مثل "ذات القربط اللؤلؤي" و"ذات القبعة الحمراء"، و"عارفة القيثارة"، لأن "قبلة الحبيب" أو "خادسة الحبيب" كما يطلق عليها البعض، جسدها الفنان من وجهة نظر تبرز جلالًا من نوع آخر نادرًا، وهو

فيشعر كما لو أنه دخل معرضًا أو متحفًا فنيًا، أما المرأة، فتشعر أن هناك من جاء ليحررها لترتدي أغطية الرأس مرسومة بفرشاة سريعة مطعمة بروح تراثها.

قالت، قدمت تصاميم بعضها مستوحى من الفن الشعبي، مثل مجموعة "كف فاطمة" التي تستند إلى رموز وعناصر فلكلورية، و"مجموعة الحاج" المستلهمة من أبياته شعرية له، إلى جانب مقتطفات من الآداب والفنون العراقية التي تستهويني للغاية.

وأردفت، "لا أهدف فقط إلى تقديم تصاميم جميلة تجذب عين المرأة، لكن أدفعها إلى الاهتمام بالفن والثقافة بشكل غير مباشر، فالיום ترتدي قطعة فنية، وغدا يصعب الفن جزءًا من حياتها اليومية، فهي لن تعتاد سوى على رؤية الجمال والفن، والخروج عن ملل الحياة اليومية، لتصبح امرأة فريدة في مظهرها وتفكيرها".

ربما يكون تعمد وفاء لاختيار لوحات عالمية عاملًا مساعدًا على تحقيق أهدافها، فهي لا تختار "لوحات حلوة" بألوان مبهجة تجميل بها الحياة وتزيد المرأة جاذبية، لكن دومًا هناك وراء كل لوحة قصة أو معنى ما تحفز المرأة على التواصل معه.

وتأتي رائعة غوستاف كليمت "القبلة"، وهي واحدة من أشهر الأعمال الفنية العالمية التي أنجزت في القرن العشرين، بل إن بعض النقاد يعتبرونها ضمن أفضل خمس لوحات في تاريخ الفن التشكيلي، ومرادفا للانجذاب العاطفي بين

أصبحت الموضة أخت الفنون في الخيال والإبداع، بل تفتق مواهب المصممين على تحويل فكرة رسم اللوحات الفنية على الثياب لتصبح وكأنها معرض متحرك والغاية من ذلك هي الخروج بهذه اللوحات التشكيلية من المعارض إلى الشارع ليصبح الفن أسلوب حياة.

أم أن الأمر مختلف لديها والتجربة تحمل أبعادًا أخرى؟ تقدم وفاء شيئًا مختلفًا إلى حد كبير، فهي قبل أن تتسرع في ابتكار تصاميمها تعمل أولاً على إعادة رسم اللوحات وتقديمها برؤية مصرية شعبية وتوابل محلية، ليصبح وراء كل لوحة معنى أو فكرة ما تريد توصيلها إلى المرأة.

لم يكن أمام هذه الفنانة المفتونة بإعادة إحياء التراث والفن الشعبي حين قررت تقديم اللوحات العالمية على قطع الملابس، إلا أن تقدمها بعد أن تصبغها بالطابع المحلي.

منذ تخرج وفاء سعيد في كلية الفنون الجميلة، كان أكثر ما يشغلها الفلكلور والتفاصيل الزخرفية العربية، وقد حرصت على أن تدمج هذا التراث في تصاميمها، فلا تقوم بنسخ اللوحات الفنية وتوظيفها في التصميم، لكن تكسيها طابعًا خاصًا وكيانًا جديداً. قدمت سعيد حتى الآن مجموعات من التصاميم، عندما ينظر الزائر إلى المشغل الخاص يرى بها قطعاً منها متراسة بجوار بعضها البعض،



نادي علي
كاتبة مصرية

قدمت مصممة الأزياء المصرية وفاء سعيد على مجموعتها الأخيرة للنبيلان وغطاء الرأس من علامتها التجارية التي تحتفي بالفن. وطغت على المجموعة للمسات الفنية والتفاصيل الزخرفية والألوان المبهجة، إذ استوحيت تصاميمها من لوحات عالمية لرواد الفن التشكيلي منهم غوستاف كليمت، يوهانس فيرمير، وفان غوخ.

وفاء السعيد أرادت عبر تصاميمها تحرير الفن والخروج به من حالة السكون ليشفل تفاصيل حياتنا اليومية ويلونها ويجملها

قالت وفاء، لـ"العرب"، "نحن نرى دومًا الأعمال الفنية كاللوحات منحصرة في أطر ضيقة، والمخحولات ثابتة مقيدة الحركة، فأريدت عبر تصاميمي تحرير الفن والخروج به من حالة السكون ليشفل تفاصيل حياتنا اليومية ويلونها ويجملها، ويجعل من كنهه أسلوب حياة". تعيد المصممة الشابة إلى الأذهان تجارب سابقة مزجت بين الموضة والفن، نجدها في عروض الأزياء لأشهر العلامات، فهل تقدم الفنانة الشابة مجموعة من التصاميم الجديدة المستلهمة من لوحات فنية مسيرة لهذا الاتجاه في عالم الأزياء،

الكوفية راية على رأس الفلسطينيين أينما حلوا

ويضيف "في الماضي كان المصنع يتنافس مع مصانع سورية بالدرجة الأولى ولكن المنافسة كانت شريفة لأن الأسعار والنوعية كانت قابلة للمقارنة".

«كوفية الختار» باللونين الأبيض والأسود تمثل رمزا أصيلا من التراث الفلسطيني الذي تفتخر به كل الأجيال من الجنسين



المعاصرة (1965). واشتهر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بارتدائه للكوفية، ولم يظهر في أي مناسبة وطنية أو سياسية دونها.

وتعاني حياة الكوفية في فلسطين اليوم من المنافسة الهندية والصينية والتي أثرت سلبًا على عمل المصنع الوحيد في منطقة الخليل خلال السنوات الأخيرة. والسبب في هذا يعود إلى ارتفاع سعر التكلفة داخل البلاد، مقارنة بالأسعار الزهيدة لهذه المنتجات القادمة من الخارج، حتى أن الأمر وصل إلى إغلاق المصنع لخمس سنوات بسبب عدم قدرته على المنافسة.

ومصنع أسرة الحرايوي هو الوحيد داخل الأراضي الفلسطينية المشهور بصناعة الكوفية التقليدية وموجود في مدينة الخليل في الضفة الغربية. وأول من وضع حجر الأساس للمصنع هو الأب ياسر الحرايوي، الذي توفي العام الماضي، وكان ذلك في العام 1961 قبل أن يتولى الإخوة الحرايوي إدارته. ويحتوي المصنع على عدد من الماكينات أقدمها تعود إلى عام 1967 وتم جلبها من اليابان. وفي الجهة المقابلة لإحدى الماكينات عامل ينقش رسومات يدويًا.

وبدأت الكوفية المصنوعة في الصين تدخل الأراضي الفلسطينية منذ سنة 1993 نظرًا إلى رفع الحواجز التجارية، يقول جودة الحرايوي إن "الكوفية الصينية رقيقة ومتدنية النوعية ولكن كلفتها أقل بكثير من نظيرتها المحلية".

لمحاربة الطاقة السلبية التي تراكمت على مدار شهر، ومحاولة الخروج من الجو السلبي الذي تسببه أخبار الوباء.

ووفقًا لدراسات تاريخية فلسطينية فإن الكوفية، التي تنمّر المشهد اليومي في التظاهرات والمواجهات، تعتبر رمزًا للنضال الفلسطيني منذ عام 1935. وبحسب مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (حكومي)، فإن مجموعات من الثوار الفلسطينيين وعندما شددت السلطات البريطانية (كانت فلسطين تخضع للانتداب البريطاني)، من رقابتها قاموا بإخفاء ملامحهم عن طريق ارتداء الكوفية.

وعقب اندلاع الثورة الفلسطينية عام 1936، والتي كانت نقطة تحول كبيرة في مسيرة الحركة الوطنية، بدأ الثوار في الإقبال على ارتداء الكوفية التي يُقال إنها كانت عبارة عن قطعة من القماش الأبيض.

ويذكر المركز أن الثوار ارتدوا الكوفية على هيئة لفاف: لتفادي اعتقالهم أو الوشاية عليهم، وعندما بدأت القوات الإنجليزية في اعتقال كل من يتوَّشع بها، أمر الثوار أبناء القرى والمدن الفلسطينية بارتدائها.

وانتشرت الكوفية كرمز للمقاومة ضد القوات الإنكليزية ورافقت الفلسطينيين في كافة مراحل نضالهم.

واستخدم الفلسطينيون الكوفية بلونيهما الأبيض والأسود في سستينات القرن الماضي، وباتت رمزا لثورتهم

الشباب الأوروبي، برونها وسيلة للأناقة حظيت بقبول شعبي خاصة بين الشباب اليساريين من أواخر الستينات. وأدخل الفلسطينيون على صناعة الكوفية التي تمتاز باللون الأبيض والخطوط السوداء، ألوانًا أخرى مختلفة منها الأخضر والأحمر والبرتقالي، وكوفية بألوان علم بلادهم، لتواكب العصر الحديث.

كما تقام في فلسطين وخارجها، معارض خاصة للكوفية الفلسطينية باشكالها، وعرضها للزوار والسياح الأجانب الذين يقبلون على شرائها.

ويختار أبناء هذا الشعب برمزهم هذا، ويقولون إنه لا حاجة لكي يقوم أي واحد منهم يسافر إلى الخارج بالتعريف بهويته، إذ يكفي ارتدائه للكوفية كي يقال عنه إنه "فلسطيني".

وبلونيهما الأبيض يضعها بعض الفتيان والشابات، وحتى الأطفال كمادة للتوقي من خطر العدوى بفايروس كورونا.

وأضفى فنانون في القدس لمسة خاصة على كمادات الوجه المستخدمة للحماية من فايروس كورونا المستجد، بعد أن قاموا بطريزها وتلوينها بألوان الكوفية والعلم الفلسطينيين.

واستخدم الفنانان عيسى القواسمي وحسام أبوعيشة التطريز بالألوان وكذلك نسج الكوفية، بلونيهما الأبيض والأسود في صنع كمادات فريدة من نوعها. وأكد القواسمي أن هذه الفكرة جاءت

نضالنا وعزتنا، وهي بمثابة السلاح الذي يفرض علينا دومًا حب الوطن والتجذر بكل مقدراته ومقدساته، نحن رغم كل الصعاب والأحداث المؤلمة التي يواجهها شعبنا، سنبقى متمسكين بترائنا ورمزنا الفلسطيني لإكمال مسيرتنا نحو القدس والتحرير".

وأضاف "أكاد أجزم أن الشباب يحتفظون بها في دواليبهم وبين أعلى مقتنياتهم التي تعزّ عليهم، وهي على قلوبنا أغلى ما نملك، هي كالأرض والعرض لا نساوم عليها ولا نفرط فيها يومًا من الأيام". وتنتشر الكوفية الفلسطينية اليوم بين الكثير من

الخلي (الضفة الغربية) - يتّمسك الشعب الفلسطيني "بكوفية الختار" المكونة من اللونين الأبيض والأسود، كرمز أصيل من التراث الوطني الفلسطيني وخاصة في المناسبات. ومثلما كان الفلاحون يستخدمونها قديمًا للوقاية من أشعة الشمس، فإنها باتت اليوم تلبس في جميع أنحاء العالم وخاصة من قبل الشباب.

وقال الحاج الستيني أبو محمد أبو ماضي، الذي يرتدي الكوفية والعقال على رأسه، أثناء تواجده في أسواق مدينة الخليل برفقة أحفاده 30 عامًا ويّزید لم تفارق الكوفية رأسي، فهي رمز



الكوفية مهددة

الأجهزة الرقمية تصيب الأطفال باضطراب السلوك

● لندن - أظهرت دراسة علمية أن الأجهزة الذكية تسبب اضطرابات سلوكية للأطفال دون سن السادسة. وأكد الإساء المستجوبون من خلال الدراسة أن انتشار التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي صعب مهمة السيطرة على الأبناء ومراقبة تصرفاتهم. وخلصت نتائج الدراسة الهادفة إلى توعية أفراد المجتمع بمخاطر الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية إلى أن 32 في المئة من الآباء أكدوا تعرض أبنائهم لمشكلات في النظر نتيجة الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة، و13 في المئة أشاروا إلى تراجع تركيز أطفالهم و9 في المئة قالوا إن التأثير السلبي للأجهزة أدى إلى إصابة الأبناء بالسمنة وزيادة الوزن، وفي ما يتعلق بتأثير الأجهزة التكنولوجية على الآباء والأمهات فإن 16 في المئة منهم قالوا إنها تسببت في معاناتهم من الام أو مشكلات في النظر بينما أشار 15 في المئة منهم إلى إصابتهم بالأم في الظهر والمفاصل.

كما حذرت دراسة بريطانية من أن مشاهدة التلفزيون أكثر من اللازم تجعل الأطفال شرسين وأكثر عرضة للدخول في خصومات مع أترابهم، حتى أنهم يلجؤون إلى السرقة في بعض الأحيان. وشملت الدراسة 11 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين خمس وسبع سنوات، وأشارت الدراسة إلى أن الجلوس أمام شاشة التلفزيون لثلاث ساعات على الأقل في اليوم يزيد من مخاطر

ارتكاب الأطفال في سن الخامسة من العمر لممارسات منافية للأخلاق. بدورها حذرت دراسة ألمانية حديثة من استخدام الأطفال للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، مشيرة إلى تسببها في ضرر كبير على سلوكيات الطفل. وأوضحت الدراسة التي أجريت في جامعة لايبزغ الألمانية أن تلك الأجهزة تؤدي إلى حدوث فرط نشاط وشعور كبير بالتهاون لدى الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين الثانية والسادسة. وأكدت الدراسة أن استخدام الهواتف المحمولة ارتفع بشكل كبير بين عامي 2011 و2016، وهو الأمر الذي ارتبط بزيادة من مشكلات السلوك وفرط النشاط وعدم الانتباه والمتابعة. من ناحية أخرى، أكدت الدراسة أن الإفراط في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، يؤدي إلى حدوث اضطرابات في العلاقات الأسرية.



اليقظة الذهنية ليست دائما مفيدة

● فسيولوجية مرتبطة باستجابات الشد العصبي الإيجابية على المشاركين، فإنهم تحدثوا لاحقاً عن تعرضهم لتجربة إيجابية. وقال توماس سولنسمان، من قسم علم النفس في جامعة "بافالو"، والباحث الرئيسي، "المثير للدهشة بشأن نتائجنا، هو أنه لم يبد أن اليقظة كان لها تأثير على أن يبدي الأشخاص استجابة أكثر إيجابية تجاه الشد العصبي في تلك اللحظة". وأضاف، بحسب ما نقل عنه موقع "ساينس ديلي" العلمي، "هل يشعر الأشخاص الأكثر يقظة حقاً بالثقة والراحة والكفاءة خلال الانخراط في مهمة تتسم بالضغطة لم نر نتيجة لذلك رغم أنهم تحدثوا عن شعورهم بأنهم أفضل بعد المهمة".

ولليقظة الذهنية فوائد ولكن يبدو أنها محدودة في ما يمكن أن تحققه عندما يكون شخص ما منخرطاً بفاعلية في مهمة تتسم بالتوتر مثل الخضوع لاختبار أو إلقاء خطاب أو إجراء مقابلة للحصول على وظيفة. ولكن قد تفيد اليقظة فقط في أن يدرك الشخص تجربته العصبية بعد انتهائها.

● سان فرانسيسكو - أوضح بحث حديث أجرته جامعة "بافالو" الأميركية أنه إذا كان من الممكن لليقظة الذهنية أن تعلمنا شيئاً عن كيفية التعامل مع الشد العصبي، فربما تقدم هذه اليقظة درساً غير متوقع عن عدم الفعالية في إدارة الشد عند حدوثه.

وعندما يكون الهدف هو "عدم الشعور بالقلق أو الضيق بشأن الأمور البسيطة"، يبدو أن اليقظة تقدم القليل من أجل تحقيق هذه الغاية.

وتناقض النتائج التي نشرتها دورية "برسوناليتي أند سوشال سيكولوجي بوليتن"، الأبحاث السابقة وما تؤكدته الثقافة السائدة من أن اليقظة تخفف الشد العصبي، وأن لها فوائد أخرى للتكيف معه.

وفي خضم الشد العصبي، أبدى المشاركون الذين كانوا على يقظة استجابات تتعلق بالقلب والأوعية الدموية متسقة مع قدر أكبر من الرعاية والانتشغال، أي أنهم كانوا حقاً "قلقين بشأن الأشياء البسيطة". والأمر الأكثر غرابة هو أنه رغم عدم ظهور أي علامات

تجميل

صابون الشعر الصلب يزيد من تفتيح لونه

● أشارت بوابة الجمال "هاوت.دي" إلى وجود منتجات مختلفة للعناية بالشعر تتوافر بشكل صلب مثل صابون الشعر والشمبو الصلب.

وأوضحت البوابة الألمانية بعض النصائح والإرشادات، التي يجب مراعاتها عند استعمال هذه المنتجات.

ويتمثل الفرق الأساسي بين صابون الشعر والشمبو الصلب في قيمة الأس الهيدروجيني، وعادة ما تكون للشمبو الصلب قيمة متعادلة للأس الهيدروجيني، في حين أن

قيمة الأس الهيدروجيني لصابون الشعر تتراوح ما بين 8.5 و9.5، وبالتالي فإن بنية الشعر تفتتح عند استعمال الصابون. ويمنح صابون الشعر صبغة دهنية على الشعر بعد غسله بواسطة صابون الشعر.



الزوج النرجسي خطر على استقرار الحياة الزوجية

تغيب شخصية الزوجة ورغباتها يؤذيها نفسياً



العلاقة التي يكون فيها الزوج مركز كل شيء مهددة بالاندثار

في هذه العلاقة يتعمدان التظاهر بأنهما في غاية السعادة، موضحين أن الزوج النرجسي قادر تماماً على جعل شريكة حياته تبكي قبل أن يغادرا الإنسان لحضور حفلة أو عشاء مع زوجين آخرين، ثم يقضيان بقية المساء في التظاهر بأن كل شيء على ما يرام، وعادة ما يكون لكل من الزوجين أسبابه الخاصة للتظاهر بالسعادة.

ولفتوا إلى أن الزوج النرجسي يحتاج إلى إظهار صورة مثالية عن حياته الزوجية وعلاقة مثالية مع شريكة حياته حفاظاً على صورته أمام محيطه الاجتماعي. وقد تحاول شريكة حياته تجنب الإحراج العلني، لذلك تتماشى مع تظاهره بالسعادة، والأسوأ من ذلك، أنها قد تخشى إخبار أي شخص بالحقيقة بشأن العلاقة السامة التي تعيشها.

كما أن الكثير من الزوجات يشعرون بأنهن غير مستعدات لتترك العلاقة، على الرغم من الإساءة التي يتعرضن إليها باستمرار، ويحافظن عليها لعدة أسباب مثل نقص الأموال أو الخوف من الوحدة أو عدم الرغبة في حرمان الأبناء من أحد الوالدين. ويكره العديد من الأزواج النرجسيين المواجهات ويأملون في أن تتحسن الأمور إذا تجاهلوا السلوك السيء.

وأكد المختصون أنه إذا أرادت الزوجة استمرار العلاقة، فإنها تتعلم تجاهل الكثير من السلوك السيء لشريك حياتها. ويمرر الوقت، يسمح هذا النمط في التعامل للزوج النرجسي باتباع أسلوب السيطرة على كل جانب من جوانب حياتها. وقد تكون محاولة إخبار الأقارب والعائلة بحقيقة العلاقة أمراً مرجحاً للغاية، حيث أنه من الصعب الشرح للأشخاص الذين لم يعيشوا أبداً مع شخص نرجسي كيف يمكن أن يكون هذا الشخص الذي يبدو لطيفاً ومحبباً ومسيطرًا في الوقت ذاته، وإذا شرحت ذلك، فلن يفهم الآخرون سبب عدم مغادرتك فقط.

ولفتوا إلى أن الزوج النرجسي يتسبب في إصابة الزوجة بالاكتئاب والقلق والتوتر مما يؤدي إلى عدم شعورها بالارتياح والاستقرار الأسري، ويكون الانفصال نتيجة حتمية لهذه العلاقة التي يكون فيها الزوج مركز كل شيء ويلغى شخصية الزوجة ورغباتها وإذائها نفسياً في سبيل إرضاء غروره.

وأكد الخبراء أن الشخص النرجسي عادة ما يعاني من اضطراب في الشخصية يدمر حياة المرأة التي تتعامل معه عن قرب، وذلك لأن المرأة بطبعها تتأثر بالمشاعر والكلمات والعواطف، وتعد ملاذاً آمناً للشخص النرجسي لتفريغ انانيته وتُخل مشاعره وجبه لذاته وتفضيل نفسه على الآخرين.

وأكد أن النرجسيين يخطون من شأن الآخرين ويستخفون بقدراتهم ويتعاملون معهم بازدراء وتهميش، ودائماً ما يتهمون زوجاتهم بأنهن أقل منهم في المستوى الاجتماعي والمادي، كما يحقرون من ذويهم.

وأكد أخصائيو علم النفس أن الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية النرجسية عموماً لا يرغبون في قبول أي مسؤولية عن أي شيء يفعلونه يجعل زوجاتهم غير سعيدات، وقد يكذبون ويحرفون الحقيقة وينقلون اللوم على شركاء حياتهم ويقدمون أنفسهم على أنهم الضحايا الحقيقيون، وكل ما يريدونه عادة أكثر أهمية بالنسبة إليهم من الحقيقة الفعلية أو سعادة شريكات حياتهم.

وقالوا إن العديد من الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية النرجسية يبدو أنهم منخرطون في زواج ناجح وسعيد، حيث تظهر منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي أنهم يضحكون معاً على عشاء خاص، ويشربون جنباً إلى جنب على طول الشاطئ، وحتى أنهم يحتفلون بأعياد زواجهم برفقة العائلة والأصدقاء. إلا أن ما تظهره الصور الخارجية وتصرفاتهم أما المحيطين بهم لا يعكس ما يحدث خلف الكواليس أقل جاذبية من الظاهر.

وأشاروا إلى أنه بمجرد تجاوز مرحلة الخطوبة، تتضمن جميع العلاقات التي يكون فيها الزوج يعاني من اضطراب الشخصية النرجسية نوعاً من الإساءة وقدرًا كبيراً من التوتر، وسيكون لكل زوجين شكله الخاص من البؤس. ومع ذلك، فإن هذا البؤس يتبع نمطاً يمكن التنبؤ به إلى حد ما.

وأوضح المختصون أن الأزواج النرجسيين عادة ما يتشاجرون مع شريكات حياتهم على أمور تافهة، ويهينونهن لفظياً، ويميلون إلى التدخل والتحكم في كل ما يتعلق بشؤونهن وشؤون الأسرة، وغالباً ما يقولون ويفعلون أشياء مؤذية جداً. وفي الزيجات التي تظهر فيها الزوجة أنها سعيدة، تتعرض للإيذاء الجسدي وتخفي الكدمات بالملابس أو المكياج، حتى لو لم يحدث أي شيء فظيع بشكل صريح، يشعر معظم النرجسيين بالحرية في تجاهل طلبات زوجاتهم ونسيان احترام أي وعود قطعوها لم تعد ملائمة لهم، مثل تعهدهم الزوجي بأن يكونوا مخلصين أو وعدهم بالعودة إلى المنزل في وقت مبكر لتناول العشاء. ولفت الخبراء إلى أن الزوجين

يسبب الارتباط بزوج نرجسي إصابة الزوجة بالاكتئاب والقلق والتوتر مما يؤدي إلى عدم شعورها بالارتياح والاستقرار الأسري. ويكون الانفصال نتيجة حتمية لهذه العلاقة التي يكون فيها الزوج مركز كل شيء. ويسهم بالتالي في تغيب شخصية الزوجة ورغباتها ويؤذيها نفسياً في سبيل إرضاء غروره.

● تونس - يعتبر تقاسم الحياة مع زوج نرجسي يتمحور حول ذاته ويشعر بأنه مؤهل للحصول على كل ما يريد ويفتقر إلى التعاطف مع من حوله بمقايبة كابوس نظراً لما تشكله هذه الشخصية من خطر على شريكة الحياة وعلى استقرار الحياة الزوجية بشكل عام. وقالت نادية بن سالم متزوجة منذ 7 سنوات إنها قبلت الزواج من شريك حياتها لأنها أعجبت بذكائه وقوة شخصيته، إلا أنها ولسوء حظها، وفق تعبيرها، أساءت الاختيار حيث اكتشفت بعد فترة قصيرة من زواجها أن زوجها شخص مسيطر وتغلب على شخصيته النرجسية.

وأشارت إلى أن قوة الشخصية التي انبهرت بها في بداية تعارفهما ليست إلا عدم استعداد لتقبل آراء ومطالب الآخرين والتكيف معها، حيث أنه لا يتقبل منها أي انتقاد ويسعى إلى الانتقام من أي شخص يجربو على إحباطه. ولفتت بن سالم إلى أن ما اعتقدت في البداية أنه حماية لم يكن في الواقع سوى تعبير عن رغبة زوجها في التحكم في كل جانب من جوانب حياتها وكل ما ترتديه، ومن هم أصدقائها، وكم مرة يمكن أن ترى والديها وإخوتها؟

وقالت إنها إذا حاولت التعبير عن الغضب الذي تتعرض إليه ورفضها لسلوكياته التي تطفئ عليها النزعة النرجسية وتلغي وجودها ينزعج كثيراً ويستشيط غضباً.

وأكد الخبراء أن الشخص النرجسي عادة ما يعاني من اضطراب في الشخصية يدمر حياة شريكة حياته، وذلك لأن المرأة بطبعها تتأثر بالمشاعر والكلمات والعواطف، وتعد ملاذاً آمناً للشخص النرجسي لتفريغ انانيته وتُخل مشاعره وجبه لذاته وتفضيل نفسه على الآخرين. وأوضح عمرو

شليل، استشاري العلاج النفسي والصحة النفسية، أن أهم وأخطر صفات الزوج النرجسي هي الاضطراب النفسي الذي يعانيه مما يجعله يؤدي كل من حوله؛ لافتاً إلى أن الشخصية النرجسية تعد أخطر الشخصيات التي تؤذي المرأة، لأن أصحابها



الزوج النرجسي من أخطر صفاته الاضطراب النفسي الذي يعانيه مما يجعله يؤدي كل من حوله

إيطاليا تقترب من التأهل لدوري الأمم الأوروبية

فوز بلجيكا يمكنها من العبور وهولندا تترصد فرصة النهائيات من بوابة بولندا



رقم صعب

ساوثغيت يواصل مسيرة بناء المنتخب الإنجليزي

يعرفني يدرك أنني أعشق فقط لعب كرة القدم.
وقال ساوثغيت، الذي بدأ سعيدا بأداء جريليش أمام بلجيكا "قدم مباراة رائعة حقاً... جاك ترك انطباعاً جيداً لدينا من خلال تعامله مع المباراة. منذ مشاركته في صفوف الفريق، كان حريصاً على معرفة ما نتشده منه وقدم هذا في التدريبات".
وأضاف "في هذه المباراة (أمام بلجيكا)، نقل جريليش مستواه الرائع مع نأديه إلى أدائه في مواجهة أحد أبرز المنتخبات في العالم. يمكنه مواجهة أقوى الفرق".
وقال ساوثغيت، الذي بدأ سعيداً بمباراة رابعة حقاً... جاك ترك انطباعاً جيداً لدينا من خلال تعامله مع المباراة. منذ مشاركته في صفوف الفريق، كان حريصاً على معرفة ما نتشده منه وقدم هذا في التدريبات".
وأضاف "في هذه المباراة (أمام بلجيكا)، نقل جريليش مستواه الرائع مع نأديه إلى أدائه في مواجهة أحد أبرز المنتخبات في العالم. يمكنه مواجهة أقوى الفرق".
وقال ساوثغيت، الذي بدأ سعيداً بمباراة رابعة حقاً... جاك ترك انطباعاً جيداً لدينا من خلال تعامله مع المباراة. منذ مشاركته في صفوف الفريق، كان حريصاً على معرفة ما نتشده منه وقدم هذا في التدريبات".
وأضاف "في هذه المباراة (أمام بلجيكا)، نقل جريليش مستواه الرائع مع نأديه إلى أدائه في مواجهة أحد أبرز المنتخبات في العالم. يمكنه مواجهة أقوى الفرق".

2022 بقطر. وفي هذا الإطار، يرجح أن يظل جاك جريليش لاعب خط وسط استثنى فيلاً ضمن التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي غدا بعدما تألق في مباراة الفريق أمام بلجيكا والتي شهدت أول مشاركة له في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي.
وكان جريليش من العناصر المهمة للعبة في صفوف المنتخب الإنجليزي في بداية الموسم الحالي كما تألق مع المنتخب في مواجهة بلجيكا.
وقال اللاعب "أحببت هذه الفرصة. بالنسبة لي، هذا بالضبط ما كنت أنتظره... هذه هي المباريات التي كنت أحلم بالمشاركة فيها، أمام المنتخب المصنف في المركز الأول عالمياً (بلجيكا)".
وأضاف "نشأت وأنا أعشق اللعب للمنتخب الإنجليزي. وأعتقد أن كل من

لندن - ما زال غاريث ساوثغيت المدير الفني للفريق حريصاً على إنهاء مسيرته في النسخة الحالية من البطولة بشكل جيد ومن خلال تحقيق فوز ثمين، وذلك رغم تبدد آمال المنتخب الإنجليزي في التأهل للأدوار النهائية من بطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم. وتبددت آمال المنتخب الإنجليزي في التأهل للدور قبل النهائي بعدما خسر الفريق أمام نظيره البلجيكي في الجولة الماضية.
ولكن ساوثغيت يسعى لإنهاء مسيرة الفريق في البطولة بشكل جيد كما يسعى لاستغلال مباراة اليوم لاختبار بعض اللاعبين في ظل محاولاته المستمرة لبناء فريق يمكنه المنافسة في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) التي تأجلت لمنتصف عام 2021 وكذلك في بطولة كأس العالم

للفوز ضد إسبانيا (1-1) ودياً في منتصف الأسبوع، لكننا لم نستغلها، ما جعلنا محبطين بعض الشيء".
أما دي بور، فكان راضياً عما قدمه لاعبه بالقول "لعبنا بوتيرة مرتفعة... قلنا للاعبين أن يضغطوا بقوة، لاسيما في الدقائق الـ20، الـ25 الأولى، من أجل خلق الفارق. وقاموا بعمل مذهل"، في إشارة إلى الهدفين اللذين سجلتهما فينالوم في الدقيقتين 6 و14.
في المجموعة الثانية، ستكون بلجيكا بحاجة إلى نقطة فقط من مباراتها مع ضيفتها الدنمارك لتضمن تأهلها على حساب الأخيرة، وذلك بعدما أصبحت إنجلترا خارج الحسابات بخسارتها الأحد أمام "الشياطين الحمر" بهدفين نظيفين، لتكون مباراتها الختامية على ملعب "ويمبلي" ضد إيسلندا هامشية.
ومن المرجح أن تكون النقاط الثلاث في المباراة المقررة في لوفين من نصيب بلجيكا، لاسيما أنها فازت ذهاباً على الدنمارك خارج أرضها 2-0، كما أن متصدرة تصنيف "فيفا" فازت بمبارياتها الـ11 الأخيرة على أرضها ولم تذق طعم الهزيمة في الديار في آخر 28 مباراة.

وعلق المدرب الإسباني المنتخب "الشياطين الحمر" روبرتو مارتينيس على ما قدمه لاعبه ضد الإنجليز، بالقول "بقينا مسيطرين على اللقاء بعد التقدم 0-2، أحياناً يمكن أن يكون الأمر خطيراً وتشعر بالارتياح، ولكننا دافعنا عن مرمرى (الحارس) نيبو كورتوا جيداً".
ورأى أن الفوز على الإنجليز "شكل الهدية المثالية بالنسبة لي في مباراتي الخمسين كمدرّب لبلجيكا".

وكانت بلجيكا ضامنة لتأهلها إلى نصف النهائي لو لم تنجح الدنمارك في خطف الفوز على إيسلندا 2-1 بهدف في الوقت القاتل لكريستيان إريكسن.
ورأى مدرب الدنمارك كاسبر هيولماند أن الوصول إلى المباراة الأخيرة مع فرصة التأهل "يشكل نجاحاً كبيراً... أن يكون في رصيدنا 10 نقاط وأن نذهب إلى بلجيكا من أجل محاولة التأهل، فهذا يعطي فكرة عن نوعية مجموعة اللاعبين التي لدينا، والقدرات التي نتمتع بها في الكرة الدنماركية".

تختتم اليوم الأربعاء منافسات دور المجموعات من النسخة الثانية لدوري الأمم الأوروبية لكرة القدم، حيث ستكون مباراة إيطاليا أمام البوسنة في المجموعة الأولى مصيرية لتأهل الأزوري، كما أن انتصار بلجيكا على الدنمارك في المجموعة الثانية سيمكنها من العبور.

أكثر تعاضداً". وكشف "هذا ما شددت عليه قبل المباراة، وكانوا رائعين. بقينا أوفياء لمبادئنا الهجومية. عمل روبرتو (مانشيني) على هذا الأمر منذ عامين، وعندما تواصل اللعب بهذا الأسلوب على المدى الطويل، فستكافأ على جهودك".
في خورشوف جنوب البلاد، يتواجه منتخب بولندا مع ضيفه الهولندي في مباراة سيكون التعادل فيها بطعم الهزيمة لأي من الفريقين، ما سيجعلهما يقدمان كل ما لديهما من أجل الحصول على فرصة التأهل.

إيطاليا ستضمن بطاقتها إلى نصف النهائي بحال فوزها على البوسنة وذلك بغض النظر عن نتيجة مباراة بولندا وهولندا

ويدخل المنتخب الهولندي المواجهة بمعنويات مرتفعة بعد أن حقق الأحد فوزه الأول بقيادة مدربه الجديد فرانك دي بور. ودخل المنتخب الهولندي لقاء البوسنة، على خلفية أربع مباريات (بينها وديتان) من دون فوز في مستهل مشواره تحت إشراف دي بور الذي خلف رونالد كومان في 23 سبتمبر بعد انتقال الأخير إلى برشلونة الإسباني، وهو أمر لم يحصل لأي مدرب في مستهل مشواره مع "الطواحين". لكن ثنائية جورجيجيو فينالدوم منحت هولندا فوزاً غالياً بعد هزيمة وتعادلين في الجولات الثلاث الماضية، وأبقت على آمال بلاده وإن كانت ضعيفة في إحراز المركز الأول والتأهل إلى الدور النهائي المقرر في أكتوبر 2021.
وعلق فينالوم على الفوز، قائلاً "مرت خمس مباريات (بينها واحدة قبل وصول دي بور ضد إيطاليا في دوري الأمم) من دون فوز، بالتالي كان الشعور جميلاً بأن نفوز مجدداً. حصلنا أيضاً على فرص

روما - تخوض إيطاليا غمار الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى وهي في الصدارة، وذلك بعد فوزها المستحق الأحد على ضيفتها بولندا 0-2 على ملعب "مابي" في ريجيو إميليا.
وأبقت إيطاليا على سجلها الخالي من الهزائم للمباراة الحادية والعشرين تواليًا، بينها سلسلة من 11 فوزاً متتالياً (إنجاز قياسي للمنتخب)، وانتزعت الصدارة بفوزها الثاني في المجموعة وقد تحقق غياب مدربها روبرتو مانشيني لإصابته بفايروس كورونا الذي أبعد أيضاً الهدف تشيرو إيموبيلي عن تشكيلة غاب عنها العديد من العناصر مثل قطبي الدفاع ليوناردو بونوتشي وجورجيو كيبيليني.
وبعد أن فوتت فرصة الفوز في لقاء الذهاب الذي سيطرت عليه في غداً سسك (0-0) قبل قرابة شهر، نجحت إيطاليا الأحد في الوصول إلى الشباك البولندية وخطفت الصدارة قبل الجولة الختامية التي تحل فيها ضيفة على البوسنة الهابطة إلى المستوى الثاني بعد خسارتها الأحد أمام هولندا 3-1.

وستضمن إيطاليا بطاقتها إلى الدور نصف النهائي بحال فوزها على البوسنة وذلك بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية بين بولندا وضيفتها هولندا اللتين تملكان فرصة التأهل شرط خسارة "الأزوري" في ساراييفو.
وتتصدر إيطاليا الترتيب بتسع نقاط ويفارق نقطة عن هولندا واثنين عن بولندا الثالثة، ما يعني أن فوز الأخيرة وتعادال أبطال العالم أربع مرات مع البوسنة سيكون كافياً لهما لضمان التأهل بسبب أفضلية المواجهتين المباشرين بين المنتخبين (0-0 و2-0).

كان مساعد المدرب الإيطالي البيريكو إيفاني سعيدياً بما شاهده الأحد في ريجيو إيميليا من فريق غاب عنه الكثير من الركائز الأساسية، قائلاً "هذه هي ثقافتنا. الإيطاليون يقدمون أفضل ما لديهم في الأوقات الصعبة ويصبحون

شروط مالية تدفع الريال للتفريط في راموس

وأشارت "أس" إلى أن الريال يرغب في بقاء اللاعب ضمن صفوفه ولكنه لن يدخل في صراعات على بقاء اللاعب حال

تقارير صحافية كانت قد زعمت مؤخراً أن باريس سان جرمان ينوي منح راموس عقداً لمدة 3 مواسم، براتب سنوي 20 مليون يورو



مدير - لا يسارع ريال مدريد في عملية تجديد عقد اللاعب سيرجيو راموس حيث يولي النادي المردي الأولوية الأكبر للخسائر الهائلة التي تكبدها بسبب جائحة كورونا، حسبما أفادت صحيفة "أس" الإسبانية على موقعها بالإنترنت.

ولذلك رغم العلاقة الرائعة بين فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الإسباني واللاعب مدافع وقائد الفريق الأول لكرة القدم بالنادي. وأوضح الصحيفة أن علاقة بيريز بـراموس "ساحرة" ولكن النادي الإسباني يولي الاهتمام الأكبر حالياً بكيفية التعامل مع الخسائر التي تكبدها بسبب أزمة تفشي الإصابات بفايروس "كورونا" المستجد والتي بلغت 250 مليون يورو.

وأشارت الصحيفة، نقلاً عن مصادر موثوق بها في النادي، إلى أن بيريز على تواصل "بشكل يومي تقريباً" مع راموس وأن أهم شيء هو أن التواصل واللفة بين الطرفين لم يهتزاً في أي وقت ولكن من المنطقي أن يهتم راموس أيضاً بمصالح عائلته مع اقتراب اللاعب من خط النهاية في مسيرته الكروية.

أفضل عقد

يقترب راموس من إتمام عامه الخامس والثلاثين ويسعى بالطبع لأفضل عقد ممكن في آخر فرصة له لحصد المال من مسيرته الكروية، ولهذا لم يستبعد النادي إمكانية رحيله عن صفوف الريال حال حصوله على عرض مغر. وأكدت المصادر المصحفة أن الشيء المؤكد في النهاية أن النتيجة النهائية ستكون هي الفائدة للطرفين سواء ظل اللاعب في صفوف الريال أو رحل عنه بعقد مغر لأن "العلاقة بين سيرجيو راموس ورئيس نادي ريال مدريد قوية للغاية ولا تتأثر بأي مفاوضات".

موكوكو.. أصغر نجوم دورتموند الألماني

وكشفت شبكة "سكاى سبورت ألمانيا"، عن انتقال ديريبي الرور، للميركاتو بين دورتموند، وشالكة بسبب عمر بيان، ناشئ فريخشة التركي. ويرغب كلا الناديين في الظفر بتوقيع اللاعب التركي، البالغ من العمر 17 عاماً، والذي يلعب في وسط الملعب، وهناك فرصة سانحة للفئاني من أجل خطف الموهبة التركية، حيث سينتهي عقده مع ناديه في يونيو المقبل. ويأتي ذلك بعدما ارتبط برشلونة أيضاً بمحاولة ضم ناشئ فريخشة، الذي يلعب لمنتخب تركيا تحت 21 عاماً.

وكان شاهين قد سجل ظهوره الأول في البوندسليغا خلال مباراة دورتموند ضد فولفسبورغ يوم 6 أغسطس 2005، ليصبح أصغر لاعب على الإطلاق بعمر 16 عاماً و335 يوماً.
ومن المتوقع أن يستفيد موكوكو من تعديل لوائح البوندسليغا، بعدما أصبح متاحاً لأي لاعب يبلغ 16 عاماً في فرق الشباب، أن يشارك في المسابقة مع الفريق الأول.
من ناحية أخرى أشعلت إحدى المواجهات التركية، الصراع بين بوروسيا دورتموند، وشالكة، من أجل الظفر بتوقيعه.

برلين - يعود بوروسيا دورتموند لاستكمال مشواره في الدوري الألماني، بمواجهة خارج أرضه ضد هيرتا برلين، السبت المقبل، في الجولة الثامنة من المسابقة.

ومن المنتظر ظهور اسم المهاجم الألماني الشاب يوسف موكوكو، لأول مرة في قائمة أسود الفيسنتفال بالبوندسليغا.
وسيجن المهاجم الكامبوني الأصل مؤهلاً لدخول قائمة دورتموند عند إتمامه 16 عاماً، قبل المباراة المقبلة بيوم واحد.
وأشارت صحيفة "كيكر" إلى إمكانية ظهور اللاعب الملقب بـ"معجزة دورتموند" في المباراة، ما سيدخله تاريخ البوندسليغا، حيث سيصبح أصغر لاعب على الإطلاق.
وبات الرقم التاريخي للتركي نوري شاهين، لاعب دورتموند الأسبق، مهدداً من قبل موكوكو، بعد مرور أكثر من 15 عاماً.

فينيكس ينجح في ضم كريس بول

ريتشاردسون وغرانت هيل. وسيكون فينيكس الفريق الخامس في مسيرة بول في الدوري، بعد نيو أورليانز هورنتس (2005-2011) ولوس أنجلوس كليبرز (2011-2017) وهيوستن روكيتس (2017-2019) وأوكلاهوما سيتي (2019).
وخاض بول الذي شارك في مباراة كل النجوم السنوية التقليدية عشر مرات، 70 من المباريات الـ72 التي لعبها أوكلاهوما سيتي الموسم الماضي، مسجلاً ما معدله 17.6 نقطة في المباراة الواحدة مع 6.7 تمريرات حاسمة و5 متابعات، ليساهم في قيادة الفريق إلى المركز الخامس في المنطقة الغربية لكن مشواره انتهى في الدور الأول للبلالي أوف على يد فريقه السابق هيوستن.

وجابلن ليك وحقه في الدور الأول من "درافت" 2022 المخصص لانتداب اللاعبين من الجامعات والأجانب، من أجل الحصول على ابن الـ35 عاماً الذي سيرافقه إلى صنز اللاعب المصري عبدالرحمن نادر، ابن الـ27 عاماً الذي بدأ مشواره في الدوري عام 2017 مع بوسطن سلتيكس.

وبشكل انتقال بول إلى فينيكس أولى الصفقات الكبرى في اليوم الأول من فتح باب التبادلات في الدوري، وسيكون قوة لا يستهان بها مع ديفن بوكر، على أمل إعادة الفريق إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" بعد أن غاب عنها منذ موسم 2009-2010 حين وصل إلى نهائي المنطقة الغربية بقيادة صانع الألعاب الكندي ستيف ناش وأماري ستودماير وجيسون

لوس أنجلوس - نجح فينيكس صنز في ضمه المخضرم كريس بول، أحد أفضل صانعي الألعاب في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، من أوكلاهوما سيتي ثاندر ضمن مسعاه للعودة إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" التي غاب عنها منذ 2010.

وقال المدير العام جيمس جونز "سيكون لقيادة كريس وأسلوبه التنافسي في اللعبة تأثير لا يُقاس على فريقنا".
وتأكدت بذلك المعلومات التي كشفت عنها في وقت سابق شبكة "أي.بي.إن" وموقع "ذي أثلتيك"، وسيحتل فينيكس لأوكلاهوما سيتي عن صانع العابه الإسباني ريكى روبيو والجناح كلي أوبر جونيور وتاي جيروم

خبر زائف

في المقابل وصفت صحيفة "الكيك" الفرنسية تقدم بي.أس.جي بعرض لضم راموس، بالخبر الزائف، وأنه إستراتيجية للضغط على مسؤولي الملكي في مفاوضات التجديد لسيرجيو والذي سينتهي عقده في صيف 2021. أما صحيفة "لو باريزيان" فأكدت أن ارتباط النادي الباريسي بضم راموس شائعة ليس لها أساس متين. وأكدت الصحيفة ذاتها أن إدارة بي.أس.جي لم تتقدم بأي عرض لضم قائد الفريق الملكي.



باكستان تحيل مسلسلا تلفزيونيا إلى شرطة الآداب

أثار طرح الـ"ساحرات" الأربعة لمواضيع تعالج قضايا مسكوتا عنها تتعلق في أغلبها بالمرأة الباكستانية غضب جمهوره، بعد أن وجد المسلسل المنوع من البث على شاشات التلفزيون طريقه للباكستانيين عبر الإنترنت والمنصات الاجتماعية.

● كراتشي (باكستان) – أثار مسلسل على

الإنترنت يدور حول مجموعة من النساء اللواتي ينتقمن من الرجال، ردود فعل عنيفة في باكستان المحافظة حيث تمنع قواعد الرقابة الصارمة عروضاً مماثلة من الظهور على شاشات التلفزيون.

وضوّر مسلسل "تشيوريلز" أو "بيتشينز" باللغة الإنجليزية أي ساحرات، في كراتشي لكنه عُرض عبر خدمة للبث التدفقي تتخذ مقرها في الهند.

وتدور أحداث مسلسل "ساحرات" حول قصة أربع نساء افكتشن وكالة تحقيقات سرية تحت غطاء متجر ملابس للقبض على أزواج خونة.

وتغطي وقائع المسلسل مواضيع لم يجز التطرق إليها من قبل، مثل علاقات المثليين والاستغلال الجنسي وهيمنة الذكور وهوس باكستان بالبشرة الفاتحة.

وهذا ما تسبب بضجة بين الكثير من جمهوره عبر الإنترنت، غالبية من الباكستانيين الأثرياء الذين يمكنهم تحمل رسوم الاشتراك في المنصة، لكنه أثار غضب المحافظين عندما بدأت مقاطع من المسلسل تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت الممثلة مهر بانو "عندما قرأنا جميعنا النص لأول مرة فكرنا في أنفسنا؛ هل يسمح لنا حتى بالقيام بذلك"، مؤكدة "كنا نعرف ما كنا نسبر باتجاهه، وعلما أن شيئا كهذا سيثير الكثير من الكراهية".

وتؤدي بانو دور زبيدة، وهي شابة فقيرة من عائلة



وخاضعة، تبقى المرأة الباكستانية في وضع من الحرمان.

وقال عباسي إنه لم يكن بإمكانه إنتاج هذا المسلسل للتلفزيون الباكستاني الذي يواجه رقابة شديدة من السلطات خصوصا في ما يتعلق بالمواضيع الجنسية.

وأشارت نجمة المسلسل ثروت جيلاني إلى أن بلادها "تعيش في حالة إنكار وأوهام".

وتابعت جيلاني عن المسلسل الذي تؤدي فيه دور زوجة غنية أسست



وكالة التحقيقات بعدما اكتشفت أن زوجها كان يرأسل العشرات من النساء "لم تكن نكذب"، مضيفة "لم تكن نروي قصة بلد آخر. كنا نروي قصة عن شعبنا".

وتتزايد وتيرة حملة الرقابة الباكستانية ضد وسائل الإعلام التي تزعم أنها تقدم محتويات غير لائقة في عهد رئيس الوزراء عمران خان، وهو نجم كريكت سابق كان يوصف بأنه زير نساء لكنه سعى إلى استرضاء الفئات المحافظة والدينية النافذة. ولفت المخرج



مهر بانو تؤكد أنه لا إصلاح دون طرح

حسن زبيدي الرئيس السابق لمهرجان كراتشي السينمائي إلى حدوث "تآكل في نوعية الأمور التي يمكن أن نتحدث عنها.. إن سبل الإبداع والمساحة المتاحة له تقلصت في باكستان".

وأضافت بانو أنها تدرّك أنه "من غير المريح" للباكستانيين أن يروا العيوب في مجتمعهم، لكنها قالت إن الروايات المسلية تمنح الجماهير فرصة للتفكير.

وأكدت بانو "بسبب ثقافة الحظر هذه، هناك الكثير من المشكلات التي يتم إهمالها".

بيانو يساعد في جراحة خطيرة لطفل في إيطاليا

● أنكونا (إيطاليا) – خضع طفل عمره 10 أعوام في إيطاليا لعملية جراحية دقيقة في الحبل الشوكي لاستئصال ورم سرطاني، مرفوقة بعرض على البيانو الكبير الخاص به أثناء العملية، وفقا للمستشفى الذي أجريت فيه العملية الاستثنائية.

وتولّى العزف على البيانو إميليانو توسو، وهو عالم الأحياء الجزيئية السابق الذي تحول إلى مجال الموسيقى وهو يؤمن بالقوة العلاجية للموسيقى المصنوعة على تردد 432 هرتز بدلا من 440 هرتز المعتاد.

وبحسب وكالة الأنباء الإيطالية "انسبا"، لفت توسو إلى أن الطفل قابله قبل الجراحة وأخبره أنه يشعر بأن موسيقاه "مملة بعض الشيء" وأنه يفضل موسيقى الهيفي ميتال، متابعا أن والده الصبي معلمة لآلتي البيانو والكمان.

وأجريت العملية الجراحية، الاثنين، في مستشفى أوسبيدالي ريونيتي، الواقع بمقاطعة أنكونا (شمال وسط إيطاليا)، وتحدثت وسائل إعلام عن العملية، وقد أكدت النبا متحدثة باسم المستشفى.

ونقلت إذاعة "راي" العامة عن روبرتو ترينيانسي، جراح الأعصاب الذي قاد العملية، التي استغرقت أربع ساعات، قوله "كانت تجربة سحرية حقا". وأكد أن العملية تمت بنجاح، مضيفا أنه يبدو أن

للموسيقى تأثيرا على الطفل حتى وهو تحت التخدير.

وأوضح الجراح "من (خلال الأشعة على الدماغ) رأينا وكأنه بإمكانه أيضا استشعار الموسيقى، لأنه عندما توقفت الموسيقى تغير سير (الأشعة)".

وتابع أنه يعزّم تكرار التجربة، قائلا "لا أعرف ما إذا كنا سنتمكن دائما من إحضار بيانو إلى غرفة العمليات، لكن سوف يتم تشغيل الموسيقى بكل تأكيد".

مئة بالمئة من الموسيقى والفيديوهات والألبومات الخاصة بي من سكوتر براون".

ولم يرد براون على طلب تعقيب، وكان موقع "فارييتي" المتخصص في أخبار هوليوود قد ذكر أن براون باع حقوق ملكية التسجيلات الصوتية الأصلية لأغانيها القديمة وبموجب قاعدة شائعة في القطاع تملك حق إصدار المواد التي سجلتها المغنية عندما كانت تتعامل مع الشركة.

وجاءت في تغريدة سويغت على تويتر أنها تلقت خطابا قبل أسابيع قليلة من شركة الاستثمار المباشر "شامروك هولدينغز"، "يلعبونا فيه بأنهم اشتروا

وكانت سويغت تعهدت العام الماضي باستعادة السيطرة على البوماتها الستة الأولى من خلال إعداد تسجيلاتها الخاصة.

وكتبت سويغت (30 عاما) على تويتر "هذه هي المرة الثانية التي تباع فيها موسيقي دون علمي".

وتأتي تصريحات سويغت بعد نزاع طويل الأمد مع شركة التسجيلات الصوتية التي كانت تتعامل معها في الماضي، وهي شركة "بيغ ماشين غروب" والمنجّع الفني سكوتر براون على حقوق ملكية بعض أكثر أغانيها نجاحا مثل

● لوس أنجلوس – كشفت الفنانة الأميركية

تايلور سويغت لمتابعيها عبر حسابها على تويتر أنها بدأت في تسجيل الأغاني التي قدمتها في بداية مسيرتها الفنية مرة أخرى وأن هذه الخطوة "تلهب الحماس وتبعث على الرضا".

وأشارت النجمة الحائزة على عشر جوائز غرامي إلى أن قرارها كان نتيجة بيع تسجيلاتها الصوتية الأصلية لشركة استثمار مباشر دون علمها مما يجرمها من فرصة شراء الشروط والاحتفاظ بحقوق ملكية البوماتها الستة الأولى.



ربط جهاز تتبع في قرن آخر زرافة بيضاء بالعالم

● نيروبي – تم تزويد ذكر الزرافة

البيضاء الوحيد المعروف في العالم بجهاز تتبع "جي.بي.أس" للمساعدة في حمايته من الصيادين أثناء رعيه في محمية كينيا.

وسيقوم جهاز تحديد المواقع العالمي، المثبت بأحد قرون ذكر الزرافة الذي يواجه خطر الصيد الجائر في السافانا بالقرب من الحدود الصومالية، بإجراء اختبار اتصال كل ساعة لتنبه حراس الحياة البرية إلى موقعه.

وأفادت منظمة "إسحاقيني هيرولا"، للحفاظ على البيئة، في بيان بأن ذكر الزرافة البيضاء بات الآن بمفرده بعد مقتل أنثى وصغيرها على يد صيادين في مارس الماضي.

وعثر على جيفتي الزرافتين البيضاءوين "هيكلين عظيمين بعدما قتلتهما صيادون غير شرعيين" في محمية في غاريسا في شرق كينيا. وبعد نفوق الزرافتين، لم يبق إلا ذكر زرافة بيضاء وهو صغير الزرافة التي

قتلها الصيادون، وعلى الرغم من مكانته الفريدة، إلا أنه ليس له اسم. وكان محمد أحمد النور، مدير جمعية "إشاكيني هيرولا" المحلية التي تدبر المحمية في غاريسا، قال إثر نفوق الزرافتين "نحن المجتمع الوحيد في العالم الذي يعمل على الحفاظ على الزرافة البيضاء". وأضاف النور "هذه الجريمة هي ضربة في وجه التدابير التي اتخذها المجتمع للحفاظ على الأنواع النادرة ودعوة إلى البقطة من أجل الدعم المستمر لجهود الحماية".

وأثارت هذه الزرافة البيضاء اهتماما كبيرا في العام 2017 عندما شوهدت للمرة الأولى في المحمية الكينية وعندما وضعت الصغيرين.

وتعاني الزرافات البيضاء من حالة وراثية نادرة تسمى "اللوسيزم" (الابيضاض) ناتجة عن نقص الخلايا الصغية وهي شائعة خصوصا لدى بعض النمر البيضاء.



فلسطيني يعد الخبز في مخبزه بمدينة دير البلح

صباح العرب



هشام الزبيدي

إعادة كتابة تاريخ التملق

● خبر طريف. جامعة سودانية سحبت شهادة الماجستير من الرئيس المخلوع عمر حسن البشير. المعهد الذي في الجامعة يعثر اسمه عن نفسه. اسمه معهد "إسلام المعرفة". الجامعة لم تسحب الشهادة فقط، بل شطب المعهد نفسه.

لا أعرف إن كان البشير يستحق شهادة الماجستير يوم منحه إياها الجامعة. الشهادة كانت موقفا متعلقا وأصحا أشد الوضوح. لكن حكم البشير يستحق أيضا أن تعدّ عنه الكثير من أطروحات الماجستير والدكتوراه، ثلاثون عاما من التناقضات تستحق النظر إليها بجدية في السودان وغير السودان.

ما فعلته الجامعة ليس تصحيحا لخطأ بل محاولة لإعادة كتابة تاريخ التملق. مثل هذه المؤسسات التي تمتلك صفة المنح المجانية تنسئ دورها التعليمي ولا تهتم بالمصادقية. لكنها تبقى مؤسسة. تستطيع أن تمحو مثل هذا التاريخ بسهولة وأن تتناساه. ثمة حالة مقفولة. مؤسسات تحمل أسماء كبيرة تمنح الجوائز لشخصيات. هذه الشخصيات تفرح بالجوائز وهداياها المرافقة، ثم تنقلب لاحقا.

خذ مثلا جائزة صدام للأدب. منحت للأديب المصري يوسف إدريس أواخر الثمانينات. فُرح بها إدريس أيما فُرح. بعد الجائزة باقل من سنتين قال أقدع الكلام في من منحه إياها. برّر ما قاله بغزو الكويت. تحدث عن إعادة الجائزة لصاحبها، ثم طوي الأمر في زحمة الحرب و وفاة المنتفع في نفس العام.

جائزة القذافي العالمية للأدب مثال آخر. أول من حصل عليها الكاتب والناقد جابر عصفور. احتقت به ليبيا في وقتها وفُرح بالجائزة. ثم قرر التنازل عنها بعد أن قنع عمر القذافي الشعب الليبي. هذا على أساس أن القذافي لم يكن يمارس القمع قبل الثورة. لا نعرف أين ذهبت هدية الجائزة المالية المصاحبة. بعض الحاصلين على الجوائز أنكى. واحد من هؤلاء الأنكباء هو الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. مُنح جائزة القذافي العالمية لحقوق الإنسان عام 2010. كان هذا في ذروة غرور القذافي وفي ذروة التهميد للزعامة الأردوغانية وفي ذروة سيل العقود للشركات التركية في ليبيا. ولأن أردوغان ذكي، فإن الموضوع لم يثر بعدهما. وعملت تركيا ما عملته في ليبيا القذافي وما بعد القذافي. والحبل على الجرار.

هذه أمثلة قليلة من محطات في النفاق وإعادة كتابة تاريخ النفاق. يوسف إدريس وجابر عصفور وغيرهما قامات أدبية وثقافية ما كانت في حاجة إلى التملق قبولاً وجعلت أمرها أصعب حين وجهت سهامها لمن قبلت الجوائز منهم. هنا لا نحكم على من تحمل الجائزة أسماءهم. هؤلاء التاريخ سيحكم عليهم. ربما كما سيحكم التاريخ على مستمتع بالتملق مثل أردوغان.

بيوت اليابانيين الخشبية

على لأئحة اليونسكو

● طوكيو – أعلنت الحكومة اليابانية

أن لجنة استشارية تابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) أوصت بتسجيل الحرف المعمارية اليابانية التقليدية المستخدمة في الهياكل ذات الإطارات الخشبية في قائمة التراث الثقافي غير المادي.

وذكرت وكالة "كيودو" اليابانية للأنباء أنه بناء على التوصية من المتوقع أن تسرد اللجنة الحكومية الدولية التابعة لمنظمة اليونسكو المهارات التي تعود إلى قرون خلال اجتماع عبر الإنترنت سيعقد ديسمبر المقبل.

وقال وزير الثقافة كويتشي هاجيودا في بيان "أمل أن تتخذ اللجنة الحكومية الدولية قرارا رسميا الشهر المقبل وفقا للتوصية".

وتغطي التوصية تقنيات في 17 مجالا أساسيا لإصلاح الأضرحة والمعابد والمنازل القديمة وترميمها في اليابان والمصنوعة تقليديا من الخشب. وفي حالة التسجيل ستضم هذه المهارات إلى عناصر مثل فنون أداء الكابوكي ونوه.